



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ٢٩ شوال ١٤١٠هـ - ٢٤/٥/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٩٥
London - Thursday, 24 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4195


هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها




## عودة الهدوء إلى الأردن بعد مظاهرات الاحتجاج

# عرفات يتحدث غداً أمام مجلس الأمن في جنيف

عمان - القدس المحتلة - نيويورك - واشنطن: «الشرق الاوسط» من ليلي نيب ومحمد صادق وخليل مطر

يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة خاصة في جنيف غداً يحضرها رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات، ليبحث الأوضاع في الاراضي المحتلة خصوصا في اعقاب «مذبحة الاحد» الدامية وعمليات القمع الاسرائيلية للمظاهرات الفلسطينية الغاضبة التي اندلعت احتجاجا على المذبحة.

وجاء الاعلان عن عقد هذه الجلسة في الوقت الذي خفت فيه حدة المظاهرات الشعبية في الاردن بعد يومين من الاحتجاجات ضد «مجزرة الاحد» الاسرائيلية. وقال مصدر أمني اردني مسؤول ان الهدوء عاد الى اربد والزرقاء وعمان ومخيم البقعة بعد المسيرات والمظاهرات التي نظمت امس الاول وسادتها اجواء من التوتر.

في نيويورك اعلن الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي سفير فنلندا كلاوس ان قرار نقل الجلسات من نيويورك الى جنيف غداً اتخذ لاتاحة الفرصة للرئيس عرفات لمخاطبة المجلس.

الا انه أضاف ان مسألة حصول الرئيس الفلسطيني على تأشيرة دخول امريكية للمجيء الى نيويورك لم تبحث، وذلك في اشارة الى الارتباك الذي حدث بعد الاعلان عن ان عرفات طلب حضور الجلسة الامر الذي أثار تكهنات حول احتمال وقوع ازمة مع واشنطن في حال تقدمه بطلب لدخول نيويورك.

وقالت مصادر دبلوماسية في نيويورك ان قرار نقل جلسة مجلس الأمن الى جنيف لم يطرح على التصويت بل تم التوصل اليه بعد سلسلة من المشاورات بين الاعضاء الخمسة عشر.

وصرح مندوب الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة السيد كلوفيس مقصود بأن طلب تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لعرفات كان مسألة ثانوية امام الطابع الملح لانعقاد مجلس الأمن لبحث الاوضاع في الاراضي المحتلة.

وأعرب السيد مقصود عن امله في ان يتبنى مجلس الامن الية لضمان الامن والحماية الفاعلة للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الاسرائيلي، مشيرا الى ان هذه الآلية قد تشمل ارسال موفد خاص للأمين العام للأمم المتحدة الى الاراضي المحتلة.

وكانت المجموعة العربية في الامم المتحدة قد طلبت يوم الاثنين الماضي عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن في أعقاب «مجزرة الاحد الدامي» التي راح ضحيتها سبعة من العمال الفلسطينيين على يد مسلح اسرائيلي مما ادى الى مظاهرات فلسطينية غاضبة استشهد خلالها ٢٢ فلسطينيا وجرح مئات.

وتأخر بدء المناقشات بعدما اعلن ان الرئيس عرفات يريد مخاطبة الجلسة، وان المجموعة العربية في الامم المتحدة طلبت منحه تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

واعاد هذا الأمر الى الاذهان المشكلة التي اثارتها الولايات المتحدة عام ١٩٨٨ عندما رفضت منح الرئيس عرفات تأشيرة دخول الى نيويورك لحضور دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجتماعا عقد صباح امس الاول برعاية رئيس مجلس الامن الدولي لهذا الشهر، وهو مندوب فنلندا بين السفير الامريكي توماس بيكرينج والسفير الفلسطيني زهدي الطرزي لبحث هذه المسألة وان السفير الفلسطيني اعتبر الرسالة التي تقدم بها الامين العام للامم المتحدة باسم الوفد الفلسطيني طلبا للحصول على تأشيرة لعرفات لكن السفير الامريكي رد معتبرا ان الطلب يقدم عبر احدى القنصليات وليس عبر الامين العام.

وبعدما طلب بيكرينج اعطاءه ٦ ساعات اضافية - على الساعات الاربع والعشرين الأساسية - والتي انتهت عند الساعة السادسة مساء، وافق المجلس على ذلك. وعندما عاود الاجتماع مشاوراته غير الرسمية عاد السفير بيكرينج ليقول: الجلسة يمكن ان تعقد في جنيف اذا اراد الاعضاء ذلك، دون ان يشير بأي شكل من الاشكال الى مسألة التأشيرة. وهكذا تقرر نقل الجلسة الى جنيف.

وقال رئيس مجلس الامن كلاوس تورنود للصحافيين انه يتوقع عقد

التتمة ..........ص ٢

سيدة فلسطينية ترفع بندقية بيد وعلم فلسطين باليد الاخرى خلال مظاهرات في بيروت الغربية امس احتجاجاً على «مجزرة الاحد الدامي» في اسرائيل.

## مطاردة عناصر تخطط لعمل ارهابي

# إعتقال خمسة عرب بينهم رئيس تحرير

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد المتحدث الرسمي باسم شرطة سكوتلانديارد امس ان خمسة من العرب المقيمين في بريطانيا قد اعتقلوا ضمن المجموعة التي القي القبض عليها امس الاول خلال حملة مداهمة شنتها قوات الشرطة على منازل افراد المجموعة.

وقال المتحدث في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان افراد المجموعة اعتقلوا طبقا لقانون مكافحة الارهاب وان تحقيقات تجرى مع المقبوض عليهم وان لم توجه لهم الاتهامات بعد.

ورفض الادلاء بأية تفاصيل اخرى مكتفيا بالتأكيد على ان ضباط فرقة القسم المخصوص السرية يواصلون حملتهم في عدة مواقع مختلفة من العاصمة البريطانية.

ويجرى التحقيق مع المقبوض عليهم في مركز للشرطة في وسط لندن.

وكانت مجموعة من الشرطة السرية قد قامت فجر امس الاول بحملة على عدة مواقع سكنية في لندن ومدينة سكاربارا القت خلالها القبض على مجموعة وصف افرادها بأن لهم علاقات بمنطقة الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية امس ان المجموعة لها علاقة بالتهديدات بقتل الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي وان من بين المعتقلين الدكتور سعيد محمد شبابي رئيس تحرير مجلة «العالم» التي تصدر في لندن والتي نشرت في احد اعدادها الاخيرة حملة تحريضية ضد سلمان رشدي.

وأضافت ان من بين المعتقلين ايضا ٤ طلاب عرب يقيم اثنان منهم في بناية هايبوري جروف كورت شمال لندن. اما الآخران فهما شقيقان يقيمان في حي اكتون غرب لندن وذلك بعد ان توفرت معلومات لاجهزة الامن البريطانية عن تسلل عناصر ايرانية تعد لمطاردة سلمان رشدي ومحاولة اغتياله.

وصودرت خلال الحملة التي شارك فيها ٣٠ من ضباط الشرطة السرية بمعاونة مجموعة اخرى من رجال فرقة مكافحة الارهاب اجهزة الكمبيوتر والوثائق الخاصة بمجلة «العالم».

وكانت احدى الصحف البريطانية قد اشارت في الاسبوع الماضي الى القاء اجهزة الأمن القبض على احد العناصر الايرانية المقيمة في مدينة دارلنجتون منذ عشرة أعوام ورحل بعد التحقيق معه طبقا لقانون مكافحة الارهاب

## رسالة من الملك فهد الى صدام

بغداد - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين.

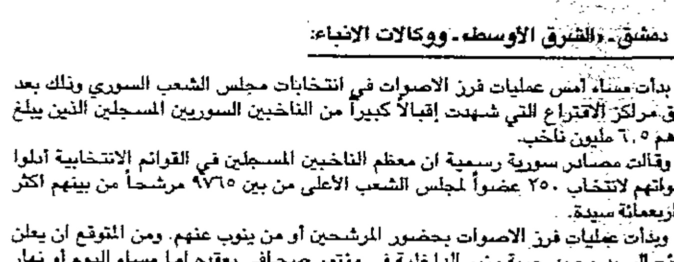
وقام بتسليم الرسالة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خلال استقبال الرئيس العراقي له أمس في بغداد.

وتتناول الرسالة العلاقات الاخوية الوثيقة بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك

وحضر الاستقبال السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي وسفير السعودية في بغداد السيد طراد الحارثي

## بدء فرز الأصوات في سورية

# اقبال كبير على الانتخابات وحضور بارز للمرشحين المستقلين



دمشق - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

بدأت مساء امس عمليات فرز الاصوات في انتخابات مجلس الشعب السوري وذلك بعد اغلاق مراكز الاقتراع التي شهدت إقبالاً كبيراً من الناخبين السوريين المسجلين الذين يبلغ عددهم ٦,٥ مليون ناخب.

وقالت مصادر سورية رسمية ان معظم الناخبين المسجلين في القوائم الانتخابية أدلوا بأصواتهم لانتخاب ٢٥٠ عضواً لمجلس الشعب الأعلى من بين ٩٧٦٥ مرشحاً من بينهم اكثر من اربعمائة سيدة.

وبدأت عمليات فرز الاصوات بحضور المرشحين أو من ينوب عنهم. ومن المتوقع ان يعلن النتائج السيد محمد حربة وزير الداخلية في مؤتمر صحافي يعقده اما مساء اليوم او نهار

التتمة ..........ص ٢

## تهنئة عربية بالوحدة اليمنية

جدة - عدن: «الشرق الاوسط»

تلقى رئيس الجمهورية اليمنية علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض برقيات تهنئة واتصالات من عدد من القادة العرب الذين اعربوا عن ترحيبهم بقيام الوحدة بين شطري اليمن.

وشهدت انحاء مختلفة من الجمهورية اليمنية احتفالات عبر المشاركون فيها عن سرورهم بقيام الوحدة وعلى كل المستويات.

وفي تونس صرح السفير اليمني محمد احمد حيدر ان الجمهورية اليمنية ستحترم كل التعهدات التي قطعتها عدن وصنعاء قبل قيام الوحدة.

التتمة ..........ص ٢

## تباين في اولويات واشنطن وطهران

# خلافات حول الأموال والأسلحة أوقفت إطلاق الرهائن

بيروت: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر لبنانية مطلعة على ملف الرهائن الغربيين في بيروت لـ «الشرق الأوسط» ان عملية الافراج عن الرهائن توقفت بعد تعثر الاتصالات الامريكية - الايرانية في جنيف.

وقالت ان هذه الاتصالات تعثرت بسبب خلاف على الاولويات بين طهران وواشنطن وتحديدا حول اعادة الارصدة الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة.

واضافت ان الجانب الامريكي ابدى استعداده لاعادة هذه الاموال لكن بالتقسيط أي على مراحل، وكان غرضه ابقاء السياسة الايرانية تحت الرقابة في هذه المرحلة.

واوضحت ان الجانب الايراني طالب بأن تتم اعادة الجزء الاكبر من هذه الارصدة في صور اسلحة وقطع غيار فرفض الجانب الامريكي ذلك.

وقالت المصادر: ان عدم موافقة الولايات المتحدة على تسليم ايران اسلحة وقطع غيار يعود قبل كل شيء الى مناخ عدم الثقة القائم بين الجانبين وعدم اطمئنان واشنطن الكامل الى التوازنات القائمة في طهران.

واضافت: ان واشنطن تبدو مصممة على عدم الاقدام على أي خطوة من شأنها تسهيل عودة ايران كقوة بارزة. وربما يرجع ذلك الى تراجع الخطر السوفياتي الذي برر سابقا تزويد النظام الايراني بأسلحة متطورة.

ورأت المصادر ان الادارة الامريكية تريد الافراج عن الرهائن الغربيين بأقل قدر من الثمن وترجيء «الخطوات الكبيرة» مع ايران الى الوقت الذي قد تطمئن فيه الى ان الوضع بأكمله صار في يد من تصفهم بـ «المعتدلين».

وأشارت المصادر الى عنصر جديد طرأ على الصورة وتمثل بالرسالة التي وجهها الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وهي تشكل في النهاية محاولة لتسوية النزاع من خارج المفاوضات التي تقودها الامم المتحدة والتي لم تتمكن من تحقيق نتائج ملموسة.

التتمة ..........ص ٢

## رسالة من مبارك للملك حسين

# وزراء الخارجية العرب بحثوا رسالة القمة الى بوش وجورباتشوف

بغداد - عمان - القاهرة - «الشرق الاوسط»:

تابع امس وزراء الخارجية العرب في بغداد الاعداد للقمة العربية الاستثنائية التي ستعقد الاثنين في العاصمة العراقية في وقت استمرت فيه الاتصالات والمشاورات لاقناع سورية ولبنان بالمشاركة خصوصا بعدما غابا عن اجتماعات وزراء الخارجية التي بدأت امس الاول.

واقر الوزراء امس مشروعات عدة لاحالتها على القمة وهي تتعلق بالوضع بين العراق وايران وبالتضامن مع العراق وليبيا ومخاطر التغلغل الاسرائيلي في افريقيا وحق العراق في امتلاك التقنية

واستأثرت مسألة الرسالة التي يفترض ان يوجهها القادة العرب الى القمة الامريكية - السوفياتية التي ستعقد في ٣٠ من الشهر الحالي بقسط وافر من اعمال لجنة الصياغة والوزراء.

وقالت مصادر دبلوماسية ان رسالة وجهتها الولايات المتحدة الى الجامعة

التتمة ..........ص ٢





## وساطة جديدة بين الهراوي وعون

# مشاورات هاتفية بين دمشق وبيروت لتنسيق موقف نهائي من القمة

بيروت: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر في بيروت الغربية ان سلسلة اتصالات هاتفية تمت امس بين بيروت ودمشق لتنسيق المواقف من القمة العربية الاستثنائية المقررة في بغداد الاثنين المقبل.

وقالت المصادر ان الحكم اللبناني تصرف في الايام القليلة الماضية وكأن مقاطعة سورية للقمة حتمية وبنى موقفه على هذا الاساس. واضافت: بعد استقبال الرئيس السوري حافظ الاسد المبعوث العراقي الذي سلمه الدعوة الى القمة تصاعدت حرارة المشاورات بين العاصمتين اللبنانية والسورية

وقالت المصادر ان الرئيسين الياس الهراوي وسليم الحص يتشاوران باستمرار حول الموقف الذي يجب ان يتخذه لبنان في حال قررت سورية المشاركة في القمة عبر نائب رئيس الجمهورية أو وزير الخارجية.

وعلم ان بعض النواب ابلغوا الى الهراوي والحص موقفهم القائل بان غياب لبنان عن قمة قد تبحث ازمته سيضيع عليه فرصة الافادة من هذا اللقاء العربي وانه من الافضل التفاهم مع دمشق على صيغة مقبولة للمشاركة اللبنانية في القمة.

على صعيد اخر قالت مصادر مطلعة في بيروت لـ «الشرق الاوسط» ان الوزير اللبناني السابق المهندس ميشال المر يقوم حاليا وبعيدا عن الاضواء بمساع جديدة لفتح الباب لحوار غير مباشر بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي والعماد ميشال عون.

واضافت المصادر ان المر استقبل قبل ايام ممثلين لعون نقلوا وجهة نظره في الافكار التي يطرحها المر كمخرج من المأزق الحالي والتي يطلع عليها باستمرار الجانبين السوري والفرنسي. واوضحت المصادر ان

التتمة ..........ص ٢

### اليوم في الشرق الأوسط









ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٤٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ...
Price List: ... *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1000Rp *Japan 250Yen *Italy 2500L *Luxemburg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

### تحالفات متوقعة وتبادل للمراكز والمقاعد

# استمرار انسحاب مرشحين كويتيين رغم استقرار الدوائر الانتخابية

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من هشام الديوان

استمرت الانسحابات بين المرشحين لانتخابات المجلس الوطني الانتقالي في الكويت ببطء في وقت توقعت فيه مصادر مطلعة في الكويت احتمال توقف رقم المتنافسين عند ٣٠٠ مرشح قبل الانتخابات التي ستجري في ٢٥ دائرة يوم ١٠ يونيو (حزيران) المقبل لانتخاب ٥٠ عضوا بمعدل اثنين عن كل دائرة.

ومع استقرار الوضع في اغلب الدوائر الانتخابية يتوقع ان تشتد حدة المنافسة بين المرشحين داخل دوائر المدينة في ظل تمسك اغلب المرشحين بدخولهم المعترك الانتخابي بعدما فشلت مساعي البعض من الوسطاء والمقربين منهم من اقناع مجموعة من كل دائرة بالانسحاب لصالح الآخرين الأوفر حظا.

وشهد يوم امس انسحاب ٧ مرشحين آخرين ليتراجع عدد المرشحين الباقين في الساحة الانتخابية الى ٤٥٩ مرشحا من اصل ٥٦٧ مرشحا، اقفل عليهم باب الترشيح يوم ٩ مايو (ايار) الحالي.

وحتى يوم امس بدا واضحا ان الانسحابات التي تمت والتي يمكن ان تتم خلال الايام المقبلة قد تتركز في صفوف المرشحين في الدوائر الخارجية وهي الدوائر القبلية، نتيجة للاخفاق في الانتخابات الفرعية او استجابة لمطالب البعض بافساح المجال امام مرشحين آخرين.

وعبر قراءة في اوراق المرشحين الحاليين يتضح ان الشباب ممن هم دون سن الاربعين يشكلون ٣٨ في المائة من اجمالي المرشحين وان حملة المؤهلات ما فوق الثانوية العامة يشكلون ٦٣ في المائة.

فيما تبلغ نسبة الحاصلين على شهادات أعلى من المرشحين نحو ٩ في المائة، وان مجموع المرشحين من النواب السابقين اعضاء مجلس الامة السادس او الخامس يصل الى ١٦ مرشحا، وان هناك مرشحين من اعضاء المجلس الاعلى للتخطيط وسبعة من اعضاء مجلس المحافظات بينهم رئيس مجلسين.

ويكاد الامر عقب الانتخابات الفرعية للقبائل في الدوائر الخارجية ان يكون محسوما والنتائج شبه مضمونة للبعض ولكن القرار النهائي والوضع المؤكد يتحدد على مستوى اقبال الناخبين القبليين في هذه الدوائر.

وعموما فإن القبائل قد اتفقت على تبادل المراكز وتوزيع المقاعد عبر تحالفات قد تعلن خلال الايام القليلة المقبلة وان كان عدد محدود منها قد اعلن من خلال البرامج الاعلانية المشتركة.

والزائر للكويت هذه الايام يعجب من تفنن البعض في اختيار وسائل الدعاية لنفسه في الوقت الذي تزدحم فيه الشوارع بالخيام والخرفان والجمال واللافتات واليافطات والصور التي اختارها المرشحون لانفسهم، وفي معظم الاماكن حيث الكثافة السكانية اصطفت في كل دائرة، خمسون لوحة بشكل ملفت للنظر تحمل شعارات المرشحين وبرامج بعضهم التي اختار خمسة مرشحين على الاقل قضية الحفاظ على الدستور كما فعل النائب جابر الجاسر الذي انسحب من مجموعة الاثنين والثلاثين الرافضين للمجلس الوطني والداعين الى مقاطعة الانتخابات.

على صعيد آخر تلقى الشارع الكويتي بحذر انباء غير مؤكدة عن برقية رفعها النواب السابقون المتهمون في قضايا مخالفة قانون التجمعات وهم الدكتور احمد الخطيب، الدكتور احمد الربعي، الدكتور عبد الله النفيسي، وجاسم القطامي الذين امر امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح باغلاق ملفات قضايا الاتهام امام القضاء والعفو عنهم، رفعوها الى الامير الشيخ جابر الاحمد يطالبون فيها عرض قضاياهم على القضاء.

ويهدف النواب السابقون من هذه الخطوة التي يساندهم فيها احد عشر مواطنا آخر اوقفوا معهم على ذمة التحقيق في هذه القضايا الى طرح قضية دستورية المجلس الوطني واستمرار تعليق العمل بالدستور لجمع تأييد عدد اكبر من المواطنين.

اما اسماء من اعلنوا انسحابهم امس من المرشحين للانتخابات فهم:

عبد الله سعد العجمي، حمد حمدان حامد العتيبي من الدائرة الحادية والعشرين «الاحمدي»، مترك عبد الله العجمي ومبارك فهيد العجمي من الدائرة الثانية والعشرين «الرقة»، سلمان زيد مليح العازمي من الدائرة الثالثة والعشرين «الصباحية»، ومبارك ناصر عرين مبارك وسعد زنيفر العازمي من الدائرة الخامسة والعشرين لم الهيمان.

## انفجار سيارة ملغومة قرب مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان

صيدا (لبنان) - وكالات الانباء: انفجرت امس سيارة ملغومة في منطقة مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين القريبة من صيدا. وقالت المصادر ان السيارة وهي من نوع «بي.ام.في» انفجرت في حي التعمير عند المدخل الشمالي للمخيم بينما كانت سيارة المقدم انور ماضي المسؤول في حركة فتح التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات تمر بالمكان. ولم يصب المقدم ماضي بأذى لكن شخصين كانا في سيارة اخرى اصيبا بجروح طفيفة.

وقالت المصادر الامنية ان السيارة كانت واقفة الى جانب الطريق وان عملية التفجير تمت بواسطة سلك مد الى بستان مجاور. وأدى الانفجار الى تدمير السيارة والى الحاق اضرار بالسيارة الثانية التي اصيب فيها الجريحان في الوقت الذي كان يستعد فيه اهالي المخيم القيام بتنظيم مظاهرة احتجاج على مذبحة العمال العرب التي ارتكبها اسرائيلي الاسبوع الماضي.

وهذا هو سادس انفجار لسيارة ملغومة في لبنان هذه السنة. وادت هذه الانفجارات التي وقعت في اماكن مختلفة الى سقوط ٢٩ جريحا بمن فيهم جريحا امس. ومن ناحية اخرى شهدت بيروت الغربية وبعض المناطق اللبنانية اضرابا عاما دعت اليه «امل» احتجاجا على المجزرة. وقد اغلقت المحال والمدارس ابوابها وكذلك جميع المكاتب التجارية مراعاة للاضراب. كما انضم الآلاف من الطلبة والعمال الى مظاهرة ضخمة تزعمتها الاحزاب اللبنانية التي طافت بشوارع بيروت قبل ان تتوجه الى مكتب الامم المتحدة جنوبي المدينة.

## دي كويلار يستقبل امين الجميل

نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: استقبل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس الاول في نيويورك الرئيس اللبناني السابق امين الجميل وبحث معه تطورات الوضع في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط.

وبعد الاجتماع الذي استغرق نصف ساعة قال الجميل انه نقل عددا من الرسائل لكنه امتنع عن تحديد مصدرها او مضمونها. ولقاء دي كويلار مع الجميل هو الاول من نوعه منذ انتهاء ولاية الجميل في ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨. ورأى المراقبون ان الاجتماع يعكس رغبة الجميل في العودة الى الساحة السياسية اللبنانية.

ويعيش الجميل حاليا في باريس، وهو لم يعد الى لبنان منذ اضطر الى مغادرته بفعل سيطرة «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع على آخر معاقل الجميل في المتن وبعد ١٠ ايام فقط من خروجه من قصر الرئاسة

## الدورات السابقة لمجلس الشعب (البرلمان) السوري

دمشق - «الشرق الاوسط»:

مجلس الشعب السوري (البرلمان) سابقا سمي الاسم عام ١٩٧١ بعد ان صدر المرسوم التشريعي رقم ٤٦٦ القاضي بتشكيل مجلس الشعب من ١٧٣ نائبا.

واهم ما قام به هذا المجلس هو اقرار الدستور السوري في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٧٣. وفي نفس العام بتاريخ ١٢ مارس (آذار) ١٩٧٣ اقر باستفتاء شعبي. وبعد ذلك بشهرين اجريت أول انتخابات لاعضاء مجلس الشعب وبلغ عددهم ١٨٦ عضوا. وفي الشهر السادس من عام ١٩٧٤ صدر النظام الداخلي للمجلس وتكوين من ٢٠٤ مواد حددت كيفية ممارسة المجلس لسلطاته، وقد تميزت الدورة التشريعية الاولى للمجلس بمناقشته لاساليب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. أما الدورة الثانية والتي عقدت اول جلسة فيه بتاريخ ١٨ أغسطس (آب) ١٩٧٧، وقد بلغ عدد مرشحيه ٦٩٤ مرشحا من اجل ١٩٥ مقعدا، تميز بتنفيذه للخطط التنموية.

وعقدت الدورة الثالثة لمجلس الشعب أول جلساتها في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨١ وقد بلغ عدد المرشحين فيه ٢٢٨٦ مرشحاً، واهتم في هذا الدور اعضاء المجلس بتشكيل لجان خاصة لدراسة القضايا الزراعية والصناعية والخدمية.

وبلغ عدد المرشحين في الدورة الرابعة ٤٣٨٠٤ مرشحين بينما عقدت أولى جلساته في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٨٦ وقد تم اثناءها العمل على اقرار ١٧٤ مشروع قانون، و٧٦ مرسوماً تشريعياً اسهم في تطوير الاداء الرسمي وساعد على تطبيق سياسة الاعتماد على الذات في كافة الاصعدة. وتميزت هذه الفترة ايضا بتنفيذ مشاريع تنمية، والاشارة الى جوانب الاهمال والخطأ والتقصير في العديد من مؤسسات الدولة والمطالبة بمحاسبة المقصرين. ويبدو ان الدورة الخامسة التي يجري حاليا الاقتراع لانتخاب اعضائها البالغ عددهم ٢٥٠ عضوا سيكون تتويجا للدورات السابقة للمجلس.

ومما عكس الاهتمام بهذه الدورة لما فيها من تنسيق للديمقراطية في سورية واستجابة موضوعية للمتغيرات التي تجتاح العالم اليوم.



احد المشاركين في مسيرة بيروت يرفع علم فلسطين وقاذفة حجارة صنعها من جذع شجرة.

## بيان سعودي لتنظيم أداء الفريضة لحجاج الداخل

الرياض - واس: دعت المديرية العامة للجوازات المسلمين المقيمين في المملكة العربية السعودية ممن سبق لهم اداء فريضة الحج في العام الماضي او ما سبقه عدم تكرار ذلك مراعاة لاخوانهم حجاج الخارج الذين تحملوا المشاق واجتازوا الصعاب تلبية لنداء ربهم عز وجل.

جاء ذلك في بيان اصدرته المديرية العامة للجوازات. وقد تضمن البيان التنظيم الذي وضعته وزارة الداخلية بخصوص من يرغب في اداء فريضة الحج من المقيمين الذين لم يسبق لهم اداء الفريضة سواء قبل القدوم للعمل في السعودية او اثناء العمل بها. ومن جهة اخرى، وصف عالم اسلامي بارز ما تقدمه السعودية لحجاج بيت الله الحرام من خدمات بانها شاملة ووافية لكل ما يحتاج اليه الحاج اثناء اقامته وتنقلاته لأداء مناسك حجه.

وقال الشيخ محمد الشاذلي النيفر رئيس رابطة جمعيات القرآن الكريم في تونس في مقال صحفي «لا يكاد الحاج يشعر بمشقة السفر لانه تهيأت له اسباب الاقامة المريحة». واضاف قائلا: لقد بذلت الحكومة السعودية كل الجهود ولاتزال تبذل من الخدمات ما حتم الشكر لها لانها عنايات لا عناية فقط تقدمها حتى يكون الحج مؤدى على اسهل الطرق.

واستعرض الشيخ النيفر في مقاله باعجاب وتقدير المسلم جهود السعودية منذ ان شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين والاماكن المقدسة لتسهيل اداء الركن الخامس من اركان الاسلام للمسلمين جميعا، مشيرا الى خدمات النقل والمواصلات والصحة والتعمير في المدينتين المقدستين وغيرها من الخدمات التي وفرت للحاج في كل مكان يقصده.

### معرض «السعودية بين الامس واليوم»

## شخصيات امريكية بارزة تنوه بدوره في التعريف بالشعب السعودي والاسلام

بوسطن - واس: ابدى عدد من الشخصيات الامريكية البارزة تقديرا للانجازات التي حققتها المملكة العربية السعودية في شتى المجالات وعلى كافة الاصعدة. ونوهوا في تصريحات لوكالة الانباء السعودية عقب زيارتهم لمعرض «السعودية بين الامس واليوم» المقام حاليا في مدينة بوسطن بالدور الذي يقوم به المعرض في التعريف بهذه الانجازات.

واكدوا مساهمة المعرض الفعالة والايجابية في زيادة معرفة الشعب الامريكي عن السعودية وتاريخها وحضارتها ونهضتها الشاملة ودورها الايجابي المؤثر الذي تقوم به في المنطقة.

فقد قال عضو مجلس النواب في ولاية رود ايلند، رين لاقييت ان المعرض يعكس العلاقات القديمة والمتينة بين السعودية والولايات المتحدة التي تزداد نموا بحرص من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس جورج بوش.

واوضح ان المعرض قام بدور كبير في تعريف الجمهور الامريكي بالسعودية وشعبها وتراثها وماضيها وحاضرها.

وقال: «نحن هنا لا نعرف المعلومات الكافية عن السعودية ولكن اقامة المعرض في بوسطن ساهم في اطلاعنا عن قرب على الكثير عن بلادكم». وعبر عن دهشته بما رأه في المعرض من معروضات تعكس التطور الذي وصلت اليه السعودية. وقال رئيس قسم دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد: ان المعرض يبرز المجهودات التي بذلتها المملكة العربية السعودية في سبيل تقدم ورفعة شأن مواطنيها. واضاف قائلا: ان المعرض ساهم في اعطاء الراي العام في امريكا فكرة جيدة عن جوانب النهضة والرقي في السعودية وقدم معلومات اساسية عن الاسلام وجعلهم يدركون الدور الذي اداه الثقافة العربية والاسلامية.

# تتمات

### عرفات يتحدث

اجتماع واحد في جنيف على ان تستأنف المناقشات على الارجح في نيويورك. الا ان بعض المصادر لم تستبعد امكانية استمرار الجلسات في جنيف حتى نهاية المناقشات والتصويت على قرار.

وستكون هذه رابع مرة في تاريخ الامم المتحدة التي يجتمع فيها مجلس الامن خارج نيويورك.

وكانت المرة الاولى التي عقدت فيها جلسة خارج نيويورك في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٢ عندما انعقدت جلسة خاصة في أديس أبابا بناء على طلب من منظمة الوحدة الافريقية. اما المرة الثانية فكانت في مارس (آذار) ١٩٧٣ عندما عقدت جلسة في بنما سيتي لمناقشة مسألة قناة بنما.

ويذكر ان الرئيس عرفات خاطب الجمعية العامة للأمم المتحدة مرتين، الاولى في نيويورك عام ١٩٧٤، والثانية في جنيف عام ١٩٨٨.

وتتوقع الاوساط المعنية في الامم المتحدة ان يطالب الرئيس الفلسطيني في خطابه امام مجلس الامن بعد ظهر الجمعة بأن تقدم الامم المتحدة قوات دولية لحماية المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وهي المسألة التي سيتمحور حولها النقاش والموقف الدولي بشكل عام.

واكد هذا الامر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لاهاي السيد عفيف صفية عندما قال امس ان الرئيس عرفات سيطلب في خطابه لرسال قوات دولية الى الاراضي المحتلة، وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق السكنية في الاراضي المحتلة.

من جهة اخرى اعلن السيد هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس عرفات عن ترحيب دولة فلسطين بنقل اجتماعات مجلس الامن الى جنيف قائلا: ان القرار يعتبر تأكيدا جديدا من المجتمع الدولي على تضامنه مع قضية الشعب الفلسطيني.

واكد السيد الحسن اهتمام منظمة التحرير ببيان الرئيس الامريكي جورج بوش الذي حث فيه قوات الامن الاسرائيلية على توخي الحد الاقصى من ضبط النفس في معالجتها للمظاهرات الفلسطينية واعرب عن قلقه من تزايد اعمال العنف.

واضاف «اننا يجب ان نستقبل بحذر وترو هذا التصريح للرئيس الامريكي لنرى ما اذا كانت الآراء الامريكية ستنتقل حقيقة من الاقوال الى الافعال».

وكانت اسرائيل قد هاجمت امس الانتقاد الامريكي لها واتهمت واشنطن بشكل غير مباشر «بتشجيع استمرار العنف».

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد ربط امس الاول الموجة الاخيرة من الاحداث التي قتل فيها ٢٢ فلسطينياً على الاقل على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي بعدم احراز تقدم نحو احلال السلام في الشرق الاوسط والقى باللوم في ذلك على اسرائيل.

وفي عمان اكدت الدوائر الامنية امس عودة الهدوء الى عدد من المناطق الاردنية في اعقاب اعمال الاحتجاجات التي استمرت يومين بعد «مجزرة الاحد الدامي» في اسرائيل.

وقال مصدر امني مسؤول ان الدراسة انتظمت في المدارس والجامعات كما فتحت المحال التجارية ابوابها وعادت الحياة طبيعية في اربد والزرقاء وعمان ومخيم البقعة الفلسطيني بعد المظاهرات والمسيرات الواسعة التي نظمت امس وامس الاول وشابتها بعض المواجهات بين المتظاهرين وقوات الامن مما ادى الى مقتل شخصين وجرح ٣٥ بينهم اثنان من رجال الامن.

وقد عقد مجلس الوزراء الاردني جلسة خاصة استعرض فيها هذه الاحداث حذر بعدها السيد مضر بدران، رئيس الوزراء من مغبة تحويل الانظار عما تمارسه اسرائيل ومحاولة افتعال احداث في الاردن.

واكد السيد بدران حرص الحكومة الاردنية على اتخاذ كافة التدابير لصيانة الامن والنظام، وقال ان المناخ الديمقراطي في الاردن يجب ان يزيد من الحرص على التمسك بالقانون وليس الخروج عليه.

كذلك عقد مجلس النواب الاردني جلسة ذهب خلالها اعضاؤه الى مخيم البقعة، وتفاوضوا مع المتظاهرين وقوات الامن حتى توصلوا الى حل وسط هدأت بعده الاوضاع وانسحبت قوات الامن العام الى خارج المخيم.

وقد اصدر المجلس بياناً اكد فيه تضامن الشعب الاردني مع الاخوة غربي النهر، واشاد بالمسيرات الهادئة والهادفة. لكنه قال ان بعض الممارسات استهدفت الممتلكات واثارة الفوضى التي تمزق الصفوف وتنال من صمود ساحة الحشد.

ودعا البيان المواطنين ان يدركوا ان الالتحام الوطني ووحدة الصف «هما سبب وجودنا وسر بقائنا في الوقت الذي تسعى فيه سلطات الاحتلال لاجتثاث امتنا باسرها، الامر الذي يدعونا لان نتنبه لخطورة الموقف وفداحة الخسارة التي لا يضارعها خسارة سوى ضياع فلسطين».

وفي هذه الاثناء نفى اللواء الركن فاضل علي فهيد، مدير الامن العام، ان تكون التجاوزات التي حدثت خلال المظاهرات قد عولجت بقسوة وفظاظة كما وصفتها بعض وكالات الانباء. واضاف ان الاصابات التي حصلت نتجت عن «محاولة بعض المتظاهرين الخروج عن النظام ومقاومة رجال الامن والاعتداء على السيارات والمباني واشعال الحرائق في بعض المحال».

وعلم ان بعض الاعتداءات وقعت على مصانع المشروبات الكحولية في منطقة الرصيفة، وان بعض المحلات التجارية قد دمرت. كما اشعلت الاطارات القديمة في مخيم الحسين وظلت تلتهب الى ساعة متأخرة من الليل.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان قوات الامن سيطرت صباح امس على مداخل الرصيفة على بعد ٢٠ كيلومتراً شمال شرق عمان. واوضح سكان من الرصيفة اتصلت بهم الوكالة ان الوضع «متوتر».

وفي هذا الوقت افاد بعض السكان ان الهدوء عاد الى مخيمات حطين والبقعة، والى اربد. وتوجه سكان مخيم البقعة بشكل طبيعي الى اعمالهم صباح أمس.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن سكان المخيم قولهم ان قوى الامن التي دخلت المخيم امس الاول لاعادة الامن انسحبت بينما رابطت وحدات مصفحة على بعد اربعة كيلومترات من المخيم.

وفي المقابل افاد شهود ان قوى الامن تمركزت في الشوارع المحاذية المؤدية الى مخيمي شنيلر والوحدات شرق عمان والى مخيم حطين ومنعت دخول السيارات. غير انه سمح على حد قول الشهود للسيارات والاشخاص بالخروج من المخيمات.

وفي عمان، قال متحدث باسم الامن العام الاردني في حديث هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان الاوضاع استقرت منذ صباح امس وأنه كان هناك تجمعات طلابية بسيطة فقط.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بعض المسيرات السلمية قد خرجت من مخيم الحسين وفي وسط المدينة. وما زالت قوات الامن العام الخاصة تحرس المباني الحكومية والسفارات والفنادق الدولية.

ومن ناحية اخرى نفت «حركة فتح - الانتفاضة» امس ان تكون المجموعة التي عبرت الحدود السورية - الاردنية امس الاول تابعة لها.

وقال السيد عبد الهادي النشاش المتحدث باسم الحركة للصحافيين بدمشق «ان ما نقلته اذاعة العدو الاسرائيلي من ان هذه المجموعة تنتمي الى حركة فتح الانتفاضة التي يتزعمها العقيد ابوموسى عار عن الصحة تماماً ويهدف الى اثارة البلبلة وتوتير الاجواء في محاولة لاستغلال الوضع في الاردن كما يرمي الى صرف الانظار عن جرائم اسرائيل ضد الفلسطينيين».

### انتخابات سورية

غد.

وسارت عملية الانتخابات بصورة هادئة وطبيعية في كل المراكز الانتخابية التي بلغ عددها ٨٧٢٤ مركزاً، ولم يبلغ عن أي حوادث أو مشاكل تخل بالأمن. وأشار العديد من الدوائر الى الحضور البارز للمرشحين المستقلين خلال يومي الاقتراع.

وكان السيد محمد حربة قد اعلن ان وزارته اتخذت كل الاجراءات اللازمة لضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وستقوم لجان للفرز بعد الانتهاء من اعمالها برفع النتائج الى الدائرة الانتخابية المركزية التي ستنظم بدورها المحاضر الاجمالية لنتائج الانتخابات في كل دائرة وترفع النتائج الى وزير الداخلية تمهيداً لاعلانها بشكل نهائي.

وقضى الكثير من ممثلي المرشحين الليلة قبل الماضية الى جانب صناديق الاقتراع التي ختمت بالشمع الاحمر بعد انتهاء عمليات تصويت امس الاول، وأعيد فتحها صباح امس وحتى الثانية ظهراً.

واكتظت مراكز الاقتراع بممثلي المرشحين الذين كانوا يتزاحمون لاعطاء الناخبين قوائم مرشحيهم.

تشكل هذه الانتخابات مرحلة جديدة في الحياة النيابية في سورية في ما يتعلق بالأطر العامة لمجلس الشعب اذ رفعت نسبة المستقلين في المجلس الى ثلث الاعضاء كحد ادنى، بينما خصص ثلثا المقاعد للجبهة الوطنية كحد أقصى، بينما بقيت نسبة العمال والفلاحين في المجلس تشكل نسبة ٥١ في المائة.

وقد اعتمدت هذه الدورة نظام القائمة المفتوحة خلافا لما كان معمولا به في الانتخابات الماضية حيث كانت الجبهة الوطنية تضم الى قوائمها عددا من المرشحين المستقلين في قوائم مسبقة. إلا ان قوائم الجبهة تركت هذه المرة المجال مفتوحا امام المرشحين، كي يتنافس المستقلون على جميع المقاعد المخصصة لهم.

ولم تقدم الجبهة الوطنية الحاكمة التي تضم حزب البعث والحزب الشيوعي وتنظيم الاشتراكيين العرب والحزب الاشتراكي والاشتراكيين الوحدويين والحزب الديمقراطي العربي، سوى ١٦٦ مرشحاً للانتخابات مما يعني ان فشل أي من ممثليها سيعطي مكانه لأحد المرشحين المستقلين.

ويرى العديد من الدوائر السياسية ان زيادة مقاعد المستقلين الى ٩١ مقعداً يهدف الى تمثيل مختلف التيارات في المجلس الجديد.

وقد قامت اجهزة الاعلام السورية بمختلف وسائلها بتغطية يومية وتفصيلية وفي كافة المحافظات لمجريات العملية الانتخابية وعلى مدار الحملة الانتخابية. وفتحت البيوت كالصالونات لاستقبال الناخبين وعلقت اللافتات وصور المرشحين وتجولت السيارات التي تزينها صور للمرشحين في شوارع العاصمة دمشق. وانبعث البيانات وعرض كل مرشح برنامجه الانتخابي، وقد تحولت بعض المناطق خلال الحملة الانتخابية الى ما يشبه اماكن لاحتفال مهرجاني.

وتتلخص نتائج الاستفتاء الذي اجرته وسائل الاعلام السورية من خلال مقابلات عديدة مع الناخبين في مختلف المحافظات لمعرفة تطلعات المواطن ومتطلباته من المجلس الجديد، بما يلي:

- في المهمة التشريعية: اعادة النظر في كافة القوانين والتشريعات النافذة بهدف تحديثها أو تطويرها او الغائها وفقا للمصلحة العامة.

- ممارسة المهمة الرقابية على اعمال السلطة التنفيذية كمناقشة الخطة السنوية للحكومة، واقرار الموازنة العامة للدولة لكشف التجاوزات والتقصير مهما كان، بالاضافة الى المهمات العديدة المتعلقة بتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي للمواطن.

- على الصعيد السياسي: تعميق الديمقراطية وتعزيز الوحدة الوطنية والمشاركة الشعبية في صنع القرار ايضا.

### وزراء الخارجية العرب

العربية وحكومات عربية وتضمنت دعوة الى المرونة والاعتدال في صياغة الموقف المتعلق بعملية السلام وهجرة اليهود السوفيات كانت موضع نقاش في جلسات لجنة الصياغة وخارجها بعدما نشر العراق مضمون الرسالة.

وتدعو الرسالة الى التمييز بين مسألة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغزة ومسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل نفسها، كما تتضمن تشجيعا على دعم فكرة لجراء حوار اسرائيلي فلسطيني في القاهرة الامر الذي اعتبر بمثابة دعوة الى عدم التشديد على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وذكرت المصادر ان مناقشات الامس اظهرت وجود تيارين يدعو احدهما الى اعتماد صياغة قوية للرسالة ويدعو الآخر الى التشديد على الجوهر مع مرونة في التعبير.

وقال دبلوماسيون ان الطريقة التي صيغت بها الرسالة وخصوصا المطالبة بعدم انتقاد الولايات المتحدة بالاسم وتضمنها انتقادا للعراق تسبب في تعقيدات كان يمكن تفاديها.

وفي عمان تسلم العاهل الاردني الملك حسين رسالة من الرئيس حسني مبارك نقلها مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز الذي قام بزيارة مفاجئة لعمان.

وقال دبلوماسيون ان للرسالة علاقة بالجهود المبذولة لاقناع سورية بالمشاركة في القمة خصوصا وان موقف دمشق سينعكس على موقف بيروت.

وفي القاهرة علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان الرسالة التي سيوجهها القادة العرب الى القمة المرتقبة في واشنطن بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف تتضمن بنودا جديدة بسبب المذبحة الاسرائيلية الوحشية الاخيرة ضد العمال العرب.

وذكرت تلك المصادر ان نقاط الرسالة التي سيتوصل اليها وزراء الخارجية العرب سيتم عرضها على القمة.

واوضحت المصادر ان نقاط الرسالة سوف تحدد الاجراءات الواجب اتخاذها لوقف التدفق المستمر من المهاجرين السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة ووضع الضمانات الكفيلة لحماية الاراضي العربية المحتلة من الاعتداءات والاحكام التي تتنافى واحكام القانون الدولي.

ومن المقرر ان يتوجه الرئيس المصري حسني مبارك في اول الاسبوع المقبل الى العاصمة العراقية على رأس وفد للمشاركة في اعمال القمة العربية الاستثنائية وهي القمة السادسة عشرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس مبارك سيعقد عددا من الاجتماعات الثنائية والثلاثية المهمة على هامش اجتماعات القمة تستهدف في المقام الاول التأكيد على دعم التضامن العربي والارتفاع فوق مستوى الخلاف الى الواقع القومي العربي الذي تفرضه مقتضيات التطورات العالمية.

وفي الوقت نفسه اعربت المصادر عن املها في ان يعدل لبنان عن موقفه بالاعتذار عن المشاركة في القمة موضحة ضرورة حضور الرئيس اللبناني الياس الهراوي خاصة وان القمة ستناقش تقريرا للجنة الثلاثية العربية عن مجهوداتها المتلاحقة لاحتواء الموقف المتفجر في لبنان.

واشارت المصادر الى ان موافقة الرئيس السوري حافظ الاسد ستكون مشجعة لعدول لبنان عن اعتذاره ومؤكدة ان القمة العربية تتطلب جميع الدول العربية في اعمالها حتى توتي ثمارها المرجوة.

### الرهائن

ووصفت المصادر الاضرار البالغة التي لحقت بمقر المستشارية الثقافية الايرانية في الاشتباكات الاخيرة في بيروت الغربية بين «أمل» و«حزب الله» بانها «رسالة لا بد من التوقف عندها وتحليل مضمونها».

واعتبرت المصادر ان ما يشاع عن احتمال اطلاق رهائن غربيين عشية القمة العربية المقررة في بغداد في ٢٨ من الشهر الحالي بانه مجرد شائعات. وقالت: المسألة اكثر تعقيدا مما يعتقد الكثيرون.

### الوحدة اليمنية

وعلى الصعيد الاقتصادي اشار السفير اليمني الى ان الاولوية ستعطى لخطط التنمية والتعليم والثقافة منذكرا بأن الدولة الجديدة لديها ما يغنيها ويغذي الآخرين بفضل مواردها الزراعية.

وردا على سؤال بشأن توحيد العملة (الدينار الجنوبي والريال الشمالي) اوضح السفير ان العملتين ستبقيان قيد التداول والدينار يساوي ٢٦ ريالا.

وأشار الى ان ميزانية الجمهورية لعام ١٩٩١ يجري وضعها حاليا.

وفي دمشق بعث الرئيس السابق لليمن الديمقراطية علي ناصر محمد برسالة تهنئة الى رئيس الجمهورية اليمنية علي عبد الله صالح بمناسبة اعلان الوحدة.

وفي نيويورك قال متحدث باسم الامم المتحدة ان اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ابلغا المنظمة الدولية امس الاول انهما اندمجا في دولة واحدة هي الجمهورية اليمنية التي ستمثل في الامم المتحدة بوفد واحد سيشارك في اعمال المنظمة تحت اسم اليمن. وبذلك ينخفض عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى ١٥٩ بعد ان كان قد ارتفع الى ١٦٠ في مارس (آذار) بانضمام ناميبيا التي نالت استقلالها اخيرا.

ورفع علم اليمن في حفل اقيم بالامم المتحدة امس.

### مشاورات هاتفية

الافكار التي يطرحها المر تبدأ بتوحيد المؤسسة العسكرية وبحيث يتوقف العماد عون عن التصرف كقائد للجيش ويسلم بأن جميع الالوية باتت تابعة لقائد الجيش الجديد العماد اميل لحود.

وبعد تسليم مقر قيادة الجيش في اليرزة للحود تبدأ مرحلة البحث السياسي وانطلاقا من التسليم بشرعية الهراوي في مقابل استعداد الحكم اللبناني للبحث في موضوع عون من زاوية التعامل مع طرف «لم يعد هناك اي مانع في اشراكه او اشراك من يمثله في مسيرة الوفاق وتحديدا في الحكومة».

ونقلت مصادر في الشرقية عن ضابط كبير مؤيد لعون ان الاخير يدرس برنامجا للحل على مراحل يبدأ بتسليم مقر قيادة الجيش للعماد لحود على ان يوفر الحكم في المقابل «مخرجاً مشرفاً» لعون يتمثل في تعيينه وزيرا للدفاع في الحكومة ثم يقدم عون لاحقا استقالته لينصرف الى تأسيس حزب سياسي او ما يراه مناسبا.

وعلى الصعيد الامني استمر الهدوء امس في المناطق الشرقية بفعل الهدنة التي كان قد تم التوصل اليها بين الوية عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

وفي حديث ادلى به امس سئل جعجع عما اذا كانت الهدنة في الشرقية ثمرة وساطة عراقية فاجاب: حمل الكثير من الوساطات عراقية وعربية وداخلية وادت كلها الى وقف اطلاق النار.

ونفى جعجع ان يكون اتفاق وقف النار تضمن تسوية لمشكلة «الرافي» بين القوات وعون وقال: لم يتم اي اتفاق من هذا القبيل، لقد تم اتفاق على وقف اطلاق النار والتمهيد بتطبيع الوضع والدخول في البحث في الامور كافة.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington .. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER. Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

**سؤال اليوم**

## ادمون رزق: الجيش والمؤسسات

سألت «الشرق الاوسط» وزير الاعلام اللبناني السيد ادمون رزق عن الخطوات التي قطعتها حكومة الدكتور سليم الحص في موضوع توحيد الجيش والمؤسسات فقال:

ان حكومة الوفاق الوطني منذ تأليفها تعمل في اتجاه اعادة توحيد الوطن والدولة، وبالطبع: اعادة توحيد المؤسسات بدءا بالجيش اللبناني. ومن الواضح ان عملية التوحيد بدأت في الطائف باقرار وثيقة الوفاق الوطني التي تمت على اساسها انتخابات رئاسة الجمهورية، وتأليف الحكومة. ومازلنا بصدد متابعة عملية التوحيد سواء كان ذلك بجمع ما تشتت او بالمحافظة على ما نجا من واقع التقسيم. واعطي مثلا على ذلك: السلطة القضائية التي اتخذنا تدابير فعالة لحمايتها من الانجراف في التيار التقسيمي الذي دفعها اليه اولئك الذين اغتصبوا السلطة في المنطقة الشرقية ومازالوا يضعون يدهم على المرافق العامة فيها. فنحن نعتبر ان لا سلامة للبنان الا في الوحدة. ولا خلاص للبنانيين الا باحياء المؤسسات الموحدة. وهنا يجب الاعتراف بأن عملية اعادة الوحدة شاقة وعسيرة لانها تصطدم بجميع التقسيميين المستفيدين من التقسيم، وبكل الذين يجدون مصلحة لهم في تفتيت لبنان.

واننا نعطي الاولوية في هذه المرحلة لاعادة توحيد الجيش في ظل قيادته الشرعية الممثلة بالعماد اميل لحود، لان الجيش هو المؤسسة التي نعول عليها للمساعدة على توحيد البلاد بما هي اداة السلطة الشرعية لبسط سيادة الدولة على مختلف اجزاء الوطن. ومن اجل هذا الهدف رفضنا ونرفض اي مواجهة بين الجيش اللبناني في المنطقة الغربية والجيش اللبناني في الشرقية لاننا نريد المحافظة على المؤسسة بكاملها لكي تستطيع بدورها المحافظة على الوطن. ولعل في هذا ردا مباشرا على الذين يتساءلون لماذا لم تتعامل السلطة الشرعية مع الظاهرة التقسيمية في المنطقة الشرقية بالقوة.

والفت النظر هنا الى ان مجلس الوزراء عمد الى اجراء تعيينات اساسية في الادارة وانجاز تشكيلات عامة في السلك الديبلوماسي من شأنها ان تساهم في تعزيز الوحدة المؤسسة.

باريس - «الشرق الاوسط»

---

في مذكرة من الحكومة اللبنانية الى الجامعة العربية

# اسرائيل تسيطر على ٣٠ كيلو مترًا من الليطاني واحتلال "الحزام الأمني" يهدد الأرض والمياه معًا

ابلغ لبنان جامعة الدول العربية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان استولت على مياه نهري الوزاني والحاصباني بالكامل، وتضع في حسابها انها يجب ان تشارك لبنان بنسبة ٥٥٪ من مياهها.

جاء هذا الكلام في احدث تحذير لبناني من مخططات اسرائيل التي تنفذها في جنوب لبنان حيث تحتل منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها محاذية لحدودها الشمالية (حدود فلسطين الشمالية المتعارف عليها مع لبنان). ولم يعد الخطر العسكري بحد ذاته فحسب، هو مصدر التهديد الاسرائيلي المباشر للبنان، بل ايضا وبشكل اخطر ما يتيحه لها هذا الاحتلال من تحقيق مكاسب ومصالح تأتي في مقدمتها سرقة المياه اللبنانية. وهذا الكلام لم يعد مجرد صرخة تحذير، بل انه واقع، خاصة بعد ان بدأت مؤامرة توطين المهاجرين اليهود السوفيات الجدد، بعد يهود الفلاشا.

### ماذا في المذكرة

يقول المصدر اللبناني الذي كشف هذه المعلومات ان لبنان تقدم الى جامعة الدول العربية في مطلع هذا العام، وبالذات في العاشر من مارس (آذار) الماضي، عن طريق بعثته لدى الجامعة، «اعتبرها مذكرة تفسيرية حول الاطماع الاسرائيلية في مياه جنوب لبنان» جرى تعميمها على الدول العربية.

المذكرة رفعت الى الامانة العامة للجامعة العربية، عطفا على رسالة لرئيس الحكومة اللبنانية الحالية الدكتور سليم الحص، وبصفته وزيرا للخارجية وجهها للشاذلي القليبي وجاء فيها: «ان الثروة المائية التي يختزنها الجنوب اللبناني كانت ولاتزال هدفا للاطماع الاسرائيلية التي تزايدت مرة بعد مرة. وقد عبرت اسرائيل عن هذه المطامع بتصريحات ومشاريع عدة، ترد مبرراتها الى ادعاءات تاريخية وحوافز دينية واقتصادية. وبسبب ذلك هو ان المياه بالنسبة لكيان اسرائيل هي قضية حياة او موت سابقا ولاحقا بعد مخطط التهجير الطموح لليهود السوفيات تحديدا.

### سر تاريخي

ويقول المصدر ان المذكرة ورسالة الحص يكشفان سرا تاريخيا هو ان اسرائيل، عن طريق حركتها الصهيونية، حاولت الاستيلاء على منطقة الجنوب اللبناني عن طريق رسم مخطط الحدود لدولة اسرائيل نفسها، بحيث تكون حدود الدولة المزمع انشاؤها نهر الدامور - شمالا - كما هو مثبت في احدى روز ناماتهم التي ما انفكوا يوزعونها والتي تحمل خريطة اسرائيل الكبرى، وكذلك تلك الهوية التي اعتادوا تقديمها الى محافل دولية ومنها المكتب الدولي للعمل الذي مقره جنيف، وهي عبارة عن «الشمعدان الاسرائيلي» الخماسي والذي يستند الى قاعدة خريطة محفورة لاسرائيل بحدودها المقررة اي نهر الدامور شمالا ويشير المصدر الى تفصيل ذلك، حسب ما توفر من معلومات الخارجية اللبنانية، انه عندما ارادت بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الاولى تقاسم المنطقة المنسلخة عن الامبراطورية العثمانية بموجب «اتفاق سايكس - بيكو»، اخذ هذا الموضوع في الاعتبار ولقد نشب خلاف حول حدود المنطقة الواقعة تحت السيطرة البريطانية (فلسطين سابقا)، اذ كان ملحوظا ان تلك الحدود تمتد حتى نهر الدامور، وبذلك تصبح كل الاراضي الجنوبية اللبنانية ومياهها ملكا لاسرائيل.

لكن جهل واضعي الحدود لم يمكنهم من تمييز «نهر الدامور» عن «نهر القاسمية»، وخلطوا بين الاثنين، لان القاسمية يجعل مخطط الحدود مستقيما، ثم ان جهل «اللجنة العسكرية الفرنسية - البريطانية المشتركة»، يومذاك، بهذا الوضع، اتاح للمهندس اللبناني البير نقاش (مدير الاشغال في وزارة الاشتغال اللبنانية انذاك) الذي كان مكلفا بمرافقة تلك اللجنة كخبير وطني ان ينقذ المياه اللبنانية فعلا مما يحاك لها من الخفاء، وعندما ادركت الحركة الصهيونية انذاك حقيقة ما حدث، حاولت مع السلطات البريطانية - الفرنسية تحوير تلك الحدود، تشهد على ذلك صحف تلك المرحلة. (اضاف الى وثيقة وضعها الوزير اللبناني السابق موريس الجميل المختص في الشؤون الاستراتيجية اللبنانية).

وعندما لم تنجح الحركة الصهيونية في ذلك، حاولت الحركة الصهيونية واسرائيل معها، فيما بعد، تحقيق ما فاتهما عن طريق مشاريع كثيرة متعددة معظمها امريكي لتحويل مياه لبنان الجنوبية بشكل او بآخر لصالح اسرائيل، منها «مشروع لوندر ميلك». اضافة الى ذلك اثارت اسرائيل ما سمته حقوقا مكتسبة لها على نهر الحاصباني اللبناني عام ١٩٦٠ وبالذات في الخامس عشر من مايو (ايار) في تلك العام. وكثيرة هي الوقائع التي تثبت الاطماع الاسرائيلية، في المياه العربية وتحديدا بالمياه اللبنانية المتوفرة بغزارة في جنوب لبنان. وهي اطماع مبنية على مبدأ اطلقه بن جوريون احد قادة وبناة الكيان الاسرائيلي عندما قال: «ان اليهود يخوضون اليوم مع العرب معركة المياه، وعلى نتيجة هذه المعركة يتوقف مصير الكيان اليهودي في فلسطين. فاذا لم ننجح في هذه المرة فكأننا لم نفعل شيئا» (صحف لبنان) في مايو (ايار) ١٩٥٥.

ولقد استعادت المذكرة اللبنانية الى الجامعة العربية كلام بن جوريون هذا نفسه، مضيفة ان الامن المائي هو من مرتكزات الامن القومي الاساسية لاسرائيل، وتعتبر المصادر المائية في اسرائيل عائقا امام طموحات اسرائيل في تهجير ملايين اليهود اليها واستيعابهم فيها. وهي تسعى بسرعة قصوى لازالة هذا العائق بتحقيق اطماعها في مصادر مائية خارج الاراضي المحتلة بواسطة مشاريع ومخططات لسرقة المياه العربية، وهي مازالت تعمل منذ قيامها، سرا وعلانية، على تنفيذ هذه المشاريع رغم بعض المواقف السياسية الدولية التي تفترض عليها، من حين لآخر المجاهرة بعدم رغبتها في التوسع والاستمرار في احتلالها للارض.

### وقائع في المؤامرة

ومع بروز امل لاسرائيل في تحقيق حلم قديم هو تهجير اليهود السوفيات في حالة حصرية اليها، اندفعت سلطات العدو الاسرائيلي للعمل بسرعة بهدف الاستيلاء على المياه اللبنانية، مكملة بذلك مخططات امكنها وضعها وتنفيذها من خلال اجتياحها للجنوب عام ١٩٧٨، وخلال غزوها للبنان عام ١٩٨٢.

واوردت المذكرة اللبنانية للجامعة العربية ما سمته وقائع في المؤامرة الاسرائيلية كما يلي:

١- بالنسبة لنبع الوزاني:

عام ١٩٨٦ احاطت اسرائيل بسياج عدة هكتارات من الاراضي حول نبع الوزاني. بعد ان طردت المزارعين اللبنانيين منها، وبدأت بجر اقنية من نبع الوزاني باتجاه الشمال بحجة ري قرى العرقوب اللبناني الواقعة داخل ما تسميه اسرائيل بمنطقة «الحزام الامني» وهي المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

وفي عام ١٩٨٩، اي العام الماضي تحديدا، اقدمت اسرائيل على مد انابيب مياه بقياس «٦ انش» في «نبع العين» المتفرع من نهر العجوز، وهو احد روافد الحاصباني، بدعوى تزويد قرى منطقة حاصبيا المحتلة بالمياه.

٢- نهرا الحاصباني والوزاني:

الواقع ان هذين النهرين اللبنانيين يصبان في «بحيرة الحولة» التي قامت اسرائيل بتجفيفها، وحولتها الى ارض زراعية، ومدت اليها اقنية الري اللازمة وذلك في خطة لاستغلال مياه هذين النهرين، بحيث وصلت الى مستوى استغلال كامل لهذه المياه حسب ما ذكرته المذكرة اللبنانية للجامعة العربية.

واشارت المذكرة بشكل صريح ومخيف في ان ولحد الى ان اسرائيل تستغل من هذين النهرين ١٤٥ مليون متر مكعب سنويا اي بمعدل يساوي مجمل مياههما.

وهذان النهران الحاصباني والوزاني سيشكلان رافدين من روافد نهر الاردن، وكان مؤتمر القمة العربي، الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٦٤ قد شكل هيئة استثمار مياه نهر الاردن وروافده ومنها الحاصباني والوزاني، هدفها تأمين استثمار هذه الروافد وانشاء السدود في الاراضي العربية وذلك في اطار المصالح العربية الاقتصادية لكن هذا المشروع ظل يتعثر حتى كانت نكسة عام ١٩٦٧ التي ادت الى احتلال اسرائيل مواقع المشروع والاستيلاء على الياته كلها.



دبابة اسرائيلية في «الحزام الامني»

### الليطاني - المشكلة الخطيرة

وتنتقل المذكرة اللبنانية الى ما هو خطير، وهو ما قامت به اسرائيل تجاه اكبر الانهار اللبنانية، الا وهو الليطاني.

وجاء في المذكرة:

ان لطماع اسرائيل في نهر الليطاني قديمة، واوضح دليل عليها المشروع المضاد الذي قدمته اسرائيل لجونستون عام ١٩٥٤ والمعروف بمشروع «كوتوف»، وقد طالبت اسرائيل في مشروعها بتحويل ٤٠٠ مليون متر مكعب، اي ما يعادل ٥٥ في المائة من مياه الليطاني لصالحها. تاركة للبنان وهو صاحب النهر من منبعه الى مصبه ما يعادل ٤٥ في المائة من مياه الليطاني فقط.

ولقد اكدت اسرائيل باحتلالها لـ «الحزام الامني» والبقاء فيه تحديها لقرارات الامم المتحدة، في حين ان تلك القرارات كلها تطلب منها الانسحاب فورا وهذا يؤكد مطامعها القديمة الجديدة في البقاء. واستغلال الارض والمياه.

وجاء في المذكرة اللبنانية للجامعة العربية ان سيطرة اسرائيل على ما يسمى بـ «الحزام الامني»، وبالتالي لاحتلالها له، مكنها من وضع يدها على ٣٠ كيلومترا في مجرى نهر الليطاني ان لم يكن اكثر. وهذه المسافة تتدرج في منسوب مياه على ارتفاع ٦٧٠ مترا الى منسوب ٥٤٠ مترا (حسب المصدر المرفق)، اي من بلدة قنيه الى بلدة «برغس» الى مرجعيون وصولا الى علمان وتلة شومر. ورغم ان اية اعمال ضخ او انشاءات لبحر المياه، على طول القسم المحتل من هذا النهر، لم تظهر ولم تجر ملاحظتها، لكن مخططات اسرائيل الاستيطانية، وخاصة بعد تدفق المهاجرين اليهود السوفيات على اسرائيل وحاجتها الى تطوير اقنية الري والمياه لصالح هؤلاء المهاجرين، تلك المخططات اصبحت تثير المخاوف، ويخشى ان تفاجيء اسرائيل لبنان والعرب والعالم بها، وهي لن تكون الا على حساب المياه اللبنانية. اذ قد يدفعها ذلك كله الى البدء بتنفيذ مشاريعها، وتحقيق اطماعها بهذا النهر، الامر الذي يشكل خطرا على الثروة المائية للبنان التي هي بالنتيجة ثروة عربية. وكشفت المذكرة عن واقعة خطيرة وهي قيام اسرائيل منذ منتصف الثمانينات بوصل شبكة مياه قرى المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل، بشبكة مياه الجبيل في فلسطين المحتلة (شمال اسرائيل) وشبكة القرى اللبنانية تتغذى من مياه مشروع الليطاني وهذا يعني تدفق مياه هذا النهر ولو بشكل غير مباشر ومحدود الى القرى في الجليل المحتل.

وركزت المذكرة اللبنانية على نقاط اعتبرتها خطرة بشكل ظاهر عندما قالت: ان بعثة لبنان الدائمة في الجامعة العربية تود في هذا المجال تأكيد ما يلي:

١- ان اطماع اسرائيل لا تقتصر على المياه فقط بل تشمل الارض والمياه معا.

٢- ان نهر الليطاني، في نظر اسرائيل، فضلا عن كونه ثروة مائية، يشكل حاجزا امنيا يصعب اجتيازه، وهو بالتالي خط دفاعي طبيعي ليكمل الحلقة المغتصبة التي احاطت اسرائيل نفسها بها.

- ففي الغرب بحر من المياه.
- وفي الشرق وادي نهر الاردن، والجولان.
- وفي الجنوب سيناء، وهي بحر من الرمال.
- وفي الشمال نهر الليطاني واوديته السحيقة.

٣- ان لبنان يريد ان يؤكد عبر الجامعة العربية للعالم حاجته الى كل نقطة ماء فيه، سواء لري اراضيه ام لتغذية مدنه وقراه بالمياه. وليس صحيحا ما تدعيه اسرائيل بان لبنان لا يحتاج الى مياه الليطاني التي تصب في البحر هدرا بل الصحيح ان الاطماع الاسرائيلية وقفت سدا منيعا امام تنفيذ مشاريع المياه في الاراضي اللبنانية، خاصة بالنسبة لنهر الليطاني الذي يبعد مجراه في احدى النقاط مسافة ٨ كيلومترات فقط عن حدود فلسطين المحتلة

باريس - «الشرق الاوسط»

---

**فكرة**

صدر الحكم باعدام مجلس الشعب، وتحدد موعد تشييع الجنازة في ٧ يونيو ولايزال الخلاف قائما هل تشيع الجنازة من بيت الفقيد او من مسجد عمر مكرم، والذين يريدون ان يكون مجلس الشعب كالقطط له سبعة ارواح سوف يصابون بخيبة الامل، والذين يؤمنون بأن الموتى يحكمون من القبور سوف تصدمهم الحقيقة ان الموتى يدفنون ماعدا الهندوس الذين يحرقون الاموات، ولا اظن ان الدكتور رفعت المحجوب هندوكي: ولا نريد ان نتكلم عن الماضي، فان الضرب في الميت حرام، وانما نتكلم عن المستقبل والمستقبل هو الانتخابات.

وبدأنا نتحدث عن كيفية اجراء الانتخابات، ودهشت عندما سمعت ان بعض المعارضين يريدون العودة الى الانتخابات بالقائمة، وهي الانتخابات التي رفضناها جميعا واستنكرناها جميعا وقلنا انها السبب في تزوير الانتخابات الماضية، فكيف نجيء اليوم ونطالب بما رفضناه بالامس؟ ام انه عندما اقترب موعد الامتحان بدأنا نفكر في الملحق.

الانتخابات الفردية هي التي تعود عليها الشعب المصري منذ اول برلمان ويجب ان يعرف كل ناخب المرشح الذي يختاره، لا ان نفرض عليه نائبا لم يره ولم يعرفه ولم يسمع عنه، وانتخابات القائمة تنزع سلطة الاختيار من يد الشعب وتضعها في يد قادة الاحزاب، وهي تجعل هؤلاء القادة يتحكمون في النواب ويسيطرون عليهم، والويل للنائب الذي يخالف ارادة رئيس الحزب.

اننا نريد ان نحيط الانتخابات القادمة بكل الضمانات، ولا نسمح لاحد ان يعبث بها ويشكلها كما يهوى ويريد. ونحن الآن في عصر جديد للديموقراطية بدأ ينتشر في كل العالم تقريبا. ومن غير المعقول ان نجري انتخابات «نشاز» ينجح فيها الساقطون ويسقط الناجحون.

اننا لا نطلب ان يتولى مراقبون من الامم المتحدة مراقبة الانتخابات، وانما نطلب ان يكون القضاة هم المشرفين على كل عمليات الانتخابات وهكذا يجيء البرلمان المصري القادم ممثلا لارادة الامة ومعبرا عن رأي الشعب.

انتخابات حرة تعني ديموقراطية، وانتخابات مزورة تعني ديكتاتورية.

هذا هو الفرق بين ارادة الامة وبين اوامر الحكومات!

مصطفى أمين

## طوق من الحصار العسكري حول القدس

# اضراب شامل في الضفة وغزة والمواجهات الدامية تزداد حدة

القدس المحتلة «الشرق الاوسط»

وكالات الانباء - اقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس طوقاً من الحصار العسكري حول القدس وحظرت على فلسطينيي الضفة الغربية دخول المدينة التي انتشر فيها اكثر من ٣ الاف من جنود قوات الامن بالاضافة الى وحدات من الجيش تدعمها المدرعات وذلك تخوفاً من تصاعد المواجهات خاصة وان امس كان يوم ذكرى احتلال القدس عام ١٩٦٧، بينما شل اضراب عام امس الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين احتجاجاً على مذبحة «الاحد الدامي» وقد استشهد في مواجهات الامس ٤ فلسطينيين.

وفي قطاع غزة استمر حظر التجول الذي مازال سارياً ايضاً على المدن الرئيسية في الضفة الغربية وخاصة نابلس والخليل.

وفي قرية ابوديس الواقعة على بعد كيلومترات شرقي القدس في الضفة الغربية وقعت مواجهات امس بين شبان فلسطينيين وجنود اسرائيليين.

ورشق المتظاهرون الجنود بالحجارة. واطلق الجيش من جانبه الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي واستخدام مركبة قاذفة للحجارة قبل ان يغلق كل مداخل القرية التي فرض عليها منع التجول.

واستشهد في قرية بني سهيلة في غزة الشاب الفلسطيني علي ابوشهاب (٢٠ عاماً) وهو من خان يونس بعد ان اطلق عليه ضابط اسرائيلي الرصاص مدعياً انه كان يزرع قنبلة في احد شوارع القرية.

كما اصيب في مدينة حيفا مستوطن صهيوني بعد ان طعنه مجهول بسكين وذكر راديو العدو ان قوات الشرطة الاسرائيلية اعتقلت عدداً من المواطنين العرب يجري التحقيق معهم.

وكانت المواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي قد توصلت امس رغم قرارات حظر التجول والحصار العسكري.

واصيب عشرات المواطنين بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم وخاصة في قطاع غزة حيث استخدمت قوات العدو الاسرائيلي طائرات هليكوبتر لاطلاق النار والغاز على المتظاهرين.

وفي القدس اطلق جنود العدو النار على سيارة اسعاف فلسطينية في حي الطور بينما القى المواطنون والفلسطينيون ليلة امس وصباح امس ٣ زجاجات حارقة على سيارات الشرطة.

كما اضرموا النار في سيارة جيب عسكرية.. والقوا حجارة على دوريات عسكرية وعلى منازل المستوطنين الصهاينة.. وتصدت قوات الاحتلال بقنابل الغاز لمسيرة احتجاج في القدس التي حولتها الى ثكنة عسكرية.

وفي مدن وقرى الضفة الغربية احرقت سيارتان عسكريتان في بلدة سيلة الظهر في جنين. ومنعت قوات الاحتلال سيارات الاسعاف من دخول مخيم عين بيت الما في نابلس لنقل المصابين في الاشتباكات مع القوات الاسرائيلية..

واحرق المواطنون اوتوبيساً اسرائيلياً وسيارتين عسكريتين في منطقة الخليل.. بينما هدمت سلطات الاحتلال اسوار ٦ منازل في مخيم جنين.

وفي غزة أصيب ٣ مواطنين في حي الشجاعية وآخر في حي النصر وألقيت قنبلة حارقة على دورية عسكرية في شارع عمر المختار في المدينة رغم منع التجول والحصار المكثف.

وفي مدينة القدس حاول عدد من المتطرفين اليهود دخول الحرم الشريف فتصدى لهم المواطنون ورجموهم بالحجارة.

واندلعت مواجهات أخرى في قرية ابو ديس القريبة بعد ان هدمت سلطات الاحتلال اثناء الليل مسجدا في القرية بحجة البناء دون ترخيص، كما شهدت قرية الرام قرب القدس صدامات مع جنود الاحتلال، اعتقل على اثرها عدد من المواطنين.

وفي عناتا في الضفة الغربية تسلح ٥٠٠ شاب بالعصي والسيوف واشتبكوا مع الجنود وهم يهتفون ضد الاحتلال ويرفعون اعلام فلسطين واستمر الاشتباك ٤ ساعات وأصيب خلاله ١٢ فلسطينيا.

واستخدم الاسرائيليون طائرات الهليكوبتر لملاحقة الشبان. وقبل منتصف الليل حضرت مجموعة من المستوطنين وانضموا للجيش لقمع المظاهرات التي استمرت طوال الليل. وفي عناتا المخيم أصيب ١٧ من الشبان من جراء معارك مشابهة ليلية.

وصباح امس هاجم ملثمون مجموعة خيام اقامها المستوطنون في قرية العيزرية كنواة لتجمع استيطاني.

وفي ضواحي القدس وبشكل خاص في صور باهر وراس العامود، وجبل المكبر وسلوان والطور استمرت الاشتباكات مع الجيش صباح امس، وكان احد الشباب قد القى قنبلة حارقة على بيت مستوطن في حارة اليهود في القدس.

ويلاحظ ان الصدامات في الضفة الغربية تحدث الآن ليلا وتشن خلاله مجموعات من الشباب هجمات باسلوب اضرب واهرب بينما يعيش القطاع ظروفا أشبه بحرب الشوارع المتواصلة.

من جهة اخرى اعلنت القيادة الوطنية الموحدة تمديد ايام الحداد والاضراب الثلاثة التي اعلن عنها بعد مذبحة «الاحد الدامي» الى يوم السبت المقبل.

وقد حدد اتحاد نقابات العمال في قطاع غزة يوم ٢٠ مايو (ايار) بيوم «العامل الفلسطيني» لاحياء ذكرى يوم الاحد الدامي الذي استشهد فيه ٨ من العمال الفلسطينيين في القطاع.

وفي بيروت الغربية شل اضراب عام امس مظاهر الحياة فيها احتجاجاً على مذبحة «الاحد الدامي» وشمل الاضراب الذي دعت اليه حركة «امل» واحزاب اليسار اللبناني الادارات العامة والمؤسسات الخاصة والمتاجر.

وامتد الاضراب الى مدن طرابلس وصيدا وصور ومناطق الجبل والبقاع والهرمل وعكار ولم تفتح بورصة بيروت المالية عملياتها والغيت عمليات تسعير الليرة اللبنانية.




فلسطينيتان حملت احداهما رشاشا والاخرى حجراً اثناء مسيرة الاحتجاج التي شهدتها بيروت الغربية امس واشترك فيها ١٠ آلاف شخص.

### «الشرق الاوسط» في مسيرة القدس ومع المضربين عن الطعام

## الغضب والاحتجاج يشتعلان في صدر كل فلسطيني والنداء الطاغي: في غزة صدر القرار.. انتفاضة وانتصار

القدس المحتلة: خاص بـ«الشرق الاوسط» - مركز الخدمات الاعلامية من رولا أمين

«لقد انتفضنا مرة ثانية»، كان هذا أفضل تعليق لما حدث خلال الايام الماضية، وجاء على لسان احد الشباب المتحمسين حول حقيقة ما حدث.

في القدس وقرب القنصلية الامريكية، حيث تصدر الشيخ محمد الجمل والمطران لطفي لحام، وعدد آخر من رجال الدين بينهم محامون بلباسهم الاسود الطويل، مسيرة انطلقت من جمعية الشبان المسيحية، وقبل انطلاقها القى كل من الشيخ الجمل والمطران لحام كلمة في الجمع المحتشد معلنين ان هذه المسيرة هي خطوة ستستمر على درب الحرية والاستقلال. واعلنوا للحشد الذي شارك في رفع الاعلام السوداء واللافتات المطالبة بإزالة الاحتلال، بأن تقديم الشهداء سيستمر طالما بقي الاحتلال».

وقد يكون اهم ما ميز هذه المسيرة هو عدم سيادة العمر الشبابي فيها، كما هو معتاد، فقد كان للجيل الكبير النصيب الأكبر، رجالات ونساء.

سيدات مجتمع بلباس غربي وسيدات اخريات بالثوب الفلاحي المطرز، جميعهن سرن معا «لم يعد هنالك ما نخاف عليه» قالت سيدة ردا على ملاحظة طرحتها احدى الشابات.

وما كادت المسيرة تخرج من أبواب جمعية الشبان المسيحية، حتى أحاط بها رجال الشرطة الاسرائيلية الذين كانوا ينتظرون في الخارج، بينما يعلو الصحافيون على ظهور بعضهم ليتمكنوا من التقاط الصور.

وبعد مسيرة أمتار قليلة، لم يعد للجيش صبرا على المسيرة الصامتة، وبدأ رجال الشرطة بإطلاق الغاز باتجاه المشاركين الذين هربوا الى داخل الجمعية، ليتجهوا مرة اخرى ويتجمعوا على درجها ويعيدوا تنظيم صفوفهم ويبدأون بالهتاف «من غزة صدر القرار.. انتفاضة وانتصار» «بالروح بالدم نفديك يا شهيد».

### اعتقال ٣ فلسطينيات

وهجم رجال المخابرات عليهم واعتقلوا ٣ فلسطينيات، منهن السيدة سوسن الضميري والفتاة سهير الباعوني، وبعد مفاوضات تدخل فيها هاشم محاميد عضو الكنيست الذي شارك في المسيرة لم تفلح في الافراج عنهما، وتوجه الجميع مرة أخرى للصليب الاحمر حيث المضربين عن الطعام.

وفي ساحة مكتب الصليب الاحمر، وتحت شجرة باسقة تمتد افرعها طولا وعرضا لتحتضن اغصانها الجموع المحتشدة وتحميهم من اشعة الشمس، كانت فكرة الاضراب عن الطعام قد بدأت يوم وقوع مذبحة «الاحد الدامي» وفعلا بدأت الشخصيات الوطنية في الاضراب عن الطعام في الفندق الوطني، وبعد قضاء ليلة هناك احتج البعض على مكان الاعتصام الذي انتقل على اثر ذلك الى مكاتب الصليب الاحمر.

«ان مستوى فعلنا هذا، بالطبع دون مستوى سقف نضال ابناء القطاع ويبقى دون مستوى الحدث» بهذه الكلمات خاطب فيصل الحسيني مجموعة من النساء المعتصمات والمضربات عن الطعام، بعد ان علت وتيرة الاصوات المطالبة باتخاذ خطوات تصعيدية اكثر ردا على المذبحة المستمرة منذ ثلاثة ايام.

فالنغمة الاكثر ترددا الآن هي «اسوأ من هذا الحال، لا يوجد حال» فالاحساس بعدم الأمان يلازم الجميع، والشعور بالاهانة يعبر عنه بجمل ساخطة واقتراحات تحمل استعداد اصحابها للقيام بأي عمل يطرد جزءا من هذا الاحساس «كيف يصبح دمنا رخيصا الى هذه الدرجة» تساءلت احدى المسنات، وتابعت جملتها رئيسة احدى الجمعيات الخيرية قائلة «في فرنسا مجنون حقيقي كتب على القبور، فنزل ميتران الى الشارع يتظاهر، بينما هنا احياء يقتلون بدم بارد ولا أحد يتحرك».

### خطوات تصعيدية

والحديث الآن يدور عن خطوات تصعيدية جزء كبير منها هو بمثابة مقدمات عصيانية، فنداء القيادة الوطنية الموحدة الذي صدر عقب المذبحة دعا الى إضراب شامل لمدة ثلاثة ايام، والى اضراب لمدة اسبوع يمتنع فيه العمال عن الذهاب للعمل في المنشآت والمصانع الاسرائيلية، تترافق مع ذلك دعوة لمقاطعة دوائر الحكم العسكري والادارة المدنية والسفر عبر الجسور والمطارات.

مصادر مطلعة تقول أن هذه مجرد مقدمات والتفكير يدور حول تطويرها، حتى ان الشائعات تروي ان قطاع غزة طالب القيادة الوطنية الموحدة بأن يكون الاضراب لمدة ثلاثة اسابيع وليس اسبوعا واحدا.

ولا شك ان التجاوب العفوي والعنيف لأبناء الارض المحتلة مع الحدث يظهر الغضب الشديد الذي يشتعل في صدر كل فلسطيني وعزمهم على تفجيره.

فزجاجات المولوتوف التي القيت خلال الايام الماضية لا يمكن احصاؤها، ناهيك عن الاوتوبيسات والسيارات الاسرائيلية المحطمة وبشكل مستمر يكاد يصل الى حد عدم التصديق.

وما حدث في الناصرة وأم الفحم وجميع قرى ومدن فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ كان مصدر سرور وانتعاش للاهالي ولسان الجميع يقول «شعب واحد لا شعبين».

وعند المساء يدير اهالي الانتفاضة اجهزة التلفزيون من محطة الى أخرى ليتابعوا الاخبار والصور، صور غزة والناصرة، ليخرجوا بعدها الى الشوارع، يواجهون قوات الاحتلال بحجارتهم وصدورهم.

هذه الامور كلها اضافة الى رواية قصص وبطولات الايام الماضية هي محور الحديث في ساحة الصليب الاحمر التي يواجه من يدخلها مائدة اعلامية تجلس عليها فتيات يستقبلن الزوار ويطلبن منهم التوقيع على دفتر استقبال والى جانب المائدة علقت على لوحة كبيرة البيانات الصادرة، بيان للمجلس النسوي الاعلى، وبيان للجبهة الشعبية رقم ٦ وبيان للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، وبيان للنقابات العمالية، وغيرها..

وافترشت السيدة سميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة وفيصل الحسيني والدكتور رياض المالكي الارض، يحيط بهم عدد من الصحافيين، وكان الانهاك والتعب قد بدا على الوجوه التي شحبت، فمنذ ثلاثة ايام وهم في حالة تيقظ وتوتر مستمرين.

وبين الناس يميز المضربون عن الطعام بالشارة البيضاء على ساعد كل منهم وقد كتب عليها «مضرب عن الطعام» واسم الشخص، وقد بلغ عدد المضربين عن الطعام حتى الآن ٤٠ شخصا، ولكن الصليب الاحمر محتشد بالناس والمتضامنين من الضفة والقدس وحتى من الجولان المحتل.

الطلاب العرب في الجامعة العبرية ايضا يأتون يوميا وهم يرتدون السواد ويرددون اغاني الانتفاضة. وقد شاركوا امس الاول في المسيرة، بينما بدأ زميلهم محمد زيدان الذي يدرس الجغرافيا في الجامعة العبرية إضرابا عن الطعام مع بقية المضربين.

حتى الاطفال الصغار، يجتمعون في الساحة يحملون اعلاما سوداء يقفزون بها عاليا ليهبطوا على الفرشات المعدة لنوم المضربين والمكومة في زاوية الساحة.

وبين كل مجموعة يسمع صوت راديو وهو يذيع نشرات الاخبار، وبعد كل نشرة يتساءل الجميع، «ألا يسمع العالم بما يحدث؟».

## سر الحاجز الترابي الذي تقيمه اسرائيل على امتداد الخط الفاصل بين ٤٨ و٦٧

القدس المحتلة - وكالات الانباء: تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اقامة حواجز ترابية بارتفاع مترين على طول امتداد الخط الفاصل بين المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ و١٩٦٧ والذي يعرف باسم «الخط الاخضر» البالغ طوله حوالي ٥٠ كيلومترا ويمتد من مدينة جنين شمالاً وحتى قرية حبلة قرب مدينة قلقيلية.

وذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان العمل في اقامة الحواجز الترابية قد بدأ في الآونة الاخيرة وان المواطنين يتساءلون عن دوافع الاسرائيليين لاقامة هذه الحواجز.

واشارت الى ان تحليلات المواطنين تركز على نقطتين:

اولاهما ان الهدف من اقامة الحواجز هو تأمين الحماية للمستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية القائمة بمحاذاة الخط الاخضر من عمليات حرق المزروعات واتلافها او تدمير المعدات الزراعية على يد القوات الضاربة التابعة للانتفاضة الفلسطينية.

اما النقطة الثانية فهي احتمال اقتراب موعد اصدار السلطات الاسرائيلية بطاقات ممغنطة للمواطنين في الضفة الغربية على غرار الهويات الممغنطة التي اصدرتها سلطات الاحتلال في قطاع غزة في العام الماضي الامر الذي يقتضي من سلطات الاحتلال اقامة نقاط عسكرية عديدة على الخط الاخضر.

وكان قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي اسحاق مورد خاي قد صرح اخيراً بان الجيش الاسرائيلي سيضاعف من تواجده على خط الهدنة حماية للمستعمرات الاسرائيلية في مناطق وادي عارة والمروج والجلبوع.

## كوليك: نحن نرتكب الكثير من الحماقات

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اتهم تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الاسرائيلي اريل شارون وزير الدفاع السابق بانه يضر بالعلاقات مع العرب بالانتقال الى الحي المسلم في القدس القديمة، كما انتقد المستوطنين اليهود الذين انتقلوا الى الحي المسيحي.

وقال كوليك: نحن نرتكب الكثير من الحماقات وبعد ذلك نرفض ان ندفع الثمن، ونظن ان كل الآخرين لا بد أن يرقصوا على انغامنا.

واضاف قائلا: لنقنع بالثروة الكبيرة التي في ايدينا وهي اننا نملك السيادة هنا في القدس حيث يمكننا ان نروح ونجيء من والى أي مكان وكل مكان.

## اطلاق صاروخين على «الحزام الامني» في جنوب لبنان

صور (لبنان) - وكالات الانباء: ذكرت مصادر لجهزة الامن في جنوب لبنان ان صاروخين من طراز «كاتيوشا» اطلقا فجر امس على جنوب منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان دون ان يسفرا عن سقوط ضحايا.

اضافت المصادر نفسها ان الصاروخين سقطا في حقل في منطقة راس البياضة حيث يوجد احد المعابر بين منطقة «الحزام الامني» وسائر جنوب لبنان. وقد اطلق الصاروخان من القطاع الاوسط في الجنوب اللبناني.

### إدانة عالمية للمجازر الوحشية ضد الفلسطينيين

## المطالبة بتأمين الحماية لابناء الارض المحتلة والتصدي بقوة لمخطط الابادة الاسرائيلي

عواصم العالم - «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي ووكالات الانباء:

واصل امريكيون من اصل عربي في مختلف انحاء الولايات المتحدة ادانتهم للمجازر الوحشية التي تقترفها القوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين العزل في وطنهم المحتل ودعوا الادارة الامريكية الى اتخاذ موقف واضح وقوي ضد اسرائيل التي تنتهك حقوق الانسان وجميع الاعراف الدولية.

ونظمت المسيرات والمظاهرات في واشنطن وجميع المدن الامريكية الرئيسية بينما بعث الامريكيون العرب رسائل الى البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية واعضاء الكونجرس ومختلف وسائل الاعلام شرحوا فيها حقيقة ما يجري داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وأبرزت الصحف الامريكية والتلفزيون والاذاعة حدة العنف التي تستخدمها القوات الاسرائيلية مع المواطنين الفلسطينيين وكذلك صور القتلى والجرحى من المواطنين العزل.

وفي القدس المحتلة طالبت الهيئة الاسلامية العليا مجلس الامن الدولي ودول العالم بتأمين الحماية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة من المجازر الاسرائيلية التي يتعرض لها.

ودعت الهيئة في بيان لها العالمين العربي والاسلامي الى تقديم الدعم للمواطنين الفلسطينيين لتمكينهم من الصمود ومواجهة الممارسات الاسرائيلية الارهابية. وأكد البيان ضرورة وضع استراتيجية عربية للتصدي للممارسات والمخاطر الاسرائيلية التي تستهدف ابادة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والامن القومي العربي.

وفي بروكسل دعا شوقي أرملي سفير دولة فلسطين الرأي العام البلجيكي والاوروبي الى التعبير عن سخطه وادانته للمجزرة البشعة التي ارتكبها الارهابي الاسرائيلي ضد العمال الفلسطينيين يوم الاحد الماضي وحث الرأي العام الغربي على اتخاذ نفس المواقف التي سبق وان اتخذها بخصوص الاعمال العنصرية واللاسامية ضد المقبرة اليهودية في كربنتراس في فرنسا.

وناشد الرأي العام الغربي ان يتصدى بالقوة ذاتها لمذبحة «الاحد الدامي» التي تدخل ضمن مخطط سياسي اسرائيلي واسع بدأ تنفيذه اسحق شامير بهدف ابادة الشعب الفلسطيني. وقال ان الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة يعيش الآن حالة حصار واطباق بين الجيش الاسرائيلي والمستوطنين اليهود والمسلحين من جهة وبين ما يسمى «بالمختلين عقلياً» من جهة اخرى.

وكان سفير فلسطين في بروكسل قد دعا اوروبا الى القيام بدور اكبر في نزاع الشرق الاوسط والتخلي عن الدبلوماسية السرية التي تدور بين اربعة جدران وان تعمل في المقابل على تشجيع الشق الاسرائيلي المنادي بالسلام مع الفلسطينيين وكذلك القيام بهذا العمل داخل الجالية اليهودية في الغرب.

وحذر من مغبة تصريحات شامير المحمومة المنادية باقامة اسرائيل كبرى من خلال هجرة يهودية أكبر. وذكر ان ظهور تجمعات برلمانية اوروبية تعمل على تجميل وجه اسرائيل المدمر لا تساعد على السير نحو انفراج سياسي في المنطقة في الوقت الذي تتعرض فيه مسيرة السلام جمودا واحتمال تفاقم اعمال العنف بسبب الرفض الاسرائيلي القاطع لكل تسوية سلمية. واضاف شوقي أرملي: ان هؤلاء البرلمانيين الاوروبيين عليهم التفكير جيداً في ابعاد هذه المهمة.

واضاف: ان مثل العقوبات التي فرضت على جنوب افريقيا تجعل حكومة اسرائيل تجنح الى السلام وتتخلى عن مخطط التقتيل المنظم الذي تنفذه.

في ختام اجتماعاتها في القاهرة

# الدولية الاشتراكية تدعو لمحادثات فلسطينية - اسرائيلية مباشرة وتعتبر الهجرة اليهودية عقبة في طريق السلام

القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

دعا مجلس الدولية الاشتراكية المنعقد في القاهرة بالاجماع امس الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والشعب الفلسطيني.

ودعا البيان الحكومة الاسرائيلية الى احترام حقوق الانسان في الاراضي المحتلة وقال «انه يجب ان تتوقف عمليات تدمير المنازل وترحيل السكان والاعتقالات الجماعية واعمال العنف والقسوة من جانب المستوطنين».

ووصف بيان الدولية الاشتراكية عمليات التوطين اليهودية في الاراضي المحتلة بانها «عقبة في طريق السلام».

وناشد البيان كذلك منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف في ميثاقها بوجود دولة اسرائيل «وذلك في اطار عملية تقرير المصير الوطني للفلسطينيين واليهود».

ولوحظ ان البيان دعا الى اجراء محادثات مباشرة مع الشعب الفلسطيني دون تحديد منظمة التحرير الفلسطينية كما كانت الدول العربية تامل. واكتفى البيان بذكر عبارة دولة فلسطينية بصورة عارضة عندما قال ان هذه المسألة يحكمها «حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره» واختيار الشكل الدستوري الذي يريده غير مستثنياً الدولة الفلسطينية او ترتيبات اخرى ممكنة.

وكان زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز قد ذكر في مؤتمر صحفي عقده امس بالقاهرة ان سياسة حزبه تدعو الى اجراء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي بالقاهرة على ان يتم ذلك في اقرب وقت ممكن لدفع عملية السلام وخاصة ان هناك اتفاق مع الجانب المصري على ضرورة بدء الحوار لحل النزاع مضيفاً انه لم يتم الاتفاق على موعد محدد لعقد جلسات الحوار. واضاف بيريز ان بلاده تعتبر ان هذا الحوار خطوة اولى نحو دفع عملية السلام مشيراً الى ان هناك بعض الصعوبات ومن بينها تمثيل الفلسطينيين، كما ان كلاً من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني رفض اقتراح كل منهما الآخر بالنسبة للجوانب الاجرائية لبداية الحوار.

وحول المذبحة التي وقعت بالاراضي المحتلة خلال اليومين الماضيين قال اننا نأسف للغاية لنزيف الدم وما حدث كان نتيجة لتصرف شخص غير مسؤول ومقتل اي بريء يدفع في النهاية الى سلسلة من ردود الافعال. واعرب بيريز عن امله في عودة حالة الهدوء مشيراً الى ان الحل السياسي هو افضل السبل للتوصل الى نهاية النزاع بين الجانبين.


شمعون بيريز يتحدث الى احد الصحفيين بعد مؤتمره الصحفي امس.

وقال ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين يشاركه هذا الاتجاه.

وحول ما اعلنه الرئيس المصري حسني مبارك بالنسبة للمهاجرين اليهود الى الاراضي المحتلة قال بيريز ان سياسة الحزب تتضمن عدم اضافة اي مستوطنات جديدة بالاراضي المحتلة سواء بالنسبة للمهاجرين الجدد او غيرهم. واضاف ونحن نرى ان يتم استيطان المهاجرين الجدد بصحراء النقب والجليل واعتقادي ان الرئيس مبارك لا يعارض الهجرة اليهودية الى اسرائيل بصفة عامة ولكنه يعارض توطينهم بالاراضي المحتلة.

وقال بيريز امام مراسلين اجانب في القاهرة: اعتقد ان غزو الصحراء اقل تكلفة من التغلب على العداء. سيكون توطين المهاجرين وسط صحراء النقب اكثر اقتصاداً بكثير.

وجاء اقتراح بيريز في اعقاب تحذير من الرئيس المصري حسني مبارك يوم الثلاثاء من ان توطين مهاجرين يهود في الاراضي المحتلة يهدد بتفجير مسيرة السلام ويضع المنطقة بأسرها على شفا مواجهة دامية جديدة. وقال بيريز في تعقيبه على تحذير الرئيس مبارك من احتمال نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط «انني افهم التصريحات. الا ان رأيي يختلف قليلاً عن ذلك. ما اتوقعه لن يكون مواجهة بل حوار». واضاف قوله ان حزب العمل الذي يتزعمه لن ينضم الى حكومة اسرائيلية اخرى ذات قاعدة عريضة دون الاتفاق على محادثات اسرائيلية - فلسطينية مباشرة.

ومضى يقول «لن نعود الى اي حكومة او ائتلاف قبل استئناف قوة دفع السلام وعملية السلام». وقال بيريز الذي اخفق في تشكيل حكومة تحل محل الائتلاف المنهار ان حزب العمل يريد بدء مفاوضات سلام مع وفد فلسطيني يتألف من عشرة اعضاء يضم مبعدين اثنين سابقين وواحد على الاقل من سكان القدس الشرقية العربية.

واردف يقول «لا يمكنك ان تتفاوض بشأن السلام مع اسرائيل بدون اسرائيل ولا يمكنك التفاوض بشأن السلام مع الفلسطينيين بدون الفلسطينيين». واوضح بيريز في تصريحات نشرت يوم الثلاثاء انه يعارض اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المحادثات المقترحة.

وكان اعضاء في حزب بيريز يشاركون في اعمال مجلس الدولة الاشتراكية قد التقوا امس الاول شخصيتين فلسطينيتين من الاراضي المحتلة هما فايز ابورحمة وحنا سنيورة اللذان يشاركان في اعمال هذا المجلس. لكن بيريز اوضح ان اللقاء مع الشخصيتين تم ليس بصفتهما اعضاء في وفد منظمة التحرير الفلسطينية بل بصفتهما الشخصية.

## الشيخ زايد يختتم جولته الآسيوية

جاكرتا - ق.ن.ا: عاد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى ابوظبي امس في ختام زيارته الرسمية لاندونيسيا التي انهى بها جولة اسيوية شملت ايضا الصين الشعبية واليابان واستغرقت ١٧ يوما.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد قد التقى قبيل مغادرته مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو حيث تم بحث العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

## اتصالات بريطانية يونانية بشأن السائق المتهم بنقل المدفع العملاق المزعوم

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اقترح مدعي عام محكمة التمييز اليونانية رفع التهم الجنائية عن السائق البريطاني الذي احتجز في الشهر الماضي بذريعة انه كان ينقل انابيب بريطانية الصنع عبر اليونان الى العراق في شاحنته «في اطار صفقة هي جزء من المدفع العملاق» المزعوم.

هذا ما كشفه في مدينة بترا اليونانية حيث احتجزت الشاحنة وسائقها محامي السائق البريطاني يوم امس. واضاف المحامي الكسندروس لايكوريزوس ان مدعي عام المحكمة لا يرى في عمل موكله البريطاني بيتر اشويل ٢٦ عاماً اي عمل جنائي يلزمه بالمثول امام محكمة جنايات الدولة اليونانية. وأكد المدعي العام لمحكمة التمييز اليونانية نيكوس توزلوبس امس ان بيتر اشويل سيمثل امام محكمة الجنح بدلاً من محكمة الجنايات لان التهم الجرمية اسقطت عنه تماماً، مضيفاً ان قراراً بهذا الصدد سيعلن من قبل هيئة قضاة ثلاثية خلال الثمان والاربعين ساعة القادمة.

واستناداً لقانون الجنح فان السائق البريطاني سينال عقاباً بالسجن يتراوح بين ستة اشهر وسنتين ثم اعطائه فرصة شراء الحكم ومغادرة البلاد. هذا في حالة تمت ادانته قضائياً لان مصادر قانونية في بترا اكدت انه ليس هناك ما يثبت من الادلة ان الانابيب المصادرة يمكن ان تستعمل في بناء مدفع او اسلحة ثقيلة.

من جانبها اكدت وزارة الخارجية البريطانية يوم اول امس اعتقادها ببراءة اشويل من التهم اليونانية الموجهة ضده من خلال تركيزها على عدم معرفته بمحتوى الشاحنة التي كان يقودها.

ويذكر ان رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس كان قد اكد في الاسبوع الماضي اثر اجتماع بينه وبين رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر حرى في لندن ان موضوع بيتر اشويل القضاء اليوناني وان البت النهائي فيه لن يتحمل اكثر من بضعة ايام



## بدء المحادثات الرسمية بين امير الكويت ورئيس مالي

الكويت - كونا: بدأت امس في الكويت المحادثات الرسمية بين الكويت برئاسة اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح وجمهورية مالي برئاسة رئيسها الجنرال موسى تراوري.

وذكر مصدر كويتي مسؤول ان المباحثات تركزت حول العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

وقال ان المباحثات تناولت ايضاً القضايا الاسلامية والعربية والافريقية بالاضافة الى القضايا ذات الاهمية المشتركة. ووصف المصدر المباحثات بين الشيخ جابر الاحمد الصباح والرئيس موسى تراوري بانها «جرت في جو ودي تميز بالتفاهم وروح الصداقة». وكان الرئيس تراوري قد وصل الى الكويت امس الاول في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام.

وكان وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي قد اجتمع هنا اليوم مع عدد من المسؤولين من الوفد المرافق للرئيس المالي في زيارته الحالية للكويت.

وتركزت المحادثات خلال الاجتماع على العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها ودفع مستوى التعاون السياسي والاقتصادي الى ما فيه مصلحتهما المشتركة.

وابلغ مصدر كويتي مسؤول وكالة الانباء الكويتية ان الجانب المالي في الاجتماع اعرب عن امتنانه لمواقف دولة الكويت سواء من القضايا الخاصة بمالي او بالنسبة للقضايا السياسية والاقتصادية للدول الافريقية عامة.

وتناولت المحادثات ايضاً القضايا الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وما يتعرض له الشعب العربي المسلم في فلسطين من ارهاب واضطهاد في اراضيه المحتلة وكذلك الوضع في منطقة الخليج العربي وبخاصة بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية والجهود المبذولة دولياً لنزع فتيل التوتر في المنطقة وانهاء حالة اللاحرب واللاسلم بين الدولتين المسلمتين العراق وايران.

## قبائل البدو في سهول الجزائر تستعد لاول انتخابات قائمة على التعددية

البياض - ر: وصلت اثار التحول الديمقراطية الى سهول المراعي في وسط الجزائر حيث يتذوق الرعاة البدو وافراد القبائل لاول مرة طعم السياسة في ظل التعددية الحزبية.

وكما هو الحال في العاصمة الجزائرية حيث ارسى الرئيس الشاذلي بن جديد قواعد الديمقراطية التعددية العام الماضي تتنافس الجماعات الاسلامية والديمقراطيون الاشتراكيون والمستقلون في الانتخابات المحلية بعد ٢٧ عاما من حكم الحزب الواحد.

وقال بشير بكارة من مجلس البلدة ان صدى التغييرات في الجزائر يصل اليهم.

ولكن في هذه العاصمة الاقليمية التي تبعد ٤٠٠ كيلومتر عن البحر المتوسط حيث لا يزال سوق الاغنام هو عصب الاقتصاد فان العلاقات القبلية والاسرية تحتل في الغالب مكانة اعمق من السياسة.

ويتمتع حزب الجبهة الوطنية بنفوذ قوي بين السكان المحافظين الذين يحترمونه لقيادته البلاد الى الاستقلال عن فرنسا عام ١٩٦٢.

وقال مسؤول محلي بحزب الجبهة الوطنية «ولكن المسائل القبلية متقدة جداً وتزداد وقت الانتخابات».

وترعى الخيول والاغنام والماعز في السهول الخضراء المحيطة بالبياض التي تقع قرب جبال اطلس القاحلة والحدود الشمالية للصحراء الكبرى.

ويعاني البدو من البرد القارس في الشتاء ويحاولون التغلب عليه بارتداء الملابس الصوفية.

وقد اسس الفرنسيون بلدة البياض عام ١٨٥٢ كحصن لمواجهة السكان الذين يقاومون جيوشهم المتقدمة.

وقد اهلك الجفاف الجزء الاعظم من الماشية ودفع الاقتصاد الى حالة كساد ومعدل بطالة مرتفع وان كانت حدته قد خفت كثيرا هذا الشهر بعد ان هطلت سيول اسفرت عن مقتل ١٦ شخصا.

وفي بلدة يسكنها ٤٩ الف نسمة فان العلاقات الاجتماعية تربط حتى الغرماء السياسيين.

ويتبادل المرشحون المتنافسون في الانتخابات المحلية القبلات بحرارة عند مدخل مكتب الوالي. والانتخابات التي ستجري يوم ١٢ يونيو (حزيران) هي الاولى التي تخوضها عدة احزاب منذ ٣٠ عاما.

وقال مرشح لمجلس البلدية عن الجبهة الاسلامية للانقاذ اكبر منافس للحزب الحاكم «ان بعض اقرب اصدقائي من حزب جبهة التحرير الوطني».

ولكن مسؤولين يقولون ان التوترات القبلية المختفية وراء جو الزمالة في البلدة الصغيرة قد تجعل الحملة الانتخابية التي بدأت رسميا يوم الاثنين حملة ساخنة.

وقد اشتبك مؤيدو الحزب الحاكم وحزب الجبهة الاسلامية في قرية الغسول المجاورة في معركة يوم ٢٠ ابريل (نيسان) اسفرت عن اصابة احد انصار الجبهة الاسلامية بجروح خطيرة. وحكم على رئيس البلدية السابق وهو من اعضاء الحزب الحاكم و١٩ آخرين بدفع غرامات والسجن لعقدهم اجتماعا دون ترخيص واصابة اخرين بجروح.

وقال مسؤول رفيع ان المنافسة السياسية لم تكن سوى الشرارة التي اشعلت توترا قديما بين قبيلة اولاد مؤمن التي تشكل الاغلبية وبين قبائل صغيرة في الغسول.

وقال المسؤول «ان الناس هنا لا تدرك ابدا المناخ الجديد. وهم لا يلعبون بقواعد».

## موجز

### رسالة لمبارك من البشير

القاهرة - أ ف ب: ذكر مصدر رسمي ان الرئيس المصري حسني مبارك تلقى امس الاول رسالة من رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني السوداني الفريق عمر احمد البشير حول الوضع في السودان ومشروع الوحدة السودانية - الليبية والعلاقات بين القاهرة والخرطوم.

واوضح المصدر نفسه ان وزير الداخلية السوداني العميد فيصل علي ابو صالح هو الذي نقل الرسالة الى مبارك.

### رسالة من امير الكويت للرئيس مبارك

القاهرة - كونا: قال وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية الدكتور عاطف عبيد لدى عودته من الكويت ليلة امس انه يحمل رسالة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح للرئيس المصري حسني مبارك.

ونقل راديو القاهرة امس عن الوزير المصري قوله ان الرسالة تعكس قوة وعمق العلاقات بين مصر والكويت.

واضاف الدكتور عبيد انه سلم الشيخ جابر الاحمد رسالة من الرئيس مبارك تتعلق بالعلاقات بين البلدين والاعداد لمؤتمر القمة العربي الذي يعقد في ٢٨ مايو (آيار) الجاري في بغداد وكذلك نتائج جولة الرئيس مبارك الاخيرة.

وكان الدكتور عبيد قد قام بزيارة رسمية للكويت استغرقت يوما نقل خلالها رسالة للشيخ جابر الاحمد من الرئيس حسني مبارك.

### القذافي يتعهد بمحاولة اطلاق مزيد من الرهائن

نيقوسيا - أ ف ب: ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اكد انه لن يدخر جهدا من اجل اطلاق سراح المزيد من الرهائن بغض النظر عن جنسياتهم او الدول التي ينتمون اليها.

وكان الزعيم الليبي قد وجه في الرابع من ابريل (نيسان) الماضي دعوة للافراج عن جميع الرهائن محددا بالاسم الفرنسية جاكلين فالانت وعائلتها.

صفحات مجهولة من تاريخ سورية الحديث

# خفايا محاكمة قتلة الشهبندر



قراءة في رسائل

الدكتور عبد الرحمن الشهبندر

بقلم: زهير الشلق ٤


لطفي الحفار



الامير عادل ارسلان


سعد الله الجابري

**● فرنسا هي التي دبرت جريمة اغتيال الدكتور عبد الرحمن الشهبندر وحاولت إلصاقها بالكتلة الوطنية بهدف شق صفوف السوريين الرافضين للانتداب وبذلك تتخلص من خصومها الذين كانت تخشى ثورتهم عليها نتيجة ضعفها وهزيمتها امام الجيوش الالمانية.**

**● تصحيحا لما ذكره منذر الموصلي نقول: لا علاقة بين الواقعة التي اتهم بها محمد الحرش (ابوصياح) وبين واقعة اغتيال الشهبندر التي قام بها عصاصة.. والرجوع الى ملف القضيتين يثبت ذلك.**

## فتوى القضماني وشهادة الكتاني

ونحن نفتح صفحة محاكمة الشهبندر مرة اخرى.. لا بد من تصحيح وقائع... يقول الموصلي بأن عاصم النائلي الذي كان يقابل عصاصة ويقنعه بالقتل، بعد ان تعرف عليه بواسطة محمد الحرش (ابو صياح) قد بريء لأنه كان يغير شكله في كل مرة.

وموجب هذا التصحيح هو ان لا علاقة بين الواقعة التي اتهم بها محمد الحرمش (ابوصياح) وبين واقعة القتل التي قام بها عصاصة. وسبب الوقوع في الخطأ هو عدم الرجوع الى ملف القضية... هذه القضية لها ملف ضخم جداً ومحفوظا في وزارة العدلية في جملة وثائق المجلس العدلي.. لقد الف الفرنسيون هذا المجلس العدلي في ايام الثورة... ثم لمحاكمة الشهبندر... والفت الحكومة الوطنية المجلس العدلي لمحاكمة سلمان المرشد... المهم ان ملف قضية الشهبندر موجود ولا يصعب الاطلاع عليه.. ومن الاطلاع عليه يتبين بأن هناك قضيتين الواحدة تضم المتهمين الخمسة والثانية تضم فريقا آخر اعد مؤامرة اغتيال اخرى بتاريخ سابق ولكنهم لم يستطيعوا التنفيذ الذي كان مقررا عند باب مكتب الهيئة الشعبية.. وابوصياح متهم في القضية الاخرى. وقد حوكم غيابيا بينما حوكم الذين قيل بأنهم رفاقه موقوفين وصدرت بحقهم احكام.. ومن هؤلاء المتهم عبد القادر الغندور من قرية يلدا في شرقي دمشق... وهذا المتهم عندما استمع المجلس العدلي الى افادته قال: عندما أوقفوني، اخذوني مباشرة الى دار بهيج بك الخطيب. ومن هناك بدأ التحقيق معي... وقد سجلت اقواله، وتم التحقيق فيها... كان طبيعيا ان لا يستدعي المجلس العدلي بهيج الخطيب، الذي هو بمثابة رئيس حكومة فعلي، وانما استدعى مفوض الشرطة الذي كان ملحقاً به، فقال: نعم كانوا يأتون ببعض المتهمين لدار بهيج بك.. ولكنه كان يقول لماذا اتيتم بهم الى هنا؟ خذوهم الى المحقق. وهذه وقائع مسجلة في ضبوط المجلس العدلي. ومفوض الشرطة هو من عائلة بهيج الخطيب.

وكلما تقدم التحقيق، اصبح يظهر جليا بأن هناك رغبة عند الكولونيل كويتو، المحقق، وعند معاونيه بأن النية قد انصرفت الى اتهام الكتلة الوطنية.. لقد افرج عن الموقوفين الذين كانوا يعرضون على القتلة ليختاروا متهم الشركاء. وبقي عاصم النائلي موقوفا.. وبقي الدكتور بشير القضماني موقوفا... لقد ادعى عصاصة بأنه اجتمع الى الدكتور بشير القضماني ايضا.

وفي يوم، استدعى جميل مردم بك للاستماع الى افادته امام الكولونيل كويتو... كان مقر الكولونيل في مبنى مديرية الشرطة العامة، حيث كان يتولى منصب المدعي العام، بالاضافة الى مناصبه الاخرى، كقائد عام للدرك... في ذات الوقت كانت الجماهير من مختلف احياء العاصمة قد تجمعت في مقهى العباسية ومن حوله... وبعد ان اعطى افادته قصد داره في نوري باشا، ولحقت به الجماهير... وهناك تحدث مردم بك عن قضية الشهبندر وعن وجهة نظره.... ان فرنسا وهي تعاني من الهزيمة، تخشى ان تثور الجماهير في سورية مستثمرة ضعفها... والخصوم الذين يرفضون الانتداب، هم اما في الكتلة الوطنية... او الدكتور الشهبندر... اذ زال الشهبندر واتهمت الكتلة الوطنية، فيتخلصون من الخصومات. وقد استطاعت الاجهزة الفرنسية ان تصل الى عقول هؤلاء الناس عن طريق التعصب... ولهم وسائلهم، وخلقوا جواً تحريضياً على قتل الشهبندر.. وقال صراحة انني اتهم الاجهزة التابعة للسلطات الفرنسية بالتحريض على قتل الشهبندر... وما اخفيت اعتقادي هذا عن الكولونيل كويتو.

كان مردم بك يقول هذا الكلام امام جمهرة من الناس... وطبعا فيهم من ينقل الكلام الى السلطات الفرنسية.. وحتى يدرك القارىء مدى هذا الكلام انتقل به الى جلسة من جلسات المجلس العدلي.

المجلس العدلي مؤلف من خمسة قضاة.. الرئيس فرنسي، وهو رئيس محكمة الاستئناف المختلطة في حلب.. عضو اليمين ضابط فرنسي أتوا به من المحكمة العسكرية، وثلاثة قضاة سوريون هم يوسف روكس وعبد الحميد المارديني ووجيه الشرابي... المتهمون، عصاصة ورفاقه، كانوا ما ان يدخلوا قاعة المحكمة حتى يتخذ كل منهم، ما عدا عصاصة، وضع من يعيش في خلوة مع نفسه، فيتمتم بقراءات صامتة، وبين فترة واخرى ينفث هذه القراءات باتجاه اعضاء المحكمة... في تلك الجلسة التي انتقل اليها كان من المقرر الاستماع الى الشيخ محمد مكي الكتاني.. كان المتهمون يستمعون أحيانا الى دروسه الدينية... وكان شيخاً محترماً له كثير من المريدين.

وعصاصة الذي كان قد اعتمد في التحقيق على افادة تقول بأنه كان يجتمع الى عاصم النائلي الذي كان ينقل اليه رغبات الكتلة الوطنية بقتل الشهبندر... قد بدل طريقته اثناء المحاكمة... كانت الاخبار تأتينا في اثناء التحقيق بأن هناك تعهدا اعطي لعصاصة بعدم تنفيذ حكم الاعدام به اذا اتهم الكتلة الوطنية... ولكنه في المحاكمة خشي على ما يظهر، نتائج الاعتراف، وخاف ان تخلف العهود، فأنكر القتل... قال نعم صعدنا ثلاثتنا الى عيادة الدكتور، ولكن كان هناك شخص اسمه محمد الحرش متنكراً بزي امرأة وهو الذي اطلق عليه النار. وأيده رفيقاه في هذا القول... وتراجع عن اتهام عاصم النائلي... وطبعا كان ذلك تراجعا عن اتهام الكتلة الوطنية، لأنه كان ادعى بأنه لا يعرف سوى النائلي...

كان المحامي الرئيسي الذي تعتمد عليه جهة الادعاء الشخصي هو المحامي الفرنسي المسجل بنقابة بيروت الاستاذ فران، ولكن ادارة الادعاء كانت في الواقع موكولة الى الاستاذ احمد فؤاد القضماني ويعاونه عدد كبير من المحامين المشهود لهم في ذلك الزمان... وما كان خافيا على الاستاذ القضماني مدى ايمان هؤلاء المتهمين بالقيم الدينية، فرأى ان يدخل الى وجدانهم عن طريق القيم الدينية... رسم خطة تقوم على الحصول على فتوى شرعية من المفتي ومن العلماء المسلمين المعروفين في الشام وان يدعم هذه الفتوى بشهادة الشيخ السيد محمد مكي الكتاني... حصل على الفتوى وكتم امرها وطلب استدعاء الشيخ مكي الكتاني... عندما دخل الشيخ الكتاني في قاعة المحكمة، وهي قاعة الاجتماع في مجلس النواب... هب المتهمون واقفين خافضي الرؤوس... وبقوا واقفين الى ان طلب منهم الرئيس الجلوس.

كانت شهادة الكتاني عادية من حيث انه يعرف المتهمين يحضرون حلقته أحيانا... ما احب أحد ان يحرج الشاهد، وهنا تلا الاستاذ القضماني على الشاهد الفتوى... والفتوى هي جواب على سؤال: اذا اقسم فريق من الناس على كتمان أمر، وكان في الاعلان عنه منصفة للمسلمين، فهل يحنث هؤلاء في يمينهم اذا اظهروا ما اتفقوا على كتمانه. وبالتالي هل يحنث هؤلاء المتهمون بيمينهم اذا قالوا الحقيقة كلها؟... ما رأي فضيلة الشيخ؟... طبعا وافق على مضمون الفتوى... وعندما خيل للرئيس انه آن للشاهد ان يغادر... وقف الاستاذ القضماني وقال ان جهة الادعاء الشخصي... ولا شك هيئة المجلس العدلي ايضا، تلاحظ مدى الاحترام الذي يكنه المتهمون للشاهد، فهل للشيخ المحترم ان يقدم النصح للمتهمين؟... ان يقول لهم اذا اتفقتم على كتمان الحقيقة... واذا اتفقتم على كتمان اسماء المحرضين والشركاء؟... يجب ان تقولوا الحقيقة، لن تأثموا... وكان الشاهد يقدم النصح، وكان القضماني يلقن الشيخ مكي ماذا يقول... وحدث ما يشبه المعجزة... وقف عصاصة وقال: كفى... انا القاتل... ووقع تحت تأثير نوبة من البكاء... من النشيج... وهنا طلب الرئيس من الشاهد ان ينصرف ومن الحراس ان يأتوا بعصاصة الى حيث يقف الشهود وأخذوا افادته من جديد.. وكانت الصدمة.

كانت الكلمات تخرج من فم عصاصة من وسط النشيج والبكاء... كانت كلماته مبللة بالدموع... لا شك ان جوا من صفاء النفس، هو ذات الجو الذي كان يسود حلقات التدريس في المسجد، هو ما كان يستولي عليه وهو يدلي بأقواله امام المجلس العدلي.. شأنه، كان شأن جميع المريدين، يشعر بعشق للدروس التي يستمع اليها... كان الشيخ بالنسبة لهؤلاء المريدين يكاد يكون بشرا متميزا لا يقول الا الحق ولا ينطق بغير الصدق. عرف الكفر واصحابه من هذه الدروس... عرف الحكم الذي ينزل بالمرتد... سمع ان الشهبندر يحرض على السفور وعلى ازالة الحجاب... كان قانعا بأن من يقف عقبة في طريق نفاذ احكام الدين يجب ان يزول... وترك مكان الشاهد وتقدم الى منصة حيث كان يربض المسدس الذي اغتيل به الشهبندر وقد جيء به من الامانات... وامسكه بيده، ووجهه نحو المحكمة... وما ازال انكر الرعب الذي استولى على اعضاء المجلس العدلي، مع علمهم بأن المسدس خال من الذخيرة... وقال: نعم بهذا المسدس قتلت الدكتور...

كنت استمع الى ما جرى في هذه الجلسة... وتعود بي الذاكرة الى عدة شهور سبقت، في دار جميل مردم بك عندما كان يقول بأن عملاء السلطة الفرنسية هم الذين كانوا وراء اغتيال الدكتور للتخلص منه ومن الكتلة الوطنية.. وانه اصبح على محامي الدفاع ان يتابعوا الاستجواب الى ان تظهر حقيقة توجيه الاتهام... ولماذا لا يلجأون الى اسلوب الاستاذ القضماني ذاته للحصول على الحقيقة من هو الدافع؟... كان الليل قد تقدم... وتأجلت المحاكمة لليوم التالي.

ما كنت محاميا بعد... كنت حديث العهد في الانتساب الى كلية الحقوق، ولكن ظروفي كانت تسمح لي بالاجتماع بمحامي الدفاع وكانوا جميعهم يعرفونني... كانوا مجتمعين قبل الدخول الى القاعة في حديقة مجلس النواب... وكانوا يتذاكرون في هذا الموضوع بالذات... الاساتذة حبيب ابو شهلا وجان جلخ واميل لحود، ومعهم صبري العسلي وسيف الدين المأمون كانوا متحمسين لدخول هذه المعركة... ولكن الاستاذ مختار مخيش كان يعارض... اولئك كانوا وكلاء عن النائلي، واما مختار مخيش فكان يدافع عن عصاصة... قال: القضية لا تحتاج الى مناقشة... الافادة التي اعطاها عصاصة، موكلي، في الليل توجب الحكم عليه بالاعدام... وتنفيذ حكم الاعدام من حق المفوض السامي وهو الذي يملك تبديله بالمؤبد... هناك أمل ولو ضعيف بأن يبدل الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة، او ان يصدر الحكم بها مباشرة... فالقضية ليس فيها مال... ما قصد المتهمون السرقة... ليس بينهم وبين الشهبندر موضوع خاص... ولكن ان تطلبوا من المحكمة التحقيق عن مشايخ هؤلاء وتأتوا بهم لمعرفة الدافع الحقيقي، ففضلا عن ان المجلس العدلي لن يمكنكم، فانكم ستثيرون حفيظة الفرنسيين من جديد... ولن يكون هناك مبرر فيما بعد لتبديل عقوبة الاعدام بحق موكلي.

وعندما دخلوا الجلسة... تبين منذ اللحظة الاولى بأن الرئيس الفرنسي الذي كان يدير المحاكمة، قد اخذ يختصر الاجراءات. وتصرف وكأنه قد آن الأوان لانهاء هذه المحاكمة... وفي الواقع فإن المجلس العدلي ما لاحظ من الافادات بعد ان اعاد الاستماع اليها تحريضا على القتل من انسان ما... المتهمون جمعوا حكما من هنا وحكما من هناك... وشهادة عن الشهبندر ومزاعم الحادة، ولم يسندوها لانسان معين... لقد وضع المتهمون في جو يحملهم على اغتيال الشهبندر، دون ان يطلب احد منهم ذلك... هذا ما بدا للمجلس العدلي... وأراد ان يكتفي...

هل ان السلطة الفرنسية نصحت الرئيس بعدم فتح المعارك مع المشايخ او المتدينين؟... او انها بهذا المبرر أرادت ان لا تظهر المحرضين الحقيقيين، اذا كان هناك محرضون؟.. اسئلة لا جواب عليها... ويصعب الجواب عليها... ذلك ان الاجهزة السرية للدول، في كل زمان ومكان، تعمل ولا تنشر الحقائق... وفي كل يوم نسمع عما يسمى فضائح في امريكا وفي روسيا وفي فرنسا ـ عام ١٩٨٥ في المحيط الهادي ـ وبيع السلاح الى ايران من قبل امريكا....

وأن تصرفات الاجهزة السرية المرتبطة بضباط المصالح الخاصة الفرنسية، ما كانت تخرج على هذه القاعدة... كل ما نكره عصاصة في ذلك اليوم انه اتهم النائلي حتى يأتي بالكتلة الوطنية فيخلصوا انفسهم ويخلصوه... ولم يقبل الرئيس السير في المحاكمة بأكثر من هذه الحدود.

## المرافعات والحكم

ترافع المحامي الفرنسي الاستاذ فران نهاراً كاملاً... كان متكلماً... ولكنه ما كان لامعاً. ثم ترافع محامو الادعاء الشخصي، استغرقت مرافعاتهم اياماً.. كانت كلها مرافعات سياسية.

ما كانت تربطني معرفة بالاستاذ فؤاد القضماني في تلك الايام... كان في الطرف الآخر من جبهة النضال... ولكنني سعدت بصداقته بعد ذلك سنين طويلة... والمرة الاولى التي تحدثنا فيها معا عن قضية الشهبندر كانت في عام ١٩٤٧. أنا الذي بادأته الحديث. قال: لا شك ان الكتلة الوطنية كانت بريئة من دم الشهبندر ويؤسفني انني لم اكتشف ذلك الا بعد المحاكمة... كان النائلي قد قتل بحادث سيارة قبل ايام من حديثنا... قلت له: هل تعرفت بعاصم النائلي؟.. قال: أنعم واكرم... لا، ليست لدى هذا الانسان خاصة التحريض على القتل.. لقد كان جميل بك على حق.. لقد ارادوا التخلص من الفريقين.. ومن هنا اختاروا جميل مردم بك ولطفي الحفار، رئيسي الوزارتين، واختاروا سعد الله الجابري زعيم الشمال. وهنا نود القضماني ببعد نظر الدكتور منير العجلاني الذي كان من وكلاء الحق الشخصي ولكنه رفض ان يترافع ضد الكتلة الوطنية بالرغم من خلافه معها وحصر مرافعته بالمتهمين الخمسة فقط.. حتى ضد الحرش والمتهمين الذين قيل انهم من جماعته، لم يقبل الدكتور العجلاني ان يترافع. ولعل السبب، وليس من حقنا ان نتكلم عن الدكتور العجلاني، اطال الله في عمره.. اقول لعل السبب انه بحكم صلته مع مردم بك والحفار والجابري، يعرف بأنهم لا يمكن ان يفكروا بالاغتيال.

وبعد ان انتهى محامو الادعاء الشخصي من المرافعة.. وقف النائب العام ليتلو مطالعته في القضية وهذه المطالعة اصبح اسمها في قانون المرافعات الجديد المطالبة... وبعد ان ذكر الوقائع كما اتت على لسان عصاصة في الجلسة وبعد أن طلب الحكم على المتهمين الخمسة وعلى الآخرين الذين لم ينفذوا مؤامرتهم بتاريخ سابق بمن فيهم الحرش الغائب، قال: انني اتنازل عن اتهام جميل مردم بك ولطفي الحفار وسعد الله الجابري وعاصم النائلي وفوزي القباني....

ويبرز هنا سؤال جديد يطرح نفسه.. من هو فوزي القباني الذي دخل اسمه التاريخ الى جانب اسم مردم بك والحفار والجابري والنائلي؟... ما رأيته منذ ثلاثين عاما... ولا اعرف شيئا عن اخباره. ارجو ان يكون حيا يرفل بالسعادة. وفي هذه الحالة ارجو الاخ الصديق منذر الموصلي، كاتب مقالة محاكمة الشهبندر، ان يسعى للقائه والتحدث اليه.

في تلك الايام، ما كان فوزي القباني قد بلغ العشرين من عمره... نذكر هذه الاحداث وعمرها يقترب جدا من الخمسين. هو الابن الاكبر للتاجر المحترم الكبير المناضل المرحوم السيد عبد الله القباني. كان قد ترك الدراسة والحقه والده في تجارته.. كان معروفا باسم (ابو فوزي القباني)... كان من كبار المناضلين ومن رفاق الزعماء الكبار، يحضر ندواتهم ويؤخذ رأيه في المواضيع المهمة... وهو من اصحاب الرأي المسموع... وقد لقن (بضم اللام) عصاصة اسمه في جملة الاسماء التي يجب ان توضع موضع الاتهام، لأنه من زعماء التجار وزعماء الأحياء في آن... وقد حفظ الاسم خطأ، فقال فوزي القباني ونسي ان يقول: (ابو فوزي القباني).

كان ابو فوزي صديقا حميما لوالدي.. وبينما كان والدي يعرفني على الكبار من اصدقائه.. وما كان وجهي ولا اسمي غريبا عن احد من اصدقائه رغم حداثة سني، فإن فوزي القباني ما كان يرافق والده لذلك ما كان معروفا من الناس، خارج السوق التجاري...

ان رجال الأمن الذين كلفوا بالقاء القبض عليه، عرفوا الخطأ الذي وقع فيه عصاصة والذي وقع به تبعا لذلك الكولونيل كويتو، فأرسلوا من يحذره قبل القدوم لالقاء القبض عليه، فتوارى عن الانظار، وتوارى والده الى ان صدر القرار عن الكولونيل باتهامه، فظهر الوالد وبقي الولد، الى ان اعلنت براءته.... ولكن هذا الاتهام بقي موضوعا عاش عليه سامر الحي وقتا طويلا.

بعد ان انتهى النائب العام المعين امام المجلس العدلي، الزعيم (العميد) مصطفى حكمت العدوي من انهاء مطالعته قاطع الادعاء الشخصي المحاكمة... كان الوقت ليلا... وفي الصباح لم يحضر فيصل بك الشهبندر ولم يحضر محاموه... وبقي مكانهم خاليا... حتى الكراسي المخصصة لهم استعملها غيرهم... الاستاذ محمد كمال الخطيب، وحده، ما كان عالما بقرار المقاطعة... حضر بعد الظهر وكان الاستاذ مختار مخيش يترافع عن عصاصة... وحدث ارتباك... ارتباك من الاستاذ الخطيب، لأنه وجد الجهة المختصة للادعاء الشخصي خالية... وارتباك من المجلس العدلي، فقد كان لا بد من تأمين جلوس المحامي، مادام قد حضر... وتوقف الاستاذ مخيش.. وطال توقفه... وأخيرا قال: اذا كان الأمر بسبب جهة الحق الشخصي فانا اتنازل عن الكرسي المخصص لي.

كانت المرافعات رائعة... دراسات لا شبيه لها في المحاكمات الاخرى... كانت المرافعات من جهة الدفاع كلها بالفرنسية... الاستاذ أميل لحود وحده ترافع باللغة العربية وما كان اكثرهم توفيقا...

وبعد ايام صدرت الاحكام... حكم على الخمسة المنفذين بالاعدام.. الثلاثة الذين دخلوا العيادة والاثنين اللذين انتظرا في السيارة.. من الفريق الآخر حكم على الحرش وسامي الحفار بالاعدام

(الحفار لا قرابة له بلطفي بك الحفار وانما كان بالفعل حفار قبور في مقبرة الباب الصغير) وحكم على الغندور والحافي رفاقهما بالسجن لمدة خمسة عشر عاما... وما زلت حتى الآن غير قانع بهذا الحكم... لقد اعتبروا كأنهم نفذوا جريمة القتل، التي نفذها غيرهم... والحرش كان غائبا... اما الآخرون فيشاء القدر ان ينزلوا في منازل الشهداء... ففي التاسع والعشرين من شهر مايو (ايار) ١٩٤٥ قامت طائرة فرنسية بقصف مدينة دمشق... قصفت سجن القلعة.. اصابت قذيفة المهجع الذي يضمهم، اصابة مباشرة فقتلوا... كان ذلك على اثر اصرار الحكومة الوطنية.. على عدم المفاوضة مع فرنسا.. كان القتلى قد سموا شهداء.. بلغ مجموعهم نحواً من ثلاثين، دفنوا في مقبرة الدحداح في مكان خصص للشهداء... وكلما احتفل بتكريم الشهداء، ذهبت الوفود لتضع اكاليل الزهور فوق قبورهم.

وحتى المفاوض السامي ما قبل بتنفيذ حكم الاعدام الصادر بحق سامي الحفار ولا باثنين من مجموعة الخمسة، اللذين بقيا في السيارة، وبقي التنفيذ محصورا بالثلاثة الذين دخلوا الى العيادة.

## اجواء الارهاب التي سبقت المحاكمة

نعود بالاحداث من المحاكمة الى التحقيق... عندما كان الخريف يحط رحاله في الشام، وكان الوقت في شهر رمضان من عام ١٩٤٠ إياد... وصلت دعوة الى مردم بك والجابري والحفار بلزوم المثول امام قاضي التحقيق في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم التالي. ومع هذه الدعوة وصلت اخبار بأن الكولونيل كويتو اعد مذكرات توقيف. وكان من المعروف مسبقا بأن الصفقة قد تمت مع عصاصة.. وما كان من الحكمة الاستسلام... وسار رسول الى حلب، وانتقل مردم بك لمنزل شقيقه في شارع بستان الرئيس ليكون قريبا من شكري القوتلي، وهو المؤهل للصمود في دمشق، حيث لم يوجه اليه الاتهام.. ووصل الحفار واتخذت الاستعدادات للرحيل.

كان السائق الخاص لمردم بك يعرف طرقات الصحراء، فقد سبق له العمل كسائق لدى شركة انابيب نفط العراق.. واستقر في السيارة ومعه لطفي الحفار ورافقهما الوطني المناضل فوزي تللو. قصدوا دار مردم بك في حوش المتين حيث توجد اراضيه الزراعية للتزود بصفائح الوقود... ودعهما القوتلي ونفر قليل من الاصدقاء، وكان الوقت قبل موعد السحور بقليل.

وفي الساعة العاشرة صباحا بدأت الجموع تقصد مقهى العباسية وجواره. على النحو الذي سارت عليه الأمور عندما استدعي مردم بك للتحقيق في المرة السابقة لايهام السلطات بأنه قادم. ما كانت الجموع تعرف ولا كان الكولونيل كويتو يعرف... وكان الأمل انه عندما يحل الموعد في الساعة الحادية عشرة، تكون الجماعة قد دخلت الاراضي العراقية... وفي الساعة الثانية عشرة تفرقت الجموع... وفي الليل بعيد صلاة العشاء، قصد مندوبون عن الكتلة الوطنية مقر القنصلية العراقية يأملون وصول برقية تؤكد وصولهما... ولم تصل البرقية الا في اليوم التالي. كما ابلغ عن وصول الجابري ايضا.

ولنصرف القوتلي الى العمل بهدوء وصبر لاعادة تجميع الصفوف .. وفي ذات الوقت صدر عفو عن حكومة فيشي عن الذين صدرت بحقهم الاحكام من جماعة الرعيل الثاني من الكتلة الوطنية. وانصرف بعضهم الى الالتفاف حول القوتلي. ثم صدر قرار قاضي التحقيق الكولونيل كويتو بالاتهام واخلي سبيل الدكتور بشير القضماني الذي كان قد سمح له بالتقدم لامتحانات التخرج من معهد الطب وهو موقوف... وسمي اعضاء المجلس العدلي وبدأت الاستعدادات.

لقد ابدى القوتلي في تلك الايام من الحكمة والشجاعة ما يفوق الوصف.. ويكاد يكون الوحيد من بين الكبار الذين تواجدوا في دمشق... وفي بيروت تطوع الزعيم المغفور له رياض الصلح برعاية موضوع الدفاع وتجنيد كبار المحامين من سادة المنابر القضائية.

كان فندق الشرق (اوريان بالاس اوتيل) يكاد يكون الفندق الكبير الوحيد المهيأ لاستقبال المحامين الوافدين من لبنان وقد حلوا فيه كما حل المحامي الفرنسي الاستاذ فران الذي اوكل عن جهة الادعاء الشخصي، أي عن فيصل بك الشهبندر وفيصل بك هو الذي وكله رسميا لأنه يمثله اضافة لورثة المغفور له الدكتور شهبندر... ولكن من هو الذي تعاقد معه... ومن هو الذي سدد له اتعابه.

العقد مع المحامي الفرنسي تم توقيعه في فندق اوريان بالاس والشيك كتب ووقع له في ردهة الفندق أيضا وعلى ملأ من الناس. كان الناس في ذلك الوقت يسمعون بالشيكات ولا يرونها.

المرحوم خليل معتوق، كان من ذوات الشام، وقد تكون دار عائلته ليست بعيدة عن الباب الشرقي، هو الذي تبرع بالتعاقد مع الاستاذ فران وبدفع اتعابه.. وخليل معتوق المتوفي قبل اكثر من اربعين عاما، ما كانت بينه وبين الشهبندر صلة صداقة، ولا مع اهله او ذويه... وما كان من حزبه... وما كان من أهل السياسة.. وما كان خصما للكتلة الوطنية.. وقد يكون صديقا لبعض اعضائها.

خليل بك (هكذا، كانوا ينادونه) كان من كبار العاملين في استيراد الدخان. وفي عام ١٩٣٣ اصدر المفوض السامي قرارا اعلن بموجبه حصر التبغ والتنباك بمؤسسة كانت تسمى «الريجي». والمعروف بأن لخليل بك كميات هائلة من التنباك العجمي موقوفة في المنطقة الحرة ببيروت. وكانت ادارة الحصر تتبع المفوضية العليا. وكانت الجمارك أيضا تتبع المفوضية العليا.. باعتبار كل واحدة منهما من المصالح المشتركة.

خاض معارك كثيرة مع ادارة حصر التبغ والتنباك ومع المفوضية العليا من مقر اقامته في فندق سان جورج في بيروت، دون جدوى.

وهذا كان وضعه مع المفوضية حتى تاريخ توقيع ذلك العقد مع المحامي الفرنسي، وتوقيع الشيك المرفق مع العقد. والمعروف ان وضعه مع المفوضية قد تمت تسويته، وان التنباك العجمي انتقل من المنطقة الحرة الى مستودعات ادارة الحصر... وان الكمية كانت هائلة وثمنها كان ثروة كبرى.

هل قام بهذه المجاملة ارضاء للمفوضية العليا؟... هل قام بها من تلقاء نفسه، هل طلبت منه؟.. ما اهتممت يوما بالتحقيق في هذا الموضوع.. ولكن كانت هناك حقيقة، هي ان التنباك العجمي قد افرج عنه.

في ذلك اليوم الذي تم فيه التوقيع على عقد المحامي الفرنسي تم هجوم على فندق الشرق، قام به جماعة من الرعاع، سموا انفسهم من الجمهور الغاضب لاغتيال الشهبندر، وما هم في الحقيقة من جماعته... لأنهم كانوا معروفين للناس من حيث انهم محترفو اجرام وقام شباب من المؤيدين للكتلة برد هذا الهجوم الذي وقفت منه الشرطة موقف المتفرج وأصيب السيد فريز الملك بضربة سكين في ظهره، ولكنها ما كانت قاتلة.. ولم يكن قد مر اكثر من اسبوعين على اخلاء سبيله، حيث كان واحدا من الذين صدرت بحقهم الاحكام من قبل المحكمة العسكرية في بيروت

وقد حدثت فوضى وازدحام في ردهات الفندق وشوهد المحامي الاستاذ فران يعدو وهو يوسع لنفسه ممرا في الزحمة لأن العقد والشيك تركهما فوق المائدة التي تم عليها التوقيع ريثما يعود من وداع خليل بك... وقد كان لهذا الحادث اثر سيىء في النفوس استدعى من القوتلي ان يعقد اجتماعا في حي القنوات مع وجهاء الاحياء لاتخاذ الاحتياطات... ومما قاله القوتلي في دار الطباع، انني اتحدى الكولونيل كويتو ان يعيدها ثانية... ومع ان المجرم الذي طعن فريز الملك كان معروفا ولكن الكولونيل حماه ولم يقبل توقيفه او فتح التحقيق في الحادث

وفي جو الارهاب، هذا، الذي عمل على نشره الكولونيل كويتو وجماعة الاجهزة السرية الفرنسية، كان على القوتلي ان يدير الدفة وان يعيد الثقة الى النفوس وقد اوفق جهوده على الغاية، فقد كان يتمتع بأعصاب حديدية وبإرادة قوية وبعزيمة لا توقفها المصاعب.

● غدا: الاتهام والتجريم بعد البراءة

## موجز

### نائبان لوزير الخارجية السوفياتي

موسكو - وكالات الانباء: افادت شركة وكالة الانباء السوفياتية ان الكسندر بيلونوجوف والكساي ابوخوف عينا نائبين لوزير الخارجية السوفياتية.

### الامريكيون والاسلحة الكيماوية

واشنطن - وكالات الانباء: وقع الرئيس الامريكي جورج بوش قانونا يجرم مشاركة مواطني الولايات المتحدة سرا في تطوير اسلحة كيماوية او بيولوجية او مساعدة دول اخرى على امتلاك اسلحة جرثومية.

### لشبونة وموسكو وعملية السلام في انجولا

لشبونة - وكالات الانباء: ذكر بيان لوزارة الخارجية البرتغالية صدر في اعقاب زيارة وفد سوفياتي للشبونة ان البرتغال والاتحاد السوفياتي يأملان في ان تؤدي متابعة الاتصالات المباشرة بين طرفي النزاع في انجولا الى اتفاق لوقف اطلاق النار. وقال رئيس الوفد السوفياتي يوري يوكالوف وهو المسؤول عن الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية السوفياتية ان بلاده لن توقف مساندتها للحكومة الحالية في انجولا الا اذا توقفت في الوقت نفسه المساعدات المرسلة الى متمردي «يونيتا» الذين تدعمهم الولايات المتحدة.

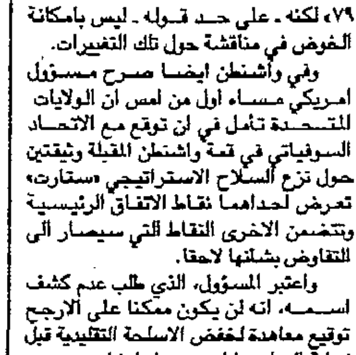
### احد حراس بوش مهرب مخدرات

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن قائد حرس السواحل الامريكي الاميرال بول يوست ان احد عناصر حرس السواحل الملحق بفريق حراسة الرئيس جورج بوش اوقف عن العمل بعدما اشتبه بتورطه بتهريب المخدرات مع تسعة آخرين من حرس السواحل.

### مقياس دولي لتحديد خطورة الحوادث النووية

فيينا - وكالات الانباء: اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مقرها بالعاصمة النمساوية فيينا امس انها وضعت مقياسا دوليا للحوادث النووية من المفترض ان يسمح بتسهيل الاتصال بين الوكالة ووسائل الاعلام والجمهور في حال وقوع حوادث.

# وزراء دفاع «ناتو» يستبعدون خطر هجوم شامل على الغرب إذا ما وقعت اتفاقية خفض القوات التقليدية في أوروبا



بروكسل - وكالات الانباء: جاء في البيان الصادر عن حلف شمال الاطلسي امس في ختام اجتماع وزراء دفاع دول الحلف الذي استغرق يومين ان خطر شن هجوم شامل مباغت على الغرب سيزول تقريبا اذا تم التوقيع على معاهدة تقضي بخفض القوات التقليدية في اوروبا ووضعت هذه المعاهدة موضع التنفيذ.

وزراء دفاع دول الحلف حثوا ايضا في البيان الختامي الاتحاد السوفياتي على العمل من اجل التوقيع على اتفاقية خفض القوات التقليدية في اوروبا هذا العام، وفي اشارة واضحة الى ما تعتبره دوائر الحلف انه تراجع من جانب موسكو عن هذا الالتزام.

وقال الوزراء ايضا انه بالنظر للتغييرات التي شهدتها دول اوروبا الشرقية الغى الوزراء اهدافا تتعلق بالانفاق الدفاعي وطالبوا باعادة النظر في هذه الاستراتيجية وخفض حالة التأهب لبعض القوات وتقليل المناورات العسكرية.

وجاء في البيان الصادر من بروكسل انه «وفقا لتقييم مبدئي فان تنفيذ معاهدة خفض القوات التقليدية في اوروبا الى جانب اجراءات اخرى لبناء الثقة والامن ستلغي تقريبا احتمال شن هجوم مباغت على الحلف ككل من جانب قوات تقليدية اكثر تفوقا» علما بان الاتفاقية تقضي بخفض مستويات القوات الامريكية والسوفياتية في وسط اوروبا الى ١٩٥،٠٠٠ رجل لكل منهما وسحب الاف الدبابات وقطع المدفعية والمركبات المدرعة.

كذلك جاء في البيان «ان طبيعة التحديات الامنية التي تواجه الحلف تتغير بصورة جذرية»، وان وزراء دفاع الحلف اتفقوا على الغاء الزيادة المستهدفة في النمو السنوي الفعلي للانفاق الدفاعي القومي بواقع ثلاثة في المائة وهي الزيادة السارية المفعول منذ عام ١٩٧٧. وان السلطات العسكرية للحلف تلقت اوامر بالبحث في احتمال انشاء المزيد من الوحدات المتعددة الجنسيات.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الولايات المتحدة اكتشفت قذائف نووية «معيبة» كان يمكن ان تنفجر صدفة في ثلاث دول اوروبية غربية على الاقل وانها عاكفة حاليا على اصلاحها.

الصحيفة اضافت نقلا عن مسؤولين امريكيين كبار لم تذكر اسماءهم وخبراء في الاسلحة انه اكتشف عام ١٩٨٨ عيب في قذائف مدافع قصيرة المدى من طراز «دبليو ٧٩» منشورة في المانيا الغربية وهولندا وايطاليا. وان هذا العيب كان يمكن ان يتسبب في انفجار تلك القذائف فيما لو تعرضت لضربة قوية في مكان حساس. وابلغ متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية الصحيفة بانه ادخلت تغييرات وتعديلات لضمان سلامة القذائف «دبليو ٧٩» لكنه - على حد قوله - ليس بامكانه الخوض في مناقشة حول تلك التغييرات.

وفي واشنطن ايضا صرح مسؤول امريكي مساء اول من امس ان الولايات المتحدة تأمل في ان توقع مع الاتحاد السوفياتي في قمة واشنطن المقبلة وثيقتين حول نزع السلاح الاستراتيجي «ستارت» تعرض احداهما نقاط الاتفاق الرئيسية وتتضمن الاخرى النقاط التي سيصار الى التفاوض بشأنها لاحقا.

واعتبر المسؤول، الذي طلب عدم كشف اسمه، انه لن يكون ممكنا على الارجح توقيع معاهدة لخفض الاسلحة التقليدية قبل نهاية العام ما لم يحصل اتفاق جوهري حول المسائل الرئيسية العالقة هذا الصيف.

ومثلما هو مقرر، لن توقع معاهدة «ستارت» جديدة خلال القمة التي ستعقد بين ٣١ مايو (ايار) الى ٣ يونيو (حزيران) لكن لقاء وزيري خارجية البلدين جيمس بيكر وادوارد شيفاردنادزة في الاسبوع الماضي في موسكو سمح بتمهيد الطريق امام اتفاق حول الخطوط العريضة لمعاهدة تخفض عمليا الترسانتين الاستراتيجيتين بنسبة ثلاثين في المائة.

على صعيد اخر بدأ امس شيفاردنادزة اجتماعه المرتقب مع نظيره الالماني الغربي هانز ديتريتش جينشر في مدينة جنيف السويسرية وينتظر ان تشمل محادثاتهما الوضع في اوروبا والعلاقات الثنائية لا سيما بعد تسارع الخطوات العملية نحو اتمام الوحدة الالمانية.

### تشيني يعترف .. ويطمئن

● الانباء: اقر وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني امس بوجود عيوب فنية في قذائف المدفعية النووية الامريكية الموجودة في المانيا الغربية لكنه قال انها اصلحت وانه لا خطر منها.

جاء هذا الاقرار في مؤتمر صحافي عقده تشيني في بروكسل، ورد فيه على تقرير وقال: ان بعض الخبراء اعرب عن قلقه ازاء عيوب قد تتسبب في انفجار نووي لو لم تعالج في قذائف المدفعية. لكن الوزير الامريكي الذي انهى مع نظرائه وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي اجتماعهم امس امتنع عن الخوض في تفاصيل ما انجز للاصلاح قائلاً ان هذا الامر يتسم بالسرية.

وقال ان وسائل الاعلام «بالغت في الحديث عن حجم الخطر»، وفي اشارة تلميحية الى ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» عن احتمال تسبب القذائف في كارثة نووية.



سيارة الكولونيل المغدور بعد الحادث

## بينما تتصاعد اعمال العنف في الفيليبين
# اكينو تطالب بتمديد مفعول سلطاتها الاستثنائية

مانيلا - ا ف ب - ر - د ب ا: اعلن المتحدث باسم رئاسة الدولة في الفيليبين امس ان الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو ستطلب من البرلمان تمديد الصلاحيات الخاصة المحدودة التي منحت لها بعد محاولة انقلاب ديسمبر (كانون الاول) الماضي والتي تنتهي في الشهر المقبل، حتى نهاية العام الحالي.

أكينو تأمل بالاحتفاظ بموجب هذه الصلاحيات بسلطة اصدار مراسيم تشمل القطاع العام واسعار المواد الغذائية الاساسية ومصادرة الاسلحة النارية وتوزيع الطاقة. لكنها من جهة ثانية لا ترغب في الابقاء على الصلاحيات المتعلقة بالحريات العامة التي لا تزال مؤمنة.

وجاء هذا الاعلان وسط تصاعد مد اعمال العنف التي تسود الفيليبين حاليا.

وقد افاد متحدث عسكري امس ان اشخاصاً يشتبه بانهم ثوار شيوعيون قتلوا ضابطا فيليبينياً برتبة كولونيل واربعة اشخاص اخرين في كمين في مانيلا كان الضابط وهو الكولونيل رينالدو دينو نائب قائد قوات الامن لشؤون الافراد يقود سيارته في طريقه الى العمل حين اطلق ستة مسلحين نيران اسلحتهم الرشاشة على السيارة، وقد لقي الضابط حتفه وقتل ايضا في الحادث حارساه الشخصيان وابنته وهي في اواخر العشرينات من عمرها.

كذلك قتلت امرأة كانت بين ركاب حافلة مارة مصادفة وجرح عشرة اخرون من ركاب الحافلة. وفر المسلحون.

هذا ولاحظت الاجهزة الامنية ان الهجوم وقع عشية ذكرى تأسيس جماعة «لواء اليكس بونكايا» وهي فرقة اغتيال نظمها «جيش الشعب الجديد» الشيوعي قتلت حتى الآن اكثر من ١٠٠ شخص في مانيلا خلال العامين الماضيين. ورجح متحدث باسم الاجهزة الامنية ضلوع «جيش الشعب» في الجريمة.

## عالم بلا حدود

### طرقات من ذهب

بينما ظل الانسان يحلم بالذهب وباقتناء اكبر كمية ممكنة منه منذ اكتشاف المعدن النادر الثمين - وهو ثمين لانه نادر كبعض سيارات رولز رويس وفيراري القديمة التي لم يبق منها الا واحدة او اثنتان فان شوارع وطرقات وحتى اكوام القمامة في جوهانسبرج تكاد تطفح بذاك الاصفر الرنان.

والسبب ان التقنية التي كانت متوفرة حتى عهد قريب لم تكن قادرة على الاستفادة من تلك الثروة المتراكمة امام الانسان والمهروسة تحت نعاله. وهي حقا تحقيق لحلم طالما راود الانسان منذ اليوم الذي عرف فيه الذهب اولا ثم قدر قيمته واستخدمه وسيلة للتعامل التجاري وزينة له وحماية من غوائل الزمان. فقد ظل يحلم به بكميات تتصاعد نسبيا بارتفاع مستويات معيشته من قطعة نقد الى اكوام مكدسة في صناديق اعدت خصيصا له. وقد جسد المثل الانكليزي القائل «بان الطرقات معبدة بالذهب» والامريكي «ثان هناك ذهبا في قلب تلك الجبال» حلم البشرية منذ اقدم الازمان.

لكن ذلك لم يعد حلما بعدما وجدت التقنية لتحويل اكوام القمامة في جنوب افريقيا الى ذهب سائل قبل تجميده، وانتزاع الذهب من الحجارة التي رصفت بها طرقات العاصمة التجارية لجنوب افريقيا منذ نيف ومائة عام.

وتتلخص التقنية كما اطلعت مؤخرا في تحويل القمامات الى رغوة ثم تصفية الرغوة واستخراج ثلاثة ارباع الجرام من كل مليون جرام من التراب او بمعنى آخر بتحويل التراب الى تبر والصخر الى ابريز، ولما كانت جنوب افريقيا حاليا اكبر مصدر للذهب في العالم وتستطيع الى حد ما التحكم في اسعاره العالمية بواسطة لجنة تقدير اسعاره اليومية في بورصة لندن، فان خبراءها يؤمنون بقدرة اكوامها وصخورها المرصوفة على انتاج ما قيمته عشرة بلايين دولار من الذهب بدون جهد كبير. او بجهد اقل مما يتطلبه البحث الحالي الذي يصل بالعمال - الافارقة طبعا - الى عمق ثلاثة الف متر بحثا عن كتل الذهب المدفونة في اغوار المناجم.

ولابد ان جنوب افريقيا ستجد تصريفا سريعا لذهبها المستخرج من القمامات وحجارة الشوارع لان توهج المعدن لن يخفت مهما بلغت الكمية المعروضة في الاسواق. قد يهبط سعره قليلا كما حدث في نهاية مارس من العام الجاري عندما تدهور عشرين دولارا للاونصة ليصل الى ثلاثمائة وثمانية وستين دولارا لان بعض البيوتات الاستثمارية العربية باعت كميات ضخمة منه، قدرت قيمتها بثلاثة آلاف مليون دولار، دفعة واحدة وفي يوم واحد. وسيظل الناس يعدون وراء الذهب كما سيفوق الطلب العرض لان الذهب حلم وحماية، سلعة وزينة، مهر وسند، ولان هناك مئات الملايين من الناس - منهم الف مليون في شبه القارة الهندية - يصرون على اقتنائه من توله واحدة - احد عشر جراما - الى عشرة كيلوجرامات ولو بدفنه تحت بلاط الحجرات او تراب الاكواخ او في خزائن من الحديد الراسية داخل صروح من الاسمنت المسلح.

فاروق لقمان

## فيجي تغلق السفارة الهندية وتتهم نيودلهي بالتدخل في شؤونها

سوفا (فيجي) - ر: امرت فيجي الهند باغلاق سفارتها في عاصمتها سوفا خلال ٢٤ ساعة واتهمت السلطات الهندية بالتدخل في شؤون فيجي الداخلية واعطت موظفي السفارة ١٤ يوما لمغادرة البلاد.

الحكومة الفيجية المؤقتة، التي تولت الحكم بعد انقلابين عسكريين عام ١٩٨٧ تتهم الهند بارتكاب سلسلة اعمال «غير ودية وغير مبررة» مع العلم ان الهند سبق لها ان اتهمت الحكم في فيجي بالسعي لاستحداث دستور عنصري، وفي العاشر من مايو (ايار) الحالي اعلنت انها ستشن حملة دولية لمكافحة التمييز العنصري في فيجي.

مما يذكر ان المتحدرين من اصل هندي يشكلون نسبة عالية من سكان فيجي البالغ عددهم ٧٢٧،٠٠٠ نسمة. لكنهم استبعدوا عن السلطة تماما منذ قاد الميجر جنرال سيتيفني رامبوكا انقلابين عسكريين عام ١٩٨٧.

### رئيس الوزراء اليوناني يصل الى مدريد

مدريد - وكالات الانباء: وصل رئيس وزراء اليونان قسطنطين ميتسوتاكيس مساء اول من امس الى مدريد في زيارة رسمية لاسبانيا سيجري خلالها محادثات مع نظيره فيليبي جونزاليس.

وكان في استقبال ميتسوتاكيس لدى وصوله الى مطار مدريد الدولي باراهاس وزير الخارجية الاسباني فرنسيسكو فرنانديز اوردونيز.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director:

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

❑❑❑

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٠٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع مصفى التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠ /٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم




الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٧٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٤ - القصيم - ٣٣٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ النوامي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعليقا حول «مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد»

# المأمول من قادة العرب دفن خلافاتهم بلا رجعة في هذا اللقاء

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء الصادرة يوم الجمعة ١٦ شوال ١٤١٠هـ الموافق ١٩٩٠/٥/١١ العدد ٤١٨٢، ان جامعة الدول العربية اعلنت رسميا ان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي سيعقد في بغداد في ٢٨ مايو (ايار) الحالي.

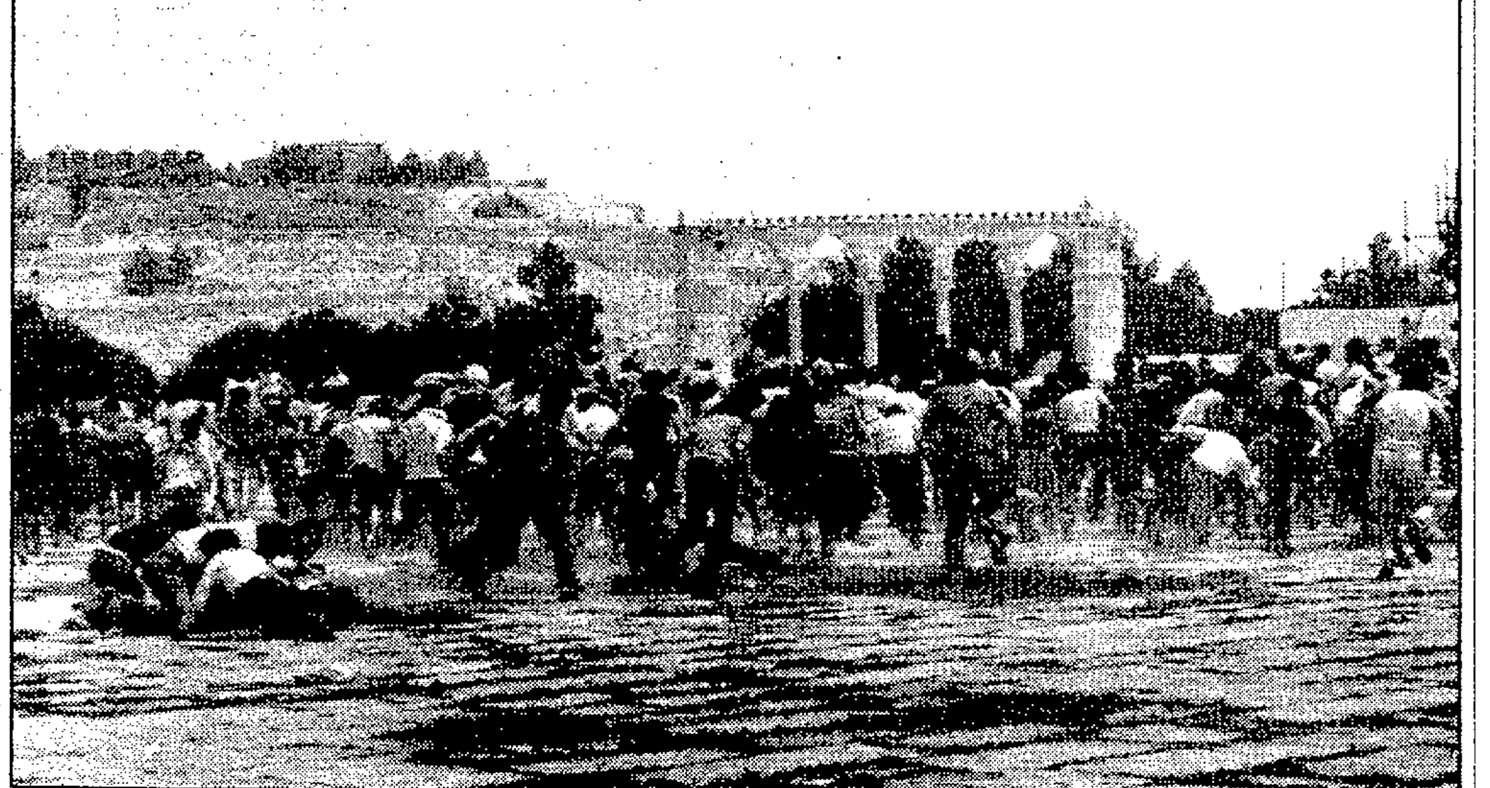
تتطلع الشعوب العربية بكل شغف وصبر الى اجتماع القمة العربية الاستثنائي لينبثق عنه اشراق شمس الكرامة لتضيء الطريق امام أمتهم العربية بالفخر والاعتزاز لبتر بلا عودة غطرسة اسرائيل وعجرفتها وتحدياتها لامتهم العربية، وتناشدهم بالله تصفية قلوبهم والعمل الجدي المثمر لايقاف الظلم والعدوان. وتستصرخ ضمائرهم التي ترى بعيونهم المجردة الوحشية البربرية التي يمارسها المستوطنون والجيش الاسرائيلي، والتنكيل بجرائمهم الدموية بأبناء شعبهم الفلسطيني من شيوخ ونساء واطفال، ويسلبون اراضيهم ليقيموا عليها المستوطنات للمهاجرين اليهود.

ان اسرائيل لا تكترث بالقرارات الدولية التي تدينها، ولا تهتم بشجب الاسرة الدولية لاعمالها الوحشية، وماذا فعلت المحافل الدولية للقضية الفلسطينية على مر اكثر من اثنين واربعين عاما، فلم نسمع منها الا إدانة الصهيونية وشجبها دون تنفيذ اي بند من قراراتها لأن الصهيونية ترتكز على التأييد والقوة والمعونة من امريكا وجهات اخرى متعددة، وامريكا تشجعها على المراوغة والمماطلة، وتعطيها كل شيء، وامريكا تتبنى المنطق الصهيوني وسياسة اسرائيل بكل ما تقوم به من ممارسات البطش والقتل والتعذيب وما تقوم به من مجازر دموية في الاراضي المحتلة.

يعلم القادة المؤتمرون ان اسرائيل تدنس المسجد الاقصى وكنيسة القيامة في القدس الشريف ومهد المسيح عليه السلام في بيت لحم والحرم الابراهيمي بالخليل، ويعلمون ان الذين يدافعون عنها هم ابطال الانتفاضة في الاراضي المحتلة من فلسطين، الذي مضى على مقاومتهم للاحتلال اكثر من ثلاثين شهرا، وقد عاهدوا الله على الاستمرار في حرب ومقاومة الاحتلال الصهيوني الى آخر قطرة من دمهم حتى يتحقق النصر بإذن الله من تحرير فلسطين ورفع العلم العربي الفلسطيني على اسوار القدس العربية عاصمة دولة فلسطين المستقلة. امام قادة العرب في هذ المؤتمر مسؤولية كبرى عاجلة امام الله ثم امام مستقبل امتهم العربية لتوحيد كلمتهم، وتنظيم جيوشهم ودفن خلافاتهم بلا رجعة، وهم يملكون القوة والمقدرة على حماية اراضيهم وفي ايديهم التقنية العسكرية الممتازة، وان اعتصامهم بحبل الله جميعا وتلاحمهم كالبنيان يشد بعضه بعضا سيتوصلون بإذن الله الى قرارات حاسمة فهي السبيل الافضل لاسترجاع الحق المسلوب لشعبهم الفلسطيني.

فليبارك الله اجتماعهم ، ويسدد خطاهم ليخرجوا منه قوة ضارية يرهبون بها الصهاينة وكل من يساندها ويساعدها على الباطل، ويوفقهم الله على العمل المخلص لوجهه تعالى، للحفاظ على كرامة واستقرار امن شعوبهم العربية والوقوف بكل حزم امام التهديدات ضد العراق او اية دولة عربية، والسعي في سبيل الله لتخليص فلسطين والاراضي العربية المحتلة من الاحتلال الصهيوني متخذين من قوله تعالى عبرة «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ولا يزال صراخ الشيوخ وعويل النساء والارامل وبكاء الاطفال واليتامى في الاراضي المحتلة تناديهم.. هل من مجيب لهم لتخليص فلسطينهم ومقدساتهم من الاحتلال الصهيوني.. واننا لمنتظرون.

محفوظ سمور



صمود ابطال الحجارة الدعم المستمر للانتفاضة الباسلة

## باختصار

● براده سليمان
طنجة المغرب

نأسف لعدم نشر رسالتك لانها لا تتفق وتوجهات صفحة البريد.
ولنا امل كبير في دوام مراسلتك لنا بما يثري دوائر الحوار الموضوعي في الصفحة.

●●●

● محمد عباس
الجزائر

نفيدك بان النقاط التي اوردتها في رسالتك والملاحظات التي ابديتها عن بعض مواضيع الجريدة ستجد منا كل تقدير.
ونرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا الاخرى.

●●●

● عبد الرحمن مختار
الخرطوم - السودان

ما ذهبت اليه في رسالتك غير صحيح لاننا سبق وان نشرنا هذا الموضوع اكثر من مرة.
هذا لا يمنع من مشاركتك في قضايا اخرى اثراء للحوار الدائر في هذه الصفحة حول العديد من القضايا والامور.

●●●

● سليم نصار
بغداد - العراق

ان الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اوليناه اهتماما واضحا خلال هذه الصفحة وغيرها من الصفحات باعتباره شأنا يهم العرب كلهم.
نرحب بمساهمتك في معالجة قضايا اخرى مستقبلا.

# تأييد دعوة الشرق الاوسط لانشاء صندوق للدول العربية لمواجهة الكوارث

منذ فترة وجيزة قرأت موضوعا مشوقاً صاغه السيد رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» مفاده انه يوجه دعوة خالصة لانشاء صندوق للدول العربية لمواجهة الكوارث.

وبكل صدق كان الموضوع رائعا يستحق التوقف والتأمل فيه.

وأضم صوتي الى صوت رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» للمطالبة بانشاء هذا الصندوق.

وقد ظهر جليا ضرورة انشاء صندوق عربي لمجابهة جميع الظروف (الطارئة والعادية) .. وخاصة بعد موقف صندوق النقد الدولي مع السودان، وذلك الموقف الحزين والذي وقفت فيه جل الدول موقف المتفرج بعد التهديد والوعيد بقطع كل الامدادات والمعونات.. وكنا نتوقع تحركا ملموسا من جامعة الدول العربية لاحتواء الموقف.

ومرة اخرى نكرر النداء لانشاء ذلك الصندوق.

عبد اللطيف محمد احمد

# الهجرة بين مخلفاتها وثمارها

لا يستطيع المرء من يسكن الارض ان يبقى دون هوية او وطن، فإن لم يكن كذلك فإنه يصبح نكرة على هذه الارض، اما الذي يكون له وطن يعني ذلك ان يصبح له انتماء وجذور، ومهما تنقل بين البلدان او سافر فإن تنقله وسفره لا يمنعه من ان يشتاق لوطنه والعودة اليه. يشتاق للمكان الذي تربى فيه ولعب وتعلم، يشتاق لذكريات طفولته وشبابه، يتمنى لو ان لم يسافر ويهجر الاهل والخلان والاصدقاء والوطن، ولكن.. هذه الحياة لا تبقي على شيء، تحول الغني الى فقير، والفقير الى غني، تبعد القريب وتقرب البعيد، تذل العزيز وتعز الذليل،.... وهكذا دواليك.

والمهاجر صنفان، الاول فضل الهجرة لغرض يبتغي تحقيقه، اما الصنف الآخر ارغم على الهجرة تحت أي من الظروف، والحقيقة كلا المهاجرين يجب ان يحققا هدفهما المنشود من وراء تلك الهجرة. فالمهاجر اذا رسم لنفسه او لم يرسم لنفسه، يجب ان يحقق شيئا. فإذا لم يكن كذلك فعلام هاجر وتغرب، والذي طرد من وطنه او ارغم على الهجرة فماذا فعل مقابل هذا الارغام؟ فإن اغترابه ضاع سدى.

لو اخذنا قطاعا عرضيا لحياة مهاجر ذهب ليكمل دراسته الجامعية في احدى جامعات الولايات المتحدة، وننظر كيف قاسى ليكمل دراسته من جميع النواحي، فاذا لم يكمل دراسته واهملها وصال وجال دون فائدة، فلم سافر وهجر بلده واهله.

فالذي يريد ان يهاجر عليه ان يفعل المستحيل كي يكمل دراسته اذا كان طالبا، اما اذا كان ذاهبا لتحسين دخله فعليه ان يضع كل ما في وسعه ليحصل على العمل المطلوب.

واما المرغم على الهجرة، وذهب الى الغربة ما عليه الا ان يحطم كل العقبات والحواجز التي تواجهه وان يرسم لنفسه هدفا حتى يعوض ما كان له من حقوق في وطنه سواء كانت هذه الحقوق دراسة او عمل او غير ذلك، وان يجعل هذا الطرد وراء ظهره مؤقتا، حتى يحقق الهدف المراد، بعد ذلك يستطيع ان يفكر في الظروف القاهرة التي حالت بينه وبين البقاء بين اهله في وطنه، ويقهر ما قهره ويجبر الظروف للانصياع لأمره.

وهناك من يجعل من نفسه غربة، والى اعماقه هجرة، ويهجر الناس وينطوي على نفسه، ففي الحقيقة لا تسمى هذه هجرة او غربة، فماذا جنى من عزل نفسه عن العالم الخارجي؟ لا يجني سوى المخلفات بجني الندم والوحدة والانطواء. اين ثمار تلك الغربة وهاتيك الهجرة.

فهل تستحق الحياة عزلة او انطواء، فالفطرة البشرية تحتم على الانسان ان يكون اجتماعيا، فهل يستطيع ان يعمل الابهام دون مساعدة باقي الاصابع.

احمد عبد العزيز الغوينم

# البحث الفلسفي ومراجعة الذات المعرفية

يكتسب البحث الفلسفي اهمية قصوى في التعريف بشذراته الاستدلالية التي تبوأت منصبا لها في قاموس المعالجات النوعية لما يمت بصلة الى هموم الانسان، ومضاعفاتها على السلوك الاجتماعي. خاصة ان اي مجتمع انساني له من الاشكاليات المتجذرة في عمق بنيته التحتية، ما يستحق الاثارة ونسف الحواجز التي تتصدى للحيلولة دون القيام بحركية التقويم الاصلاحي لهذه النوازع البشرية.

وباعتماد هذه النظرية الرائجة في اذهان المصلحين الاجتماعيين في وطننا العربي. نلاحظ ان هناك غيابا تاماً للاخذ بتلابيب النزعة الفلسفية من طرف رجال الفكر العرب الذين اغرتهم عن وعي مغلوط تلك التيارات الابداعية في مجال التأليف الادبي واسنادهم للحركة الثقافية التي تمولها قطاعات لا علاقة لها بالفكر اللساني او الملاحم الاغريقية التي كانت حجراً الزاوية في تشريع المذاهب الفلسفية كاسلوب مرجعي يهذب الخلائق، ويضبط السلوك الانساني في معادلة الاوزان التراثية أو ما يسمى بـ «المأثور الشعبي» لدى الباحثين في سليقة الفرد وارتباطها بالبنيان المرصوص الذي تقوم على اساسه هيكلة الثوابت الاجتماعية. ولسنا هنا بصدد التعتيم على مصداقية القرائن التي كما اشرنا اهابت بالانتاج الفني او الادبي عند روادها من المتاقلمين العرب. حيث اصبح من المعلوم ان التضافر المكثف لبلوغ المنحى الوظيفي للثقافة العربية في عصر الاليكترونيات، وجهاز الحاسوب «الكومبيوتر» ما هو الا مخاض سريع الولادة، يصعب على المذهب الفلسفي قياسه في ميزان الصراعات الايديولوجية التي تنشد في تطورها التلاحق.. بلوغ المائدة المقرومة على شاكلة الاطعمة الخفيفة او ما اصطلح على تسميته في الغرب «الهمبرغر» الثقافي مما يقلل من شأن الجموح الوجداني الى الوقوف على اعتاب التأملات الباطنية واستخلاص اقنوم الافكار التي لها صلة بالبحث الفلسفي الذي يراعي في خصوصياته المعرفية تبليغ الرسالة المنوطة بابحاثه واكتشافاته المبهمة رغم انها عصارة الازدواجية التي تتألف بمقتضاها، حصافة الرأي، وكينونة البث في شرح التعقيدات الدائرية التي تحيط بالمجتمع المثالي.

والمقروء من هذا الاختبار المزدوج. هو ان الفعل الحضاري في بنيته الفوقية لا يتماثل في ارضية التأمل المبهم الاحسب الظروف والملابسات الاجتماعية التي تجعل من الادمغة الفلسفية مجهرا كاشفا لبواطن العلل والامراض التي تتفشى في شرايين المجتمع، والتدقيق في مسبباتها الجزئية حتى تبدو في مؤخرة التمحيض المجهري تلك الصور او «الكليشيهات» التي توضح مواطن الغدة المرضية التي يشكوا من مضاعفاتها افراد المجتمع بصرف النظر عن الضرورة الحتمية التي تستوجب اجراء عملية قيصرية لاستئصال الورم الخطير. لان ذلك مرجعه الى القدرة الاستيعابية التي يفترض ان يتحسسها المثقف العربي الذي يتعامل مع الفك الفلسفي خاصة اذا ما استقر الرأي على الاستنباط للتراخيص المعرفية التي تحبذ ضرورة التخلص من اوعية المرض الاجتماعي بكاملها.

وبالاشارة الى مصداقية البحث الفلسفي الذي يجيز للمتعاملين مع طروحاته التفقدية في الاحوال الاجتماعية وتقليم اظافرها التي تهدد بخدش الأعراف والتقاليد الموروثة عن اسلافنا الميامين.

يجدر بنا التساؤل الآتي:

هل تصبح المقارنة الثنائية بين المذاهب الفلسفية التي اضمحلت افكارها على اثر التصادم العلمي الذي عرقل صيرورتها مع مطلع القرن العشرين. وبين خاصية التفكك العضوي في جزئيات الحركة الفكرية التي سايرها المفكرون العرب بغية التقليل من جدوى التعامل مع الفلسفة بشتى مذاهبها العقلانية..؟

وللاجابة على هذا التساؤل الوجيز تدفعنا المسائلة الى التعرض العميق للاشكاليات التي طوقت حركة الانتاج المعاصر للفلسفة العربية حتى في اخصب مراحلها التاريخية.

وبادىء ذي بدء يستوجب علينا للنطق الدراسي لهذه الاشكاليات ان نتوخى التعريف بانطباعات الباحثين العرب في هذا السياق.

والقول هنا ان ما جاء في عرض الباحث السوري الاستاذ «هاشم صالح» حول دور الفلسفة في بلورة المشروع الحضاري العربي. والمنقول عن مجلة «الوحدة» المغربية في عددها (٦٠) بتاريخ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩.

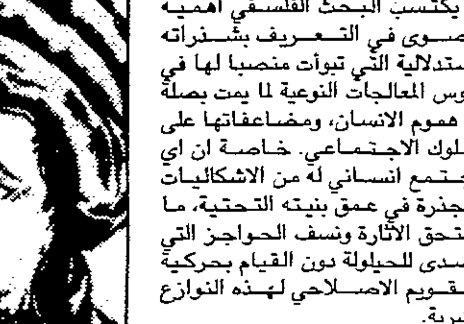
ما مجمله ان الكثيرين من المثقفين العرب مشغولون هذه الايام بمسألة انحدار اوضاعنا والتدهور الحاصل على كافة المستويات. وهم يتساءلون بنوع من الحيرة والقلق عن سبب هذا الانهيار السريع والمتسارع. فبعضهم يركز على العامل الاقتصادي وسوء التنمية بصفتها السبب الاساسي في الحالة المتردية والضعف العام وأما الآخرون فيركزون على الاسباب السياسية. ويقولون لو تغيرت الانظمة القائمة لشفينا من كل عللنا واوجاعنا.

وأود فيما يخصني ان اركز على عامل اخر اعتبره اساسيا هو: العامل الثقافي والروحي «بالمعنى الديناميكي والفيزيائي لكلمة روحي» والواقع انه اذا كان التفسير الاقتصادي والسياسي للعلة والمرض قد ساد طيلة الستينات وحتى فترة قريبة. فان الكثير من المثقفين اصبحوا يميلون الآن للتركيز على العامل الثقافي في العمق دون ان ينفي هذا أهمية ذاك. ينبغي على المثقفين اخيرا ان يواجهوا هذه البديهة الاساسية: لا يمكن للتغيير ان يحصل الا اذا تغير اولئك الذين يتصدون لعملية التغيير كما ينبغي ان تتغير اداة التغيير الاولى التي تصيب الروح والذهن. اقصد اللغة والثقافة والوعي الخاص بالواقع والتاريخ. وما هو الشيء الذي يمكن ان يؤدي الى ذلك ان لم يكن الفكر الفلسفي..؟

وقد يلاحظ القارىء من هذا الانطباع المرجعي ان اهتمامات النخبة المثقفة في وطننا العربي تصب كلها في تكريس الطاقات المعرفية عملا بمنهج التغيير بأدوات خارجة عن الطوق المحكم الذي تنحصر بداخله الية النزعة الفلسفية، وقصورها امام التكتلات الثقافية من أدب وفن وشعر. وعلى ابراز مكانتها المعهودة التي عرفت ازدهارها اللامع في القرون الوسطى وما قبلها. حيث برزت في هذه العقود الزمنية ملامح الولادة الاولى للفلسفة الاغريقية وما كبد من انبعاث مذاهب فلسفية كان للعرب نصيب الاسد من وجباتها الطازجة وذلك بحكم الفراسة والسليقة الفكرية.

ومن بداهة القول ان ركائز العناية بفلسفتنا العربية التي خلفها لنا الرعيل الاول من الفلاسفة العرب امثال «ابن خلدون» و«الفارابي» و«ابن حزم» وغيرهم من دعاة الاصلاح. رهين بعودة الروح الفلسفية الى معقلها الاصلي لكي نحافظ على عنفوان مدخراتها القيمة سيما ونحن نواجه ضروبا من الغزوات الثقافية اراد لنا بها مروجوها طمس الاشعاع الحضاري الذي رسمت خيوطه الضيئنة ايادي الاشباع من الفلاسفة العرب فكان لهم ثواب اخراج الامة العربية من الانفاق المظلمة بما خلفوه من كنوز تراثية لا زالت الشاهد الوحيد على الهام الغربيين بإيحاءات الاستمرارية في تعبيد الطرق المؤدية الى السمو الحضاري.

الشاوي شفيق



ابن خلدون



الفارابي

# الكلمات المتقاطعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | | | |

### الكلمات الافقية

١ - لقب رئيس موزمبيق - مقام موسيقي.
٢ - مخترع الاشعة - وشى.
٣ - قر - لقب صاحب «الأم» معكوسة.
٤ - من الامراض (معكوسة) - نجم ماراثون عالمي راحل.
٥ - لقب احد كبار المستكشفين - لقب نجم كوميدي عربي راحل (معكوسة).
٦ - قانون طبيعي - ارشد.
٧ - من الظواهر الطبيعية - هو (معكوسة) - من اعمال ريار هاجارد.
٨ - نصف شهيق - متشابهان - حاجز.
٩ - عاصمة جامبيا - لقب صاحب «بجماليون» (معكوسة).
١٠ - من رواد اللامعقول - هبط.

### الكلمات الرأسية:

١ - ميناء فرنسي - طيف.
٢ - قبائل نيجيرية - وعل له عيون الظباء.
٣ - ناد كروي انجليزي عالمي - من المحاصيل (معكوسة).
٤ - مقبل - للنداء - من مواد البناء.
٥ - لقب اول رئيس جمهورية مصري - بحيرة افريقية.
٦ - رئيس سنغافورة.
٧ - اليه تعزى النرجسية وحب الذات (معكوسة).
٨ - نصف كيوبيد (معكوسة) - لقب رئيس ليبيريا.
٩ - عاصمتها نكا - بخل.
١٠ - من الاقارب - زوج بنيلوب في الاسطورة اليونانية.

### الحل السابق :

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| د | ه | و | ك | ■ | س | ع | ى | د | ■ |
| ى | ا | ق | و | ت | ■ | ل | ى | ف | ا |
| د | ج | ا | ل | ■ | خ | ى | ■ | ■ | م |
| ر | ر | ر | ■ | ب | ر | ا | ف | د | ا |
| و | ■ | ■ | ك | ن | ت | ■ | ل | و | ز |
| ■ | ه | ا | ن | ■ | ى | ش | | ن | و |
| ط | ل | ى | م | ا | ت | ■ | ر | ى | ن |
| ن | ت | ف | ■ | م | ■ | ج | م | ت | ■ |
| ط | و | ل | ك | ر | م | ■ | ا | ز | ف |
| ا | ن | ■ | ف | ى | د | و | ن | ■ | ن |

# الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة عاصمة عربية
الحل السابق كراتشي

| | | |
|---|---|---|
| البنين | حرية | كفيل |
| كفالة | بلغ | طرق |
| سهيل | قريب | جميل |
| حاوي | مهاجر | طالب |
| خلافة | طويل | معلم |
| مريض | عسل | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ب | م | ة | ج | م | ي | ل | ل | ق |
| ل | ع | ر | ل | ة | ا | ن | ي | ر |
| ا | ل | ي | ض | ا | ي | ل | ف | ط |
| ط | م | ا | س | ن | ف | ة | ك | ر |
| ض | ي | ي | ب | هـ | ف | ك | ل | ج |
| ر | ي | ل | و | ا | ي | ي | ل | ا |
| ص | ا | و | ل | ا | و | ل | س | هـ |
| م | ض | خ | ر | ط | ح | ا | ع | م |
| ح | ب | ل | ح | ت | ب | ي | ر | ق |

### طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

# الشرق الاوسط الاقتصادي

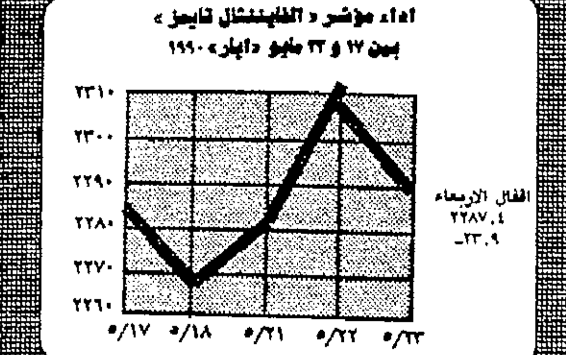
**هذا اليوم**

**السفر والسياحة**

- ارتفاع اسعار الرحلات الجوية الى اوروبا
- السماح للمقيمين في دول التعاون بدخول البحرين دون تأشيرة مسبقة
- ١٠٠ مليون دولار لأربعة مشاريع في مصر تقيمها شركة ابوظبي للاستثمارات السياحية

**اسواق العالم**

اشاعة مبيعات الشرق الاوسط تنشر الخوف في سوق الذهب




## الشركة السعودية للتنمية الصناعية تمدد موعد قبول المساهمات

الرياض: «الشرق الاوسط»

استجابة لطلبات العديد من الراغبين، قررت اللجنة التنفيذية للشركة السعودية للتنمية الصناعية تمديد التاريخ المحدد لقبول اعضاء مؤسسين جدد لمدة ستة اسابيع اضافية لينتهي بذلك موعد قبول الطلبات في نهاية العام الهجري الحالي، الموافق لـ ٢٢ يوليو (تموز) المقبل.

وبلغ عدد الذين قبلت طلباتهم حتى الان ليكونوا اعضاء مؤسسين في الشركة ٤١٠ مؤسسين ليتجاوز بذلك الرقم الذي وضعته دراسة الجدوى الاقتصادية لتأسيس الشركة.

والشركة، التي يتبنى فكرتها بنك القاهرة السعودي، سيكون راسمالها ٤٠٠ مليون ريال، وتهدف الى العمل في مجالات متعددة مثل الجيل الثاني للصناعات البتروكيماوية واحلال المنتجات المحلية محل المستوردة وبرامج التوازن الاقتصادي. وتهدف الشركة الى جذب الاموال المهاجرة عن طريق توفير فرص الاستثمار المحلية والعمل على تنويع مصادر الدخل وتوفير فرص العمالة النسائية الوطنية بما يتلاءم مع الشريعة الاسلامية.

هذا ويطلب من العضو المؤسس دفع مبلغ ٣٠٠ الف ريال، منها ٦٠ الفا في البداية، وستطرح اسهم الشركة للاكتتاب العام بعد تخصيص ٣٠٪ للاعضاء المؤسسين.

## تدني الرواتب والامتيازات بين اهم الاسباب
## انخفاض نسبة المواطنين في مصارف الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

رغم الجهود التي تبذلها السلطات المسؤولة في المصرف المركزي لدولة الامارات لتوطين العمل في البنوك سواء الوطنية والاجنبية فان الدراسات الحديثة تشير الى انخفاض نسبة المواطنين الى الوافدين في تلك المصارف.

وطبقاً لما اورده مظفر الحاج مظفر نائب مدير المصرف الصناعي في محاضرة القاها يوم الثلاثاء في معهد التدريب المصرفي فان نسبة العمالة الوطنية في المصارف العاملة في الدولة انخفضت من ٨,٨٢٪ عام ٨٥ الى ٦,٧٩٪ في نهاية عام ١٩٨٨.

وبالارقام المطلقة فان لجمالي المواطنين العاملين في المصارف عام ١٩٨٥ بلغ ٨٦٣ شخصاً من اصل ٩٧٨٩ شخصاً، وانخفض هذا العدد عام ١٩٨٨ ليصبح ٨٠٨ اشخاص من اصل ١١٨٩٩ شخصاً.

ولا يقتصر تجاهل العمالة الوطنية على المصارف الاجنبية العاملة في الدولة بل يمتد ليشمل المصارف الوطنية باستثناء قلة قليلة منها.

فنسبة المواطنين العاملين في المصارف الوطنية تبلغ ٩٪ فقط وفي المصارف الاجنبية ٥٪.

وحول معوقات التوطين قال المحاضر بان المعوقات كثيرة من اهمها قلة العروض من العمالة الوطنية وغياب مشاركة المرأة، وكذلك عدم ايمان المصارف بفكرة التوطين من منطلق ان المواطنين غير مؤهلين لادارة هذا القطاع الحيوي.

ومن بين المعوقات ايضاً تدني مستوى المزايا في القطاع المصرفي. فالفارق بين المزايا الممنوحة في القطاع الحكومي والقطاع المصرفي كبير جداً، حيث لا يوجد نظام للتقاعد، فضلاً عن العلاوات الاجتماعية التي تمنح لموظفي القطاع العام فضلاً عن مزايا الاستقرار والأمان الوظيفي. فالمواطن في اجهزة الحكومة لا تنتهي خدماته الا في حالات نادرة جداً بعكس ما يمكن ان يحدث في القطاع الخاص كذلك فان من معوقات استخدام المواطنين عدم وجود قيود حقيقية على استخدام العمالة الوافدة مما يشجع المصارف وخاصة الاجنبية منها على التوسع في استخدام العمالة الوافدة، مما يعني تضييق الفرص المتاحة امام العمالة الوطنية او وضعها في موضع اختيار غير صحيح، حيث لا تقبل العمالة الاخيرة نفس رواتب وامتيازات العمالة الاجنبية التي تقبل برواتب ادنى ومزايا اقل من تلك التي تشترطها العمالة الوطنية.

ومن المعوقات ايضاً طول فترة الدوام بالقياس لمعدلات الدوام في الوظيفة الحكومية.

ويرى مظفر المحاضر ان عملية توطين الوظائف يجب ان تتم من الاعلى، وسن القوانين والانظمة التي تقضي بوجود نسبة من المواطنين في المستويات القيادية بالقطاع.

كذلك اتباع سياسة تجنيس المصرفيين العرب الذين امضوا خدمة طويلة في الدولة والعمل على تحميل الحكومة جزءاً من تكلفة العمالة الوطنية في السنوات الاولى من تعيينهم في القطاع المصرفي، حيث تكون الرواتب متدنية مما يؤدي الى تسرب الكثيرين منهم الى مجالات عمل اخرى وتشمل التوصيات ايضاً مجالات التدريب والاعداد وتحسين دور القطاع المصرفي في التنمية.

## الكويتيون يتهمون السلطات القبرصية بالمماطلة
# ٥٠ مستثمرًا كويتيًا مازالوا ينتظرون منذ ٨ سنوات تسديد حقوق عقارية مترتبة لهم في قبرص

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

اتفقت الحكومة القبرصية مع مجموعة من رجال الاعمال والمستثمرين الكويتيين على معالجة مشكلة الاستثمارات التي اقامها الجانب الكويتي مع رجل الأعمال القبرصي اندرياس بيريس خلال ثلاثة اشهر، وذلك بعد الاتفاق مع ممثلي المستثمرين السادة يوسف ابراهيم الغانم، علي الرضوان، علي ثنيان الغانم، فيصل الزين، نبيل الملا.

وجاء الاتفاق الذي تم مؤخرا على نحو يعالج تصفية بيوت الجبل في ليماسول خلال ٣ اشهر اما في ما خص شقق البحر المعروفة بمشروع *Summer Place* فقد تقرر بيع الاراضي العائدة للمالك (جلاتر يودوس) وتوزيع الاموال المتحصلة على يودوس وبقية المستثمرين الكويتيين.

ويأتي هذا الاتفاق بعد حوالي ١٠ سنوات من الخلاف حول قضية مجموعة من العائلات الكويتية التي استثمرت عام ١٩٨٠ حوالي ١,٣ مليون جنيه قبرصي بالاتفاق مع رجل اعمال يعرف بـ اندرياس بيريس، الذي حضر عام ١٩٨٠ بمعية السمسار اللبناني ولسن سلامة واتفقا على بيع شقق وبيوت سكنية لمجموعة من الاسر الكويتية ومن بين هذه الأسر التي اعلنت رغبتها انشاء فيلات في الجبال المطلة على ليماسول:

مجموعة الملا.
مجموعة الخرافي.
مجموعة الصقعبي والسادة المرزوق ايضا.
مجموعة الفوزان.
مجموعة الوزان ومجموعة الزيد.

بالاضافة الى بعض الافراد في مجموعات اخرى ومن بينهم اعضاء اللجنة المذكورين.

بالاضافة الى مجموعة الحمضي والسيد برجس البرجس، وعائلة شماس. ويصل مجموع المستثمرين الى حوالي ٥٠ مستثمرا.

وبدأت القصة عندما قدّم بيريس اغراءات تمثلت بخصومات تصل الى ١٥٪ للمستثمرين الذين يدفعون نقدا وحصل على حوالي ٨٩٤ الف دينار كويتي كان نصيب ولسن سلامة منها حوالي ٣٠٠ الف جنيه قبرصي.

الا ان رجل الاعمال القبرصي البريطاني الاصل قام باستثمارات متنوعة في البناء في منطقة ليماسول عانت وتعثرت بعد ذلك بعد صدور تعميمات من البنك المركزي القبرصي حظرت على المصارف التجارية القيام بعمليات الاقراض الا في حدود ضيقة، وأدى ذلك الى بروز ازمة سيولة جعلت من الصعب على بيريس الايفاء بالتزاماته لمجموعة المتعهدين.

على اثر ذلك تحركت البنوك القبرصية للحجز على محفظة استثماراته العقارية، وكان بين الديون الكبيرة المترتبة على بيريس مبالغ تمثل المتبقي لصاحب ارض مشروع بيوت الجبل وشقق البحر القبرصي جلاتر يودوس الذي حصل فقط على ٦٠٠ الف جنيه قبرصي من اصل قيمة الارض البالغة ١,٢ مليون جنيه قبرصي.

غير ان الحكومة القبرصية اهتمت بمعالجة الازمة وتعهدت ببناء مشروع *Summer Place* بكلفة ٢,٥ مليون جنيه لكن جبهة المعارضة في البرلمان القبرصي احبطت فيما بعد محاولة الحكومة.

وكان المستثمرون الكويتيون قد رفضوا عرضا قدمه المالك جلاتر يودوس في ما بعد واقترح فيه تأسيس شركة يدفع منها ١٢٠ الف جنيه قبرصي والبقية يدفعه الدائنون الكويتيون بواقع ١٠٪ لكل منهم بهدف اتمام بناء المشروع.

وتقول اوساط لجنة المستثمرين الكويتيين انهم حصلوا في عام ١٩٨٢ من المحاكم القبرصية على حكم يلزم بيريس بدفع جميع المصاريف، غير ان الحكومة القبرصية لم تنفذ ذلك الحكم ولم تقدم على بيع عقارات بيريس حماية لمصالح القبارصة الذين يقيمون في العقارات التي يملكها.

وتبدي الأوساط الكويتية استياءها مما تسميه «المماطلة غير المشروعة» التي مارستها الحكومة القبرصية في معالجة شكوى المستثمرين الكويتيين طيلة السنوات الثماني الماضية، وهي تحمل المسؤولين القبارصة مسؤولية حقوق تقدر بمليوني جنيه قبرصي بعد الأخذ بالاعتبار ما ورد في صيغة الحكم من ضرورة تسديد فوائد الدين بواقع ٨٪ من اصل المبلغ المدفوع.

ويتناول الحكم بيوت الجبل وهو مشروع سياحي يعود في غالبيته الى مجموعة الملا التي دفعت مقدما لأراض فضاء عددها حوالي ٧٠ الى ٨٠ قطعة ارض.

مرفا ليماصول احد بوابات عبور البضائع الاسرائيلية الى الاسواق العربية

ويقول المسؤولون في اللجنة الممثلة للمستثمرين ان لهم حقوقا اضافية الآن خصوصا وان قيم الاصول العقارية المقرر بيعها عام ١٩٨٢ عند صدور الحكم قد انخفضت الآن وبالتالي يجب تعويضهم عن ذلك بواقع الـ ٨٪.

ويضيفون ان الحكم مشمول بكفالة زوجة بيريس لزوجها وهذا لا يتم في قبرص الا عند التأكد تماما من ان الزوج بيريس قادر على تسديد التزاماته. ويعتقد الكويتيون ان هناك تواطؤاً من جانب السلطات القبرصية في التنفيذ وخاصة ان المشمول بالحكم هو احد ابناء دول الكومنولث وبالتالي يجب الاسراع بالتنفيذ.

ويقول الكويتيون انهم رفضوا اخيرا عرضا قبرصيا بدفع ١٠٠ الف دولار لقاء الحصول على ارض الجبل ويؤكدون ان لديهم رهونات عن أراض في قبرص بواقع ٢٥٠ الف جنيه لم تدفع لهم حيث تعمد القبارصة ادخال المواطنين الشاغلين للشقق طرفا بهدف اعاقة العملية.

ويتوقع الكويتيون الذين يمثلهم المحامي ريكوف مايكليدس صدور احكام لصالحهم في وقت لاحق. وهم يقولون انهم يرفضون تماما الوعود الكثيرة التي قدمها وزير التجارة القبرصي السابق.

وكانت ماريكا كرياكو مسجلة الاستثمارات والعقارات الخاصة بالكويتيين قد بحثت المشروع مؤخرا مع اعضاء اللجنة الكويتية.

الامير سلمان والى يمينه الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي و الى يمين الصورة عبد الله النعيم امين مدينة الرياض في جولة على مشروع الحديقة امس
تصوير جيوفاني باسكوالي

## افتتح احدث حديقة في العاصمة السعودية
# الأمير سلمان بن عبد العزيز يشدد على دور رجال الاعمال

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

ثمن الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض دور رجال الاعمال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقال: ان رجل الاعمال والمسؤول في الدولة «مواطنان يعملان لهدف واحد من اجل وطن واحد».

وكان الامير سلمان يتحدث اثناء افتتاحه امس لأحدث حديقة في العاصمة السعودية تبرع بها رجال الاعمال وأشرفت على تنظيمها وتخطيطها غرفة تجارة الرياض بمناسبة مرور نصف قرن على تأسيس امانة مدينة الرياض.

وأشار الامير سلمان في كلمته الى ان رجال الاعمال في الرياض وعدوا بتقديم المزيد من العطاءات في المستقبل نحو مدينتهم، وعبر عن تقديره لدور أمانة مدينة الرياض في زيادة مساحة الرقعة الخضراء في العاصمة وتنفيذ العديد من مشاريع التشجير واقامة الحدائق.

وكان حشد من رجال الاعمال والمسؤولين في استقبال الامير سلمان عند وصوله الى موقع الحديقة يتقدمهم امين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم وابراهيم الطوق رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة الرياض، كما كان من بين الحضور وزير التجارة الدكتور سليمان السليم.

## وزراء النقل قرروا إعفاء وسائل النقل من الضرائب.
# دول المغرب العربي تقرر توحيد الرسوم الجمركية وقوانين تشجيع الاستثمار وانشاء بنك مشترك

الرباط الجزائر: «الشرق الاوسط» ر:

اقر وزراء اقتصاد دول المغرب العربي مسودة اتفاقية لاقامة وحدة جمركية بين دولهم.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان وزراء اقتصاد الدول الخمس الاعضاء في الاتحاد وهي الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا الذين اجتمعوا في الجزائر يوم الاثنين كلفوا خبراء بوضع رسوم جمركية موحدة.

واضافت تقول ان الوزراء اقروا ايضا مشروع قانون لتشجيع وضمان الاستثمارات بين الدول الاعضاء. واقر الوزراء ايضا مشروع قانون اخر لتجنب الازدواج الضريبي.

كما اتفق الوزراء من حيث المبدأ على اقامة بنك مشترك لتمويل نشاط الاستثمار والتجارة الخارجية.

على صعيد آخر قرر وزراء النقل في دول المغرب العربي اثناء اجتماعهم امس في تونس الموافقة على مشروع دراسة أولية لقطار مغاربي سريع، كما وقع الوزراء على اتفاقية لتسهيل عبور الشاحنات والحافلات واعداد ممرات خاصة لعبورها في نقاط حدود دول الاتحاد مع اعطاء الأولوية في العبور لحافلات النقل العام وشاحنات نقل البضائع المستغلة من قبل المهنيين.

وتقرر إعفاء حافلات نقل الاشخاص من الرسوم والضرائب إعفاءا كليا وكذلك شاحنات نقل البضائع إذا ما تعلق نشاط الشاحنات المعنية ببلدين متجاورين. وتعهد وزراء النقل بالعمل على تسهيل عودة الشاحنات لدى وصولها الى كل بلد محملة بالسلع تلافيا لزيادة تكاليف النقل.

ودعا الوزراء الى ضرورة توحيد الفضاء المغاربي واعتبار الرحلات الجوية بين المدن المغاربية رحلات داخلية وطلبوا من الشركات الوطنية تخفيض تعرفات الرحلات بين البلدان المغاربية.

واكدوا ضرورة تدعيم التعاون بين شركات النقل الجوي الوطنية.

## انتخابات «حامية» في غرفة المنطقة الشرقية السعودية
# ٢١ مرشحاً يتنافسون على ٦ مقاعد للتجار ومرشحو الصناعيين الثمانية قد يخرجون بلائحة تزكية

الدمام: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

مع اقفال باب الترشيح لمجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية في السعودية امس الاول الثلاثاء اصبح واضحاً ان التنافس سيكون حاميا بين التجار في ما يتجه الصناعيون الى اختيار ممثليهم في الغرفة بالتزكية وسط مؤشرات تؤكد ان هذا المسعى قد ينجح.

وقالت مصادر الغرفة ان عدد المرشحين في هذه الدورة البالغ ٢٩ اقل من عدد الذين تقدموا الى الدورة السابقة والذين بلغوا ٣٥ مرشحاً.

ويبدو التنافس بين التجار قوياً من خلال عدد الذين تقدموا لتمثيلهم وعددهم ٢١ مرشحاً يتنافسون على ٦ مقاعد وذلك في مقابل ٨ مرشحين للصناعيين يتنافسون بدورهم على ٦ مقاعد مخصصة للصناعة.

ونظراً لان عدد المرشحين عن المؤسسات الصناعية لا يتجاوز إلا قليلاً المقاعد المخصصة لهذا القطاع فان ذلك يجعل عملية الاتفاق على ٦ مرشحين تزكية سهلاً نسبياً.

الجديد في انتخابات غرفة المنطقة الشرقية هذه المرة هو ان ١٢ من المرشحين الذين تقدموا يخوضون الانتخابات لأول مرة.

في ما تقدم معظم اعضاء المجلس الحالي وعددهم ١٢ عضوا ٦ من شعبة الصناع ومثلهم من شعبة التجار للترشيح للدورة الجديدة، بهدف تجديد انتخابهم.

سعد المعجل

وهناك ٥ أعضاء تقدموا بترشيحهم وكان قد سبق لهم التقدم للانتخابات في دورات سابقة.

وقالت مصادر في غرفة المنطقة الشرقية لـ «الشرق الأوسط» أمس ان المعركة بين التجار «واقعة لا ريب فيها» وستشهد عملية اختيارهم منافسات حامية وجهوداً كبيرة يبذلها كل مرشح بين اقرانه من التجار أملاً في كسب تأييدهم والفوز بعضوية المجلس الجديد.

لكن في هذه الاثناء تحركت شعبة الصناعيين لاجراء اتصالات ثنائية وجماعية بهدف اقناع اثنين فقط من المرشحين للتنازل الامر الذي يسهل انتخاب ممثلي الصناعة في الغرفة بالتزكية.

واضافت المصادر ان المرحلة المقبلة التي ستسبق الانتخابات المقرر اجراؤها مبدئياً في منتصف يونيو (حزيران) المقبل ستشهد تحرك المرشحين لكسب تأييد اعضاء الغرفة الذين يصل عددهم الى حوالي ١١ الف عضو في الدرجات المختلفة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك بعض الاعضاء ويصل عددهم ستة من المجلس الحالي لم يتقدموا للترشيح ومنهم السيد ناصر الصالح مدير عام الشركة السعودية للاسماك والسيد فؤاد عبد الله فؤاد.

وبين الذين يتقدمون للانتخابات لأول مرة زيد المليحي ومحمد ابراهيم الشيحة وعماد الخواجه وناصر الغامدي.

ويبدو ان اساليب الدعاية الانتخابية خصوصاً للمرشحين لأول مرة ستتراوح بين الاعتماد على العلاقات الشخصية أو الزيارات وبين التحرك بين أوساط الاعضاء غير المسددين لاشتراكاتهم وحثهم على التسديد أملا في كسب اصواتهم.

لكن في هذا الوقت تتكهن المصادر القريبة من الغرفة التجارية بأن المجلس الجديد لن يحمل أية مفاجآت لكنها اكدت ان المجلس الجديد سيضم في عضويته اشخاصاً ينتخبون لأول مرة.

وما هو جدير بالذكر ان الناخبين يختارون ١٢ عضوا من بين المرشحين ستة لشعبة التجار ومثلهم للصناع فيما يتم تعيين ستة اعضاء اخرين من قبل وزارة التجارة ووزارة الصناعة.

### مجلس الادارة الحالي لغرفة المنطقة الشرقية

١ ـ سعد محمد المحمد المعجل (الرئيس)
٢ ـ خالد العبد الله الزامل (النائب الاول)
٣ ـ سليمان عبد الرحمن السحيمي (النائب الثاني)
عبد العزيز حمد القصيبي (عضو)
عبد المحسن العبد الله المطلق (عضو)
علي ابراهيم المجدوعي (عضو)
عبد العزيز كانو (عضو)
عبد العزيز الراشد (عضو)
ناصر الصالح (عضو)
محمد علي المصطفى (عضو)
خالد التركي (عضو)
عبدالرحمن محمد العبدالكريم (عضو)
عبد اللطيف حمد الجبر (عضو)
عبد الله سليمان المطرود (عضو)
سعيد غدران (عضو)
فؤاد عبد الله فؤاد (عضو)
عبد العزيز عبد الهادي القحطاني (عضو)
ابراهيم الجميح (عضو)

## البطاقة الاقتصادية للجمهورية اليمنية

وحدة الشمال والجنوب اليمنيين هي ثاني وحدة عربية في هذا القرن، بعد الوحدة السورية ـ المصرية في الخمسينات

افريقيا
المنطقة الموسعة
المملكة العربية السعودية
الشطر الشمالي
الشطر الجنوبي
البحر الاحمر
صنعاء
عدن
خليج عدن
جيبوتي
اثيوبيا
الصومال

**العلم الجديد**
احمر وابيض واسود، كالعلم السابق ولكن دون النجمة في وسطه

**الشطر الجنوبي**
- عدد السكان: ٢ مليون نسمة
- اللغة العربية
- القوى العاملة: ٤٤٪ في الزراعة
  ٢٨٪ في الصناعة والتجارة
  ٢٨٪ في الخدمات
- المناخ: صحراوي حار

**الشطر الشمالي**
- عدد السكان: ٩ ملايين
- اللغة: العربية
- القوى العاملة: ٦٤٪ في الزراعة
  ٢٢٪ في الصناعة والتجارة
  ١٤٪ في الخدمات
- المناخ: صحراوي حار على الساحل ومعتدل في الجبال وقاس في شرق البلاد

**اقتصاد اليمنين**
(بمليارات الدولارات)

الشطر الشمالي ■ الشطر الجنوبي

الواردات
١,٧ مليار عام ١٩٨٧
٠,٨ مليار عام ١٩٨٥

الصادرات
٠,٨ مليار عام ١٩٨٧
٠,٣ مليار عام ١٩٨٥

الناتج القومي الاجمالي (١٩٨٦)
(بمليارات الدولارات)
٤,٥ مليار
١,١ مليار

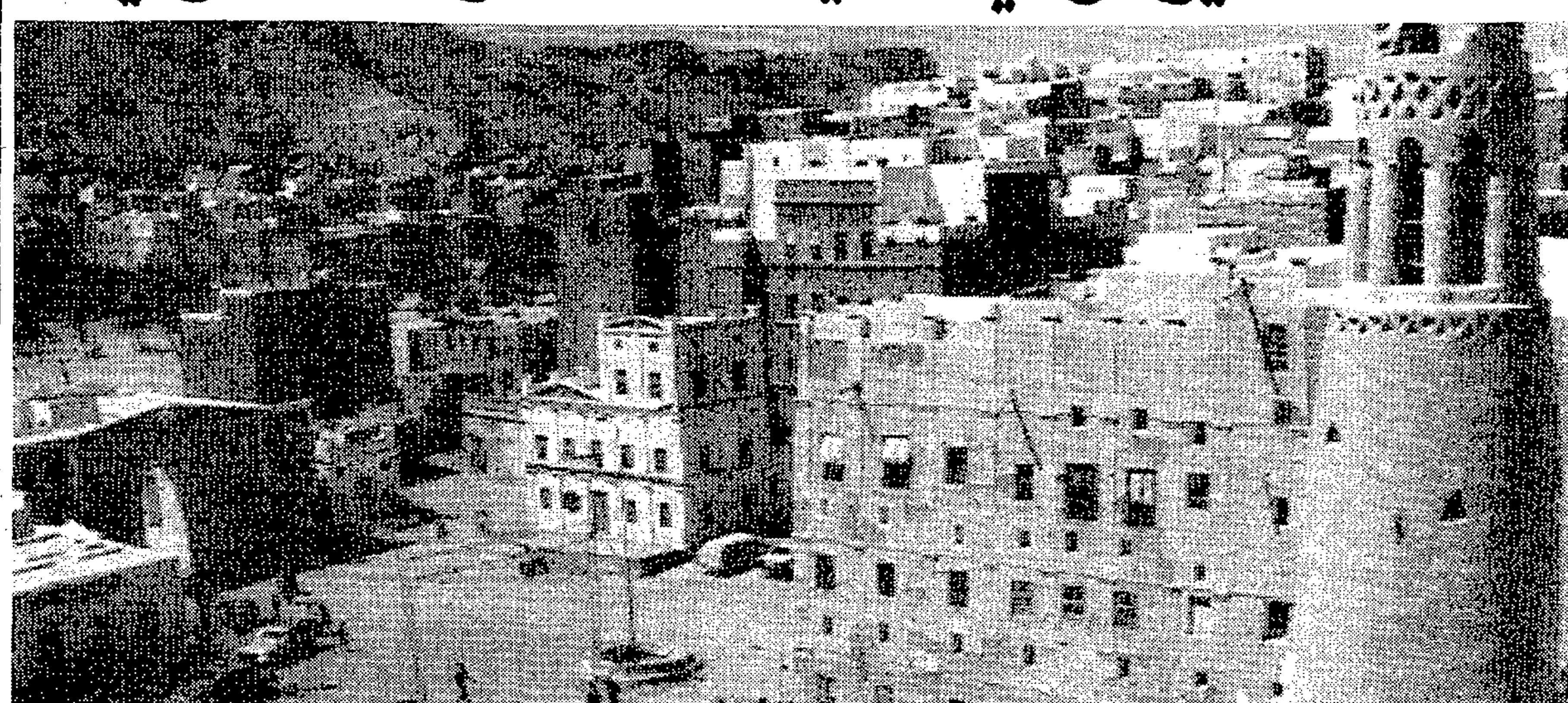
من المتوقع ان تستفيد اليمن من النفط المكتشف حديثا في اراضيها واحتياطها غير الرسمي يقدر بـ ٢ مليار برميل

«الشرق الاوسط» و«ا.ف.ب»

## السفر والسياحة

### الموقع الجغرافي من أهم حوافز الاقبال السياحي في اليمن

# الشطر الجنوبي يستقطب الاستثمارات السياحية وفنادق شيراتون في طليعة الشركات الدولية



حضرموت

**عدن: «الشرق الاوسط»**
**من هاني نقشبندي**

الشطر الجنوبي اليمني من المناطق الناشئة في صناعة السياحة الدولية، وهذا ما شجع بعض الشركات العاملة في القطاع السياحي على التقدم بطلبات الى الحكومة للحصول على تراخيص لانشاء مقومات سياحية مثل الفنادق الضخمة والنوادي الرياضية والترفيهية.

ومن بين الشركات الدولية التي كانت في طليعة المستثمرين في القطاع السياحي في الشطر الجنوبي اليمني، شركة فنادق شيراتون التي تولت ادارة فندق عدن وحولت اسمه، الى عدن شيراتون. وبدأت مدينة عدن في الآونة الاخيرة تستقطب السائحين والزائرين لرؤية هذه المنطقة من العالم التي تعد بنظر الكثيرين ارضاً بكراً من الناحية السياحية، سواء من حيث الاحجام السابق عن زيارتها، او من حيث امكانية الاستثمار فيها. وتأتي هذه التطورات منسجمة مع الدور الذي تلعبه الطبيعة الجغرافية للمدينة التي كانت تعد في السابق احدى اجمل مناطق جنوب الجزيرة العربية لما تتميز به من موقع جغرافي يضفي على البعد التاريخي للمدينة طابعاً جمالياً.

ويستطيع الزائر للمدينة ان يتوقع امكانية السياحة الاقتصادية التي ستمثلها عدن التي توفرت لديها الخدمات السياحية التي لا غنى عنها لجذب افواج السياح الدوليين، والتي يجب ان يكون للقطاع الخاص دور لايستهان به في تطويرها.

وابتداء من المطار وانتهاء به، فإن العقبات التي كانت تواجه القادمين في الماضي لم تعد تشكل عائقا امام الوفود السياحية القادمة لزيارة المنطقة، على الرغم من النقص الملحوظ في بعض الخدمات السياحية في الوقت الراهن، والتي تطال اهم قطاع وهو القطاع الفندقي. اذ لا يتوفر في مدينة عدن سوى فندقين تدير احدهما الدولة وهو فندق «جولد مور» والآخر فندق «عدن شيراتون» الذي تقوم شركة شيراتون بإدارته. ورغم توفر بعض الفنادق المتواضعة او الشاليهات، الا انها تبدو غرفاً منعزلة اكثر منها شاليهات بحرية.

ويشكل الموقع الجغرافي الحافز الاكبر على الاقبال السياحي في المنطقة، رغم بعض المصاعب في مجال الاسكان السياحي، ويبدو ان بعض السياح يقبل التضحية بنوعية الخدمة الفندقية الى حد ما في الوقت الراهن.

وتقع عدن على سفح جبل شمسان. وهو جبل تتفرع منه عدة اذرع تحتضن عدة اودية تقع بينها ضواحي عدن. وتمتد بعض هذه الاذرع على شكل امتداد بحري يفتح كل ضاحية على عمق البحر، وهذا ما يفسر جمال مدينة عدن التي تجمع بين الطبيعة الجبلية والطبيعة الساحلية.

وتتميز كل ضاحية من ضواحي عدن المتعددة بميزة تكاد تنفرد بها، بل ان المدينة كلها عبارة عن مزيج من عدة مدن صغيرة تشكل في مجموعها مدينة عدن. واسم عدن لو اطلق في المدينة لقصد به احدى ضواحيها التي تتكون من التواهي والمعلا والشيخ عثمان وخور مكسر وجولد مور وعدن وكريتر، وجميع هذه الضواحي او المناطق تشرف على البحر باستثناء منطقة كريتر التي يحتضنها الجبل.

وهذا التمازج والتباين في الوقت ذاته لمدينة عدن، هو ما دفع عدداً من الشركات الدولية العاملة في القطاع السياحي الى التقدم بطلبات الى الحكومة اليمنية لتأسيس المجمعات السياحية والمنشآت الفندقية الضخمة التي يمكن ان يتعاظم دورها وفق المنطقة التي سيتم الانشاء فيها.

ويطلق اسم عدن الصغرى على جزيرة البريقة، احدى اجمل الجزر اليمنية المقابلة للساحل العدني. ويشكل الممر المائي الذي يقع ما بين المنطقتين معبراً لسفن الشحن والنقل التي تمخر عباب البحر في طريقها من والى ميناء عدن.

ويتوفر في هذه الجزيرة بعض المناطق الخاصة بالمنشآت الصناعية النفطية، وفي الوقت ذاته تشكل متنفساً للزائرين بما يتوفر فيها من مناطق تستخدم كثيراً للاصطياف.

وقد تم في الآونة الاخيرة ربط هذه الجزيرة بطريق بري مع عدن لتسهيل عملية زيارة الجزيرة التي تحولت بعد هذا الطريق الى شبه جزيرة.

#### شبكة المواصلات

لا تزال المواصلات في الشطر الجنوبي اليمني متواضعة نوعا ما، سواء من ناحية المساحة او الامتداد في بعض المناطق. وتشمل المواصلات الطرق البرية والبحرية المتوفرة، والتي تربط العاصمة بباقي محافظات الشطر الجنوبي اليمني المتمثلة في كل من لحج، وأبين، وشبوة، وحضرموت، والمهرة. ويجد الزائر في مواصلات عدن مع تواضع بعضها السهولة في التنقل التي يمكن ردها الى عاملين اولهما صغر مدينة عدن في حد ذاتها، وثانيهما بعض الطرق التي شقت حديثا، ومن بينها نفقان تم انشاؤهما من قبل شركة صينية واخرى بلغارية.

وتنحصر السياحة في الشطر الجنوبي اليمني حاليا في محافظتين وهما عدن وحضرموت، وتشتهر الاخيرة ببعض معالمها التاريخية، والحضارية القديمة مثل مدينة شبام وسيئون وبعض المناطق الاخرى. في حين ينصب الاهتمام على محافظة عدن لموقعها الجغرافي، وان كانت هناك بعض المعالم التاريخية القديمة في المدينة مثل الصهاريج الحجرية التي بنيت في الصخر الصلب منذ عهود قديمة بغرض حفظ مياه الامطار لوقت الحاجة اليها.

وهنالك معلم لا يقتصر اثره على عدن وحدها، بل وعلى الشطر الجنوبي اليمني ككل، وهذا المعلم هو قلعة «صيرة» المقامة على امتداد لسان بحري ينتهي بجبل تعلوه القلعة التي يعود تاريخها لاكثر من مائتي عام. وقد كان لهذه القلعة دور بارز في الحركة الوطنية ضد الاستعمار وذلك بحكم مواجهتها للبحر مباشرة، وتعد الآن شعار العملة الوطنية المعدنية في البلاد.

ولا تتوفر في عدن حاليا اسواق او مراكز تجارية، بل كل ما يجده الزائر هناك هو بعض المحلات المحدودة التي يمكلها الافراد ويمكن الشراء في هذه الحالة بأي عملة صعبة دون اشتراط العملة المحلية للبلاد وهي الدينار اليمني الذي يساوي ثلاثة دولارات تقريبا.

وعلى السائح ان يصرح بما معه من نقود عند دخوله البلاد حتى لا يسأل عما يتبقى لديه منها عند مغادرته البلاد. مستوى الاسعار بالنسبة للسائح او الزائر قد يكون أعلى مما يتوقعه اذ تتراوح كلفة الاقامة لليلة واحدة في فندق من النوع المتوسط قرابة ٧٠ دولاراً للشخص الواحد، مع الاخذ بعين الاعتبار ان سعر الاقامة في الفنادق قد يكون أغلى شيء في المدينة. ويفتقر الشطر الجنوبي اليمني في الوقت الحاضر الى وسائل الترفيه المألوفة في المناطق السياحية الدولية، باستثناء بعض الشواطىء او النوادي الخاصة التي تقتصر العضوية فيها على بعض الشخصيات وخاصة الدبلوماسية منها.

---

### لتنشيط حركة السياحة في البحرين:

# السماح للمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي دخول البحرين دون تأشيرة مسبقة

**الخبر: «الشرق الاوسط»**
**من ماهر عباس**

في خطوة مهمة لتنشيط الحركة السياحية والتجارية في دولة البحرين يبدأ في اول الشهر المقبل السماح للمقيمين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذين يحملون اقامة نظامية، بالدخول الى البحرين عبر جسر الملك فهد دون تأشيرة.

وقالت مصادر الجسر لـ «الشرق الاوسط» ان الادارات المختلفة العاملة على جسر الملك فهد تسلمت القرار الجديد وسيتم بالفعل تطبيقه الاسبوع المقبل، حيث سيحصل المسافر المقيم في اي من دول مجلس التعاون الخليجي على تأشيرة دخول فور وصوله الى جوازات البحرين على الجسر.

وحول الجنسيات التي سيسمح لها بالزيارة دون تأشيرة مسبقة، قال المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان المقيمين من جميع الجنسيات في دول مجلس التعاون الخليجي سيسمح لهم بالدخول، شرط ان يحملوا اقامة نظامية في هذه الدول.

وقال مصدر رفيع المستوى لـ «الشرق الاوسط» ان الجانب السعودي مستمر في نظامه الحالي، والمطبق في منافذ السعودية المختلفة، وهو ان يحمل المسافر الى البحرين عبر الجسر تأشيرة خروج ودخول من والى السعودية، وفي الوقت نفسه على المسافر القادم من البحرين من غير ابناء دول مجلس التعاون الخليجي ان يحمل تأشيرة زيارة او حج او عمرة لدخول السعودية واضاف المصدر ان هناك حالات من المقيمين سيتم منحهم تأشيرة متعددة للخروج والدخول اذا كانت ظروف اقامتهم تتطلب ذلك.

وتتوقع مصادر جسر الملك فهد ان يتضاعف عدد زوار البحرين المارين عبر الجسر في الفترة المقبلة بعد بداية تنفيذ التعليمات الاخيرة.

وتشير الاحصاءات الى ان حركة المرور على الجسر تراجعت في العام الماضي بنسبة اربعة في المائة عن حركة عام ١٩٨٨، ووصلت الى ١,٠٨٥٦٩٩ مليون سيارة، اي بمعدل ٢٩٧٥ سيارة يومياً، في مقابل ١,١٣٠٣٦٤ مليون سيارة عام ١٩٨٨.

جسر الملك فهد

---

### مشروع الغردقة مركز رياضي للسياحة العالمية

# ١٠٠ مليون دولار لأربعة مشاريع في مصر تقيمها شركة ابوظبي للاستثمارات السياحية

**القاهرة: «الشرق الاوسط»**
**من مصطفى عبد العال**

تقيم شركة ابوظبي للاستثمارات السياحية أربعة مشروعات سياحية في مصر يبلغ حجم رأس المال المستثمر فيها حوالي ١٠٠ مليون دولار، وهي عبارة عن مجموعة من القرى السياحية في اسوان والاقصر والغردقة وشرم الشيخ وذلك ضمن خطة واسعة وطويلة المدى.

#### مشروع الغردقة

ويجري الآن التخطيط لتنفيذ هذا المشروع، وهو عبارة عن مركز رياضي ضخم للسياحة العالمية على مساحة ١١٦ فداناً ويقع بين ساحل البحر الاحمر وطريق الغردقة سفاجة عند الكيلو ١٢ بواجهة طولها ٦٥٠ متراً على البحر ويعمق يصل الى ٦٥٠ متراً، وهو عبارة عن ارض مسطحة تحتوي على بعض المناطق المرتفعة بطول ولجهة البحر.

وقال المهندس سمير ربيع المشرف على تخطيط وتنفيذ المشروع انه تم اختيار موقع انشاء المركز الرياضي في المنطقة الشمالية الشرقية للموقع بواجهة تصل الى ٣٥٠ متراً على البحر بعمق ٤٠٠م بحيث يربطها بطريق الغردقة سفاجة طريق بعرض ١١ متراً. وتمثل مساحة المركز الرياضي حوالي ٢٥٪ من اجمالي مساحة الارض، اي حوالي ٣٧ فداناً تقريباً كمرحلة اولى ويخصص باقي الارض للفيلات وسكن العاملين والمرافق. وقد تم اختيار موقع المرافق المركزية جنوب غرب الموقع بحيث لا يكون لها اي تأثير على منطقة النادي بصورة ملائمة لاتجاه الرياح السائدة في المنطقة. وقد قامت فكرة تخطيط النادي على انشاء مركز اقامة للنزلاء ولها علاقة مباشرة بالبحر ومناطق الخدمات الترفيهية في النادي، كما سيتم انشاء منطقة مركزية تتوافر فيها جميع الانشطة والخدمات العامة على مستوى يتلاءم مع متطلبات السياحة العالمية، وقد تم تصنيفها الى انشطة نهارية واخرى ليلية.

واضاف ربيع ان منطقة النزلاء تحتوي على اربع مجموعات كل منها تحتوي على ثلاثة مبان على شكل حرف «L» بارتفاع ثلاثة ادوار، وتحتل الغرف واجهات هذه المباني وتطل بصورة مباشرة على البحر وتكون هذه المباني فراغاً داخلياً تتوافر فيه عناصر تنسيق الموقع من حدائق مميزة، ويمكن دخول هذه المباني من خلال هذا الفراغ. وقد تم توزيعها بشكل يلائم هذه المنطقة ويتناسب معها، بحيث يمكن رؤية البحر من جميع الغرف. وتم ربط منطقة النزلاء ببعضها كما تم ربط باقي عناصر المشروع بشبكة مشاة مباشرة الاتصال بهذه العناصر، وتحتوي على ٣٠٠ غرفة كاملة المرافق.

اما بالنسبة لمنطقة الفيلات فهي تأتي خلف منطقة النزلاء مباشرة وتحتوي على عشرين فيلا. وتتكون الفيلا الواحدة من دورين احدهما ارضي والآخر دور اول، ويحتوي الدور الارضي على مطبخ وحمام صغير وصالة استقبال ويحتوي الدور الاول على غرفة ترفيه وحمام. وتم ربط منطقة الفيلات بباقي عناصر النادي عن طريق شبكة المشاة.

ويدخل ضمن تخطيط المشروع اقامة منطقة مركزية تحتوي على العديد من الانشطة الخدمية والترفيهية التي تتمثل في منطقة استقبال ومناطق للمحلات التجارية وحمام سباحة شبه مغطى ومطاعم شرقية وغربية وصالة للرياضة وحمام بخار (صونا) ووحدات تدليك، وقد روعي عند توزيع هذه العناصر ان تكون في صورة ملائمة لاحتياجات النزلاء والنشاط نفسه، بحيث تم وضع المطاعم مع المناطق الترفيهية في المنطقة الامامية بحيث يكون باستطاعة الجالس مشاهدة المناطق الطبيعية والجمالية. وتم وضع المناطق التجارية بالقرب من المدخل الرئيسي والاستقبال.

وقد تم تصميم حوضين للسباحة احدهما يعمل بالماء الساخن وشبه مغطى. والآخر مكشوف يربط بين المنطقة المركزية والبحر. وقد روعي في اختيار موقعه امكانية رؤيته بسهولة من مباني انشطة النادي من قبل النزلاء، على ان تتوافر فيه عناصر تنسيق الموقع الخاصة به ووحدات اضاءة جمالية لتميز موقعه بالنسبة لمواقع الانشطة الاخرى.

وبجوار حمام السباحة يقع النادي الليلي والمسرح.

واشار المهندس سمير ربيع الى انه كان لابد من وجود نادي غطس، وهو ضرورة من ضرورات السياحة العالمية. ويتكون النادي من دورين. الدور الاول يحتوي على صالة استقبال وغرف تعليم الغطس والدور الارضي يحتوي على غرف التجهيزات اللازمة لمركز الغطس. اما المنطقة الخلفية للقرية فقد خصصت لممارسة الانشطة الرياضية المفتوحة مثل ركوب الخيل والجولف والرماية والكروكي والبولينج.

واضاف ربيع انه تم عمل كافة الدراسات التخطيطية والرسومات المعمارية والانشائية والتخصصية لمباني النادي، من تكييف وتزويد بالمياه والوفر الصحي والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية والري على احدث المواصفات العالمية.

وصمم المشروع في حوالي ٦٠٠ لوحة تفصيلية وتنفيذية مختلفة بالاضافة الى سبع مجلدات لاعمال الكميات والمواصفات الخاصة بهذا المشروع.

---

# بوينج توقف انتاج بعض طائرات اسرة ٧٤٧

**لندن: «الشرق الاوسط»**

اعلنت شركة صناعة الطائرات الامريكية بوينج انها ستعرض طراز «٧٤٧ - ٤٠٠» الجديد فقط على زبائنها في المستقبل، وبذلك ستتوقف عن انتاج الطائرات الاخرى في اسرة ٧٤٧.

واشارت الشركة الى ان تكنولوجيا المحرك الجديد لطراز «٧٤٧ - ٤٠٠» والمزايا المتعددة التي تتمتع بها الطائرة، تجعل منها الخيار المنطقي لشركات الطيران في المستقبل. وتعتقد بوينج ان طراز «٧٤٧ - ٤٠٠» يفي بكافة احتياجات شركات الطيران، سواء من طائرات الركاب أو الشحن أو النقل الداخلي أو طائرات المسافات القصيرة.

وطائرات بوينج ٧٤٧ تعتبر اكبر ناقلات تستخدم تجاريا في الوقت الحاضر. وتلقت بوينج أول طلب على طائرة ٧٤٧ عام ١٩٦٦، وباشرت أول طائرة بوينج «٧٤٧ - ١٠٠» رحلاتها قبل ٢٠ سنة تقريبا ويتوفر حاليا ٨٠٠ طائرة من اسرة ٧٤٧ تستخدمها ٧١ شركة طيران. واوضحت بوينج ان ستة من الطرازات السابقة لأسرة ٧٤٧ سيتم تسليمها الى شركات الطيران التي تقدمت بطلبيات للحصول عليها قبل اتخاذ بوينج قرار التوقف عن انتاجها.

وسيتم تسليم هذه الطائرات الى شركات الطيران المعنية خلال السنة والنصف سنة المقبلة.



بوينج ٧٤٧

---

### رئيس مجلس ترويج السياحة في دبي:

# دول الشرق الأوسط مطالبة بتعزيز امكاناتها السياحية

**دبي: «الشرق الأوسط»**

دعا رئيس مجلس ترويج السياحة والتجارة في دبي لورانس مايلز، دول الشرق الأوسط الى تحسين افاق السياحة فيها من خلال العمل على توفير المقومات الرئيسية اللازمة لذلك.

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها مايلز امام مؤتمر «أوروبا الشرق الاوسط - يوروميا ٩٢»، الذي اقيم في باريس. واضاف انه على الرغم من الازدهار الذي يحظى به قطاعا الاتصالات والسياحة على المستوى العالمي اليوم، إلا ان المسافرين باتوا يتوقعون بصورة متزايدة - ويستحقون - لان يحصلوا على القيمة الحقيقية لما يدفعونه من مال.

وقال «علينا ان نعمل بجد حتى تصبح منطقة الشرق الأوسط مهيأة لان تكون وجهة سياحية متميزة تستقطب الزوار».

كما دعا مايلز شركات الطيران الوطنية الى الاهتمام بشكل اكبر بمستويات الراحة المقدمة للمسافرين، واوضح ان طيران الامارات - الخطوط الجوية الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة - حققت نجاحا كبيرا بفضل سياستها المرتكزة على تقديم مستويات رفيعة من الخدمة والعناية بالمسافرين.

وأكد ان نتائج هذه السياسة كانت واضحة، حيث حققت طيران الامارات ارباحا، كما فازت بالعديد من الجوائز كافضل شركة طيران في المنطقة.

واضاف مايلز: ان على الدول التي ترغب في تطوير قطاع السياحة ان تعمل باستمرار على معرفة احتياجات السوق والعمل على تلبيتها، مشيرا الى ان دولا مثل فرنسا وسويسرا وسنغافورة وهونج كونج حافظت على حصتها من السياح من خلال تقييمها الواقعي لما تستطيع تقديمه ومعرفة شريحة السياح التي تود استقطابها، ثم العمل على خلق مزيج من عوامل الجذب الطبيعية وتلك التي صنعها الانسان للحفاظ على استمرارية جاذبيتها السياحية. وقال انه باستطاعة منطقة الشرق الاوسط اجتذاب اعداد كبيرة من السياح بدون التضحية بانماط الحياة التقليدية وبدون التضحية بالتراث الوطني والعادات والتقاليد، بل على العكس فان هذه المكونات تعد رأس المال الحقيقي الذي يمكن استغلاله في الترويج للدولة المعنية.

ويذكر ان مجلس تنمية التجارة والسياحة في دبي هو هيئة انشأتها حكومة دبي لترويج دبي على المستوى العالمي كمركز تجاري وسياحي بارز.

---

# ارتفاع اسعار الرحلات الجوية الى اوروبا

**لندن: «الشرق الاوسط»**

المسافرون الى اوروبا خلال فصل الصيف سيواجهون بمفاجأة مزعجة عندما يزورون وكالة السفر لدفع اثمان بطاقات رحلاتهم الجوية التي ارتفعت بمعدل متوسط مقداره ٢,٥ الى ثلاثة في المائة اعتباراً من بداية الشهر الجاري. وقد ترتفع اسعار بعض بطاقات الرحلات الجوية الى اربعة في المائة والواقع ان كل مسافر حجز رحلة الى اوروبا سيتأثر بهذا الارتفاع في الاسعار ما لم يكن قد دفع الاجرة كاملة قبل انتهاء يوم ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي. وسيشمل هذا الارتفاع حتى اولئك المسافرين الذين دفعوا عربوناً اولياً لضمان حجزهم، اذ سيكون على هؤلاء دفع ثمن البطاقات وفق التعرفة الجديدة.

وتأثرت جميع شركات الطيران بهذا الارتفاع ومن بينها «إير كندا» و«كناديان إيرلاينز انترناشنال» و«بريتش ايرويز» و«ك.ل.م» و«لوفتهانزا». وجميع هذه الشركات اعضاء في منظمة «إياتا» (المنظمة الدولية للنقل الجوي) التي اقترحت الزيادات في الاسعار بعد اجراء تصويت بين اعضائها في اوائل شهر ابريل (نيسان) الماضي. وادعت الشركات ان رفع اسعار الرحلات الجوية اصبح محتماً بعد الارتفاع في اسعار الوقود. والمزعج في الامر ليس نسبة الارتفاع في حد ذاتها بل بالاحرى الطريقة التي اتبعت في فرضها. اذ لم تكلف شركات الطيران نفسها حتى عناء الاعلان عن الاجراء في وسائل الاعلام. اضافة الى ذلك تم ابلاغ وكلاء السفر والسياحة بالزيادة قبل ايام قليلة فقط من تاريخ بدء العمل بها، وذلك عندما ظهرت رسالة على شاشات اجهزة الحجز لديهم، الامر الذي لم يترك لهؤلاء اكثر من فترة اسبوع لاعلام زبائنهم بذلك. ولم يكن الامر لائقاً خاصة وان الزيادة في الاسعار شملت اوروبا فقط دون غيرها من القارات، كما تم فرضها في بداية فترة اجازة صيف حار وفي وقت لا يمانع فيه المستهلك دفع أسعار اعلى.

والغريب في الامر ان أسعار الرحلات الجوية الى اماكن اقل ارتياداً في فترة الصيف، مثل هاواي، لم تتأثر. كما ان حجة ارتفاع سعر وقود الطائرات التي تذرعت بها شركات الطيران لزيادة اسعارها لا تبدو مقنعة بدورها اذ لو كان ذلك صحيحاً فان الزيادة كان يجب ان تشمل كافة الرحلات الجوية بلا استثناء. على صعيد آخر فان اسعار السفر الجوي بين كندا واوروبا ارتفعت بدورها نحو ٣ في المائة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وذلك بسبب الارتفاع العام في تكاليف التشغيل. وذكر دينيس اريكسون الناطق باسم شركة الطيران الكندية «كناديان ايرلاينز» ان اسعار السفر داخل كندا ومنها الى الولايات المتحدة ارتفعت في اوائل هذا العام. اما الاسعار الى كل من المكسيك وهاواي فما زالت قيد الدرس مع احتمال زيادتها في المستقبل القريب. واضاف اريكسون قائلاً: «لقد زادت تكاليف الوقود اكثر من ١٠ في المائة منذ شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٨٩، ونحن نراقب الوضع باستمرار ونرى ان الاسعار ستواصل تقلبها، متحركة مع قيمة النفط الخام وطاقة المصافي على التكرير».

وفي ما يتعلق بتوقيت الزيادة على الاسعار عقب اريكسون قائلاً: «نحاول جهدنا اعطاء وقت كاف للاعلان عن ارتفاع الاسعار، ولكن علينا في الوقت نفسه نقل انباء هذا الارتفاع حالما نعلم باسعار الوقود التي سيتوجب علينا دفعها».

خلاصة القول ان المستهلكين هم في كل الظروف تحت رحمة شركات الطيران. وتشير الزيادات الاخيرة في اسعار الرحلات بين كندا واوروبا الى انه بينما تعمل شركات الطيران الرئيسية كمجموعة في التحكم بالاسعار، فان كل واحدة منها تمضي في الادعاء في الوقت نفسه بان اسعارها منافسة لاسعار الشركات الباقية.

اما الحقيقة فانه لا فارق هناك في الاسعار بين شركة طيران واخرى والفارق الوحيد هو في برنامج الرحلات ونوعية الخدمة ولا توجد على ما يبدو شركة طيران واحدة مستعدة للخروج عن الاتفاق القائم من خلال رفض العمل بزيادات الاسعار المقررة.

---

## خبرهام ... خبرهام

أعلن مسئول في البنك السعودي الفرنسي بالأمس أن بطاقة صراف يمكن استعمالها في جميع المواقع الموضحة أدناه بعد تطبيق برنامج الشبكة السعودية.

### البنك السعودي الفرنسي

# أسواق العالم

# المارك يبدأ مسيرة تصحيح سعره والشائعات تتهم الشرق الأوسط بخفض الذهب

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

اكتشفت الاسواق امس ان تخوفها من تأثير الوحدة النقدية على المارك الالماني كان «مبالغا فيه» فكان الاعلان عن هذا «الاكتشاف» المناسبة التي ينتظرها المضاربون لجني الارباح. وهكذا افتتح المارك التداول متحسناً بمقدار نصف فينيج عن سعر اقفال الثلاثاء فيما اعتبرته الاسواق «عملية تصحيح تقنية» لقيمته.

وفي فرانكفورت انخفض سعر الدولار مقابل المارك من ١,٦٧٢٠ الى ١,٦٦٣٩ مارك في وقت تركزت في معظم التداولات في اسواق القطع العالمية على المارك.

الا ان بعض التجار فضلوا انتظار نتائج الجلسة الخاصة التي عقدها البرلمان الالماني الغربي امس لمناقشة اتفاقية الوحدة النقدية المنتظر اقرارها في ٢١ يونيو (حزيران) المقبل.

## الدولار

وكان الدولار الامريكي قد هبط الى ١٥١,٣٠ ين في سوق طوكيو بعد ساعة واحدة من بدء التداول، منخفضاً ١,١٠ ين عن سعر اقفال الثلاثاء الذي بلغ ١٥٢,٤٠ ين، ولم يتغير سعره كثيراً بعد ان اظهرت الاحصاءات المنشورة امس ان الطلب على السلع المعمرة في الولايات المتحدة انخفض بنسبة ٤,١ في المائة في ابريل (نيسان) الماضي اي الى ضعف ما توقعته «وول ستريت».

وفي طوكيو قال المتداولون ان تصريح مساعد وزير الخزانة الامريكي، ودايفيد ملفور، الذي ايد فيه يناً اقوى مقابل الدولار، كان له تأثير مباشر على سعر الين. وبعد نشر هذا التصريح شهدت سوق طوكيو عمليات بيع واسعة للعملة الامريكية بلغ حجم عملياتها الفورية ١٢,٣ مليار دولار ودفعت سعر الدولار الى مستوى ١٥٠,٦٠ ين.

وقد اوحى تصريح مساعد وزير الخزانة الامريكي بأن الفوائد الامريكية لن ترتفع عن معدلاتها الراهنة في المستقبل القريب.

## الجنيه

لم يظهر الجنيه الاسترليني تأثراً يذكر باحصاءات ميزان التجارة البريطاني التي اظهرت ان العجز تقلص من ٢,٢ مليار جنيه في مارس (آذار) الى ١,٧٨ مليار جنيه في ابريل (نيسان) الماضي.

وذكر المتداولون ان رقم العجز فاق توقعات سوق لندن رغم تقلصه. وكان مكتب الاحصاءات المركزي قد ذكر ان الصادرات البريطانية ارتفعت بمقدار ٢٧٤ مليون جنيه والواردات انخفضت بمقدار ٣٢ مليون جنيه. الا انه اوضح ان اسقاط السلع والمنتجات الطارئة من الحساب يثبت ان الواردات والصادرات بلغت حجماً قياسياً في ابريل (نيسان) الماضي.

فور نشر احصاءات العجز التجاري قفز سعر الجنيه فوق حاجز الـ ١,٧٠٠ دولار الا أنه عاد الى التراجع في تداولات بعد الظهر الى السعر الذي كان عليه قبل نشر الاحصاءات أي ١,٦٩٨٥. وقال بعض المتداولين ان من المنتظر ان يشهد سعر الجنيه تراجعاً جديداً في الايام القليلة المقبلة نتيجة عمليات جني ارباح متوقعة بعد المكاسب التي حققها من اشاعة نبأ قبول حكومة ثاتشر الانضمام الى نظام الصرف الاوروبي.

## اسواق الاسهم

تأثر مؤشر «الفاينانشال تايمز» باحصاءات التجارة البريطانية التي حدت من تقدمه وعكست مساره وفي التداولات المسائية كان المؤشر قد فقد اكثر من ١٨ نقطة.

وفي طوكيو ارتفعت اسعار الاسهم متضامنة مع ارتفاع سعر الين مقابل الدولار ومتأثرة بالسعر القياسي الذي حققه مؤشر «الداوجونز» في تداولات الليلة السابقة. وقد اقفل مؤشر «نيكاي» امس على ٣٢١٧٦,٥١ نقطة مرتفعاً ٢٢٨,٢١ نقطة عن اقفال الثلاثاء.

وتقدم كذلك مؤشر «داكس» لاسهم بورصة فرانكفورت فاقفل على ١٨٣١,٨٠ نقطة بارتفاع مقداره ١٨,٥ نقطة عن الاقفال السابق.

## الذهب والشرق الاوسط

عادت الشائعات في لندن الى اتهام جهات «شرق اوسطية» بخفض اسعار الذهب بعد ان طالت جلسة تحديد سعره في لندن ساعتين و٢٦ دقيقة وكانت اطول جلسة في تاريخ تحديد سعر الذهب حتى الآن.

وقالت الشائعات ان عمليات البيع الشرق اوسطية الضخمة للذهب كانت قد بدأت في وقت متأخر من يوم الثلاثاء واستمرت صباح امس الاربعاء.

وفي نهاية اطول جلسة اسعار حددت لندن سعر اونصة الذهب بـ٣٦٣,٢٥ دولار مقابل ٣٧٤,٧٥ دولار عند اقفال السوق يوم الثلاثاء. وكان هذا السعر الادنى للذهب منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ حين حدد بـ٣٦٣,٢٠ دولار للاونصة.

# انباء المخزون الامريكي تخفض اسعار النفط

سجلت اسعار النفط الخام تراجعا جديدا يوم امس بعد الاعلان عن ارتفاع جديد في حجم المخزون الامريكي من النفط خلال الاسبوع الماضي.

وفي اسواق الشرق الاقصى بيع خام دبي بسعر يتراوح بين ١٤,٢٠ و١٤,٣٠ دولار للبرميل اي بانخفاض معدله ٣٥ سنتا عن سعر الثلاثاء الذي تراوح بين ١٤,٦٠ و١٤,٦٥ دولار للبرميل وذلك في عقود التسليم الاجل في حزيران (يونيو) المقبل.

وفي لندن تراجع سعر خام دبي بمعدل ٣٠ سنتا فبيع البرميل بسعر يتراوح بين ١٤,٢٥ و١٤,٣٥ دولار بالمقارنة مع ١٤,٥٠ و١٤,٦٠ دولار يوم الثلاثاء.

وكذلك انخفض سعر خام برنت البريطاني بالمعدل نفسه في سوق لندن فبيع امس بين ١٦,١٥ و١٦,٢٥ دولار للبرميل في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوما مقابل ١٦,٤٥ و١٦,٥٠ دولار يوم الثلاثاء.

**النفط**

| الخام | امس | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| دبي | ١٤.٧ | ١٤.٧٥ | ٠.٠٥- |
| برنت | ١٧.٣٥ | ١٧.٤٥ | ٠.١٠- |
| غرب تكساس | ١٩.٠٧ | ١٩.٠٧ | ٠ |

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

**المعادن الثمينة (نقدا)**

| المعدن | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الذهب | ٣٦٦.٥ | ٣٧٢.٦ | ٦.١- |
| الفضة | ٥.٢٢ | ٥.١٥ | ٠.٠٧+ |
| البلاتين | ٤٩٧.٨٥ | ٥٠١.٧٥ | ٣.٩- |

**المعادن الاساسية**

| النوع | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الالمنيوم طن/دولار | ١٥٦٤ | ١٥٢٠ | ٤٤+ |
| النحاس طن/استرليني | ١٦٠٧ | ١٥٥٩ | ٤٨+ |
| الزنك طن/دولار | ١٧٥٢ | ١٦٩٥ | ١٣٣- |
| النيكل طن/دولار | ٨٤٦٢ | ٨٣٥٠ | ١١٢- |

**السلع الطرية**

| السلعة | الاقفال | السابق | للتغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الكاكاو /دولار / طن | ١٤٩١ | ١٤٤٨ | ٤٣+ |
| البن / سنت / ليبرا | ٩٧.٢٥ | ٩٦.٧٧ | ٠.٤٨+ |
| السكر فوب / سنت / ليبرا | ١٤.٥٦ | ١٤.٥٢ | ٠.٠٤+ |
| القمح B | ٣٤٨ | ٣٨٣ | ٨+ |

اذار (مارس) ١٩٩٠

**الريال السعودي**

| | فوري | شهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|---|---|
| ريال/دولار | ٣.٧٥٠٤ | ٣.٧٤٩٧ | ٣.٧٤٨٤ | ٣.٧٤٦٣ |

**الريال على العملات الرئيسية**

| الاسترليني | المارك الالماني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | البيزيتا | الذهب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦.٣٦٨٣ | ٢.٢٥٣٨ | ٢.٦٦٢٧ | ٠.٠٢٤٨ | ٠.٦٧ | ٠.٠٣٦٢ | ١٣٧٤.٥ |

**العملات الخليجية والعربية**

| العملة | دينار كويتي | درهم امارات | دينار اردني | دينار بحريني | ريال قطري | درهم مغربي | ريال عماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | ٠.٢٩١٥ | ٣.٦٧٢٨ | ٠.٦٦٥٥ | ٠.٣٧٧ | ٣.٦٤١ | ٨.٦٦٥ | ٠.٣٨٥ |
| استرليني | ٠.٤٩٤٨ | ٦.٢٣٤١ | ١.١٢٩٧ | ٠.٦٤ | ٦.١٨٠٦ | ١٤.٧٠٨٨ | ٠.٦٥٣٥ |

**العملات الدولية**

| العملة | الدولار الامريكي | المارك الالماني | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المارك الالماني | ١.٦٦٤ | - | ٠.٣٥٤ | ٩٠.٨٤ | ٣.٣٦٣٧ | ٠.٨٤٦٥ |
| الجنيه الاسترليني | ١.٦٩٧٥ | ٢.٨٢٤٦ | - | ٢٥٦.٥٨ | ٩.٥٠١٢ | ٢.٣٩٠٩ |
| الين الياباني | ١٥١.١٥ | ١.١٠٠٩ | ٠.٣٨٩٧ | - | ٣.٧٠٣١ | ٠.٩٣١٩ |
| الفرنك الفرنسي | ٥.٥٩٧٢ | ٠.٢٩٧٣ | ٠.١٠٥٢ | ٢٧ | - | ٠.٢٥١٦ |
| الفرنك السويسري | ١.٤٠٨٥ | ١.١٨١٤ | ٠.٤١٨٢ | ٨٩.٠٤ | ٣.٩٧٣٩ | - |

**مؤشرات الاسهم**

| | الاقفال | السابق | التغيير | ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ اعلى معدل | ادنى معدل |
|---|---|---|---|---|---|
| نيكاي داو | ٢٨٠٠٢ | ٦٧٦٥٠ | ٠.٧٥ | ٣٨٩١٥.٨٧ | ٣٠١٨٣.٧٩ |
| داوجونز(*) | ٢٥٤٣.٢٤ | ٢٨٥٢.٢٣ | ٠.٢٧ | ٢٨١٠.١٥ | ٢١٤٤.٦٤ |
| فاينشال تايمز/١٠٠ | ٢١٠٠ | ٢٤٦٣.٧ | ٠.٣٦ | ٢٤٦٣.٧ | ١٧٨٢.٨ |
| المانيا الغربية (فاز) | ٧٠٥.٩٧ | ٨٣٠.٩٢ | ٠.٩٢ | ١٨٦٩.٦٦ | ٣١٢٧١.٧٠ |
| فرنسا ٤٠ | ٤٨٢.٩٤ | ٥٥٩.٨٣ | ٠.٤٣ | — | - |

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

**سندات الخزينة الامريكية**

| لستة اشهر | لسنة | لسنتين | لخمس سنوات | لـ١٠ سنوات | لـ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨.٢١ | ٨.٣٣ | ٨.٥٣ | ٨.٦٤ | ٨.٦٤ | ٨.٦٣ |

**اسعار الفائدة الدولية** لندن ـ الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | لثلاثة اشهر | لستة اشهر | لتسعة اشهر | لـ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٨ | ٨.٠٦٢٥ | ٨.١٨٧٥ | ٨.٣١٢٥ | ٨.٤٣٧٥ | ٨.٥٦٢٥ |
| جنيه استرليني | ١٤.٨١٢٥ | ١٤.٨٧٥ | ١٤.٨١٢٥ | ١٤.٨١٢٥ | ١٤.٨١٢٥ | ١٤.٨١٢٥ |

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

# «امريكان اكسبرس» تدرس استئناف حكم اسباني يلزمها بتقديم معلومات عن عملائها

مدريد: «الشرق الاوسط» والوكالات

خسرت شركة «امريكان اكسبرس» الدعوى الاستئنافية التي رفعتها لالغاء الحكم القاضي بالزامها بتزويد الحكومة الاسبانية بأسماء حاملي «البطاقة الذهبية» من المواطنين الاسبان.

وكانت «امريكان اكسبرس» قد استأنفت طلبا قدمته الحكومة الاسبانية عام ١٩٨٧ للحصول منها على اسماء حائزي بطاقتها في اسبانيا وذلك في سياق الحملة التي شنتها لضبط التهرب من دفع الضرائب.

وفي ردها للدعوى الاستئنافية التي قدمتها شركة «امريكان اكسبرس» قالت المحكمة الاسبانية ان تزويد السلطات الحكومية بالمعلومات المطلوبة لا يشكل تجاوزاً على حقوق المواطنين الاسبان الشرعية باحترام خصوصياتهم.

وبالاضافة الى ذلك اكدت المحكمة ان قائمة حملة «البطاقة الذهبية» يمكن ان تكون مفيدة للسلطات المسؤولة عن جباية الضرائب في سعيها للكشف عن المتهربين من تسديد الرسوم المستحقة للدولة.

وبعد رد دعوى الاستئناف عقد المسؤولون عن شركة «امريكان اكسبرس» اجتماعاً خاصاً للتداول في ابعاد الحكم وتقرير القبول به او الاعتراض عليه بدعوى استئنافية جديدة.

ورغم ان ناطقا باسم الشركة رفض التعليق على موقفها النهائي من حكم المحكمة الاسبانية فقد ذكرت مصادر مقربة من «امريكان اكسبرس» ان عليها ان تدرس بدقة تأثير التقيد بالحكم على مصالح عملائها وحملة بطاقاتها.

# مصرف الامارات الصناعي يوافق على تمويل اربعة مشاريع

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس ادارة مصرف الامارات الصناعي في اجتماعه الذي عقده صباح أمس في مقر المصرف، برئاسة احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة رئيس مجلس الادارة، على تمويل خمس مشاريع صناعية بكلفة اجمالية مقدارها ٤٠ مليون درهم.

وقال محمد عبد الباقي مدير عام المصرف ان المشاريع التي سيتم تمويلها تشمل مشروعاً لمنتجات الورق والبلاستيك واطباق البوليسترين، ومشروعاً لانتاج بلاط الارصفة والاحجار الخرسانية المسبقة الصنع والتي تستخدم في المباني والانشاءات المدنية.

كما تشمل مشروعاً لانتاج مواد كيماوية تستخدم في انعاش واختبار آبار النفط، وكذلك خلطات الاسمنت المستخدمة في تثبيت انابيب الحفر.

وتشمل ايضاً مشروعاً لانتاج اغطية المجاري وتوصيلات الانابيب المصنوعة من الحديد والتي تستخدم في المنازل والبنايات التجارية والأعمال المدنية للبلديات ودوائر الكهرباء والمياه والاتصالات.

أما المشروع الاخير فهو تحويل شراء آلات ومعدات وانشاء مبان جديدة لمشروع يختص بالصحافة والطباعة والنشر والاعلان.

ووافق المجلس من جانب أخر على دخول المصرف كوكالة وطنية للدولة في برنامج تمويل التجارة العربية المنبثقة عن صندوق النقد العربي البالغ راسماله ٥٠٠ مليون دولار.

وتجدر الاشارة الى ان واردات الدولة في عام ١٩٨٩ من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بلغت ١.٣ مليار درهم، واعادة التصدير لدول المجلس ٢.٩ مليار درهم، في حين بلغت صادرات الدولة لدول المجلس ١.٢ مليار درهم.

كما بلغت واردات الدولة من الدول العربية في عام ١٩٨٩ حوالي ١.٥ مليار درهم واعادة التصدير للدول العربية ١.٢ مليار درهم والصادرات ٢٠٠ مليون درهم.

# مصر تجدد حملتها لترويج السندات الدولارية في الخارج

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبحث ندوة متخصصة في القاهرة، يشارك فيها معظم الممثلين التجاريين المصريين في الخارج لبحث سبل ترويج السندات الدولارية المصرية في اماكن تجمعات المصريين في الخارج سواء في الدول العربية او الدول الاجنبية وكذلك التعرف على المشاكل التي واجهت عمل اللجنة الخاصة بترويج هذه السندات طوال الفترة الماضية.

واشار حسن عباس زكي وزير الاقتصاد الاسبق ورئيس لجنة الترويج لهذه السندات الى أن هناك بعض المشاكل التي واجهت اللجنة في ترويجها لهذه السندات منها على سبيل المثال ان عددا كبيرا من الدول العربية لديها سندات مشابهة ومن الصعب الترويج للسندات المصرية في مواجهة تلك السندات وبالرغم من هذا فقد حرصت بعض الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية على السماح بالاكتتاب في السندات المصرية للمصريين العاملين لديها فقط وذلك من خلال بنك القاهرة وبنك الراجحي.

وأضاف انه من المهم جدا اقناع المصريين في الخارج بالاكتتاب خصوصاً وان عددهم الآن يقدر بـ٤,٥ مليون شخص تبلغ قيمة تحويلاتهم السنوية نحو ٣,٥ مليار دولار.

وكان محافظ البنك الدكتور صلاح حامد قد اعلن ان الآمال المعقودة على بورصة الاوراق المالية في مصر لا تقتصر على تعبئة المدخرات بالجنيه المصري وانما تمتد كذلك الى المدخرات بالعملة الاجنبية التي يمكن ان يؤدي توفيرها الى الاسهام بشكل كبير في مواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة وكذلك اهمية ايجاد السبل الكفيلة لتنشيط دور البورصة فيما يتعلق بالسندات والاوعية الادخارية الصادرة بالعملة الاجنبية وبصفة خاصة سندات التنمية الوطنية بالدولار.

وأشار الى ان القدرات الادخارية للمصريين سواء داخل مصر او خارجها بالعملة الاجنبية كبيرة ويمكن للاقتصاد القومي ان يستفيد منها على نحو افضل.

وأعرب محافظ البنك المركزي عن امله في ان تستعيد بورصة الاوراق المالية في مصر نشاطها الذي بدأته عام ١٨٨٣ لتقوم بدورها في جذب وتعبئة المدخرات طويلة الاجل وتوظيفها وذلك استنادا الى الخصيصتين الرئيسيتين اللتين يقوم عليهما هذا الدور وهما تحقيق درجة عالية من السيولة للاوراق المالية المتداولة في البورصة، اما الخاصية الثانية فتتمثل في بيان اتجاهات الاسعار باعتبارها مؤشرا عن المراكز المالية للمشروعات والاوضاع الاقتصادية بصفة عامة.

# سري لانكا تأمل في التحول الى سويسرا الشرق الأقصى
# مشروع رسمي بفتح حسابات سرية للاجانب

كولومبو ـ أ. ب. ف: ذكرت صحيفة سريلانكية ان حكومة كولومبو السريلانكية تخطط للسماح للبنوك السريلانكية، البالغ عددها ٢٥ بنكا بفتح حسابات مصرفية مرقمة على النمط السويسري.

وقال مسؤولون مصرفيون ان برنامج الحسابات المصرفية المرقمة يهدف الى اجتذاب العملات الاجنبية التي تحتاجها البلاد بصورة ماسة. وتعتبر سريلانكا من افقر الدول في العالم. وتحاول حكومتها حالياً انقاذ البلاد من انهيار اقتصادي تسببت به الاضطرابات العرقية الدامية التي استمرت سبع سنوات.

وذكرت الصحيفة المؤيدة للحكومة انها ستسمح بفتح حسابات مصرفية مرقمة للاجانب فقط من غير سكان البلاد. واصدر ينجيري باندا ويجيتونج رئيس الوزراء، والذي يشغل ايضاً منصب وزير المالية، تعديلات على القوانين المصرفية المعمول بها في البلاد تخول المصارف التجارية فتح حسابات مصرفية مرقمة. إلا انه لم يعلن بعد عن بدء سريان هذه التعديلات.

وتؤكد البنوك العاملة في سري لانكا، انها ستضمن السرية الكاملة لهذه الحسابات الا انها تشترط ان تكون الودائع بالعملات الاجنبية. وسوف تعمل البنوك على توسيع نطاق تسهيلات لتشمل الحسابات الجارية والمدخرة، إلا انها لن توفر قروضاً لزبائنها.

وقالت الصحيفة ان أي مسؤول في أي من البنوك يخرق شروط السرية يعرض نفسه لغرامة وسجن تتراوح مدته من ٣ الى ١٠ سنوات. لكن شروط السرية لن تنطبق على أولئك الذين ينتهكون المواثيق الدولية المتعلقة بالخطف أو تجارة المخدرات.

ويوجد في سيرلانكا ٢٥ بنكاً، خمسة منها محلية تدير الحكومة بنكين منها. أما البنوك المتبقية وعددها ٢٠ فهي اجنبية.

ومع انتهاء العصيان المسلح للسنهاليين والانفصاليين التامليين عادت الاستثمارات الاجنبية التي تعتبر حجر الاساس في اقتصاد الجزيرة بالنمو تدريجياً.

وكذلك بدأت أيضا الصناعة السياحية، وارد البلاد الرئيسي من العملات الاجنبية، بالانتعاش من جديد.

## ٧٨٦٥ مساهماً و٢٠٠ مؤسس اضافة الى الدولة
# ٤٠٠ مليون ريال رأس مال الشركة القطرية للصناعات التحويلية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

شهدت الشركة القطرية للصناعات التحويلية اقبالاً ملحوظاً على الاكتتاب في رأس مالها فاق توقعات المؤسسين. وقد ذكر رئيس مجلس ادارة الشركة، الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن جبر آل ثاني، ان عدد المساهمين بلغ ٧٨٦٥ مساهماً اضافة الى حكومة دولة قطر، مما يشكل اكبر قاعدة للمساهمين في الشركات القطرية المساهمة.

وقال رئيس مجلس الادارة ان المسؤولين يأملون في مساهمة شركة الصناعات التحويلية من الاقتصاد الوطني وتطوير الصناعات الوطنية والمشاركة في التنمية الاقتصادية بوجه عام لتعزيز دور القطاع الخاص في عمليات التنمية بالبلاد.

هذا وقد قدم ماجد بن صالح الخليفي نيابة عن مجلس الادارة تقريراً عن عمليات التأسيس التي تأسست بموجب المرسوم رقم ٥٤ لعام ١٩٩٠ في ١١ فبراير (شباط) ١٩٩٠ مؤكداً ان فكرة الشركة انبعثت من عدد من افراد القطاع الخاص الراغبين في الاستثمار الصناعي في دولة قطر ـ كما تم عرض الفكرة على المسؤولين في وزارة الصناعة والمركز الفني للتنمية الصناعية حيث تم الترحيب بالفكرة ومن ثم قاموا بدورهم برفع المقترحات بعد الدراسة الى مجلس الوزراء للحصول على موافقته المبدئية على تأسيس الشركة. وبعد ان صدرت الموافقة أحيل الموضوع الى وزارة الاقتصاد والتجارة وغرفة تجارة قطر للترويج لاقامة المشروع.

وأضاف ماجد الخليفي انه من هذا المنطلق تم تشكيل لجنة تأسيسية كلفت بتسريع عملية تأسيس الشركة والترويج لها وتسجيلها لدى الجهات الرسمية.

وقال الخليفي ان رأس مال الشركة يصل ٤٠٠ مليون ريال موزعة على أربعة ملايين سهم بقيمة اسمية للسهم الواحد قدرها مائة ريال... كما اكتتبت حكومة دولة قطر بنسبة ٢٠٪ من رأس المال وبأسهم عددها ٨٠٠ الف سهم قيمتها الاسمية ٨٠ مليون ريال قطري كما اكتتب المؤسسون البالغ عددهم ٢٠٠ مؤسس بنسبة ٢٠٪ من رأس المال وبأسهم عددها ثمانمائة الف سهم قيمتها الاسمية ٨٠ مليون ريال.

واضاف الخليفي ان الحكومة والمؤسسين قاموا بتسديد ٢٥٪ من القيمة الاسمية للسهم للواحد بالاضافة الى ١٪ من قيمة السهم كمصاريف تأسيس مشيراً انه تم طرح باقي الاسهم من رأس المال والبالغ عددها مليوني ريال قطري للاكتتاب العام، وقد قام المكتتبون بتسديد ٢٥٪ من القيمة الاسمية للأسهم المطروحة بالاضافة الى ١٪ من القيمة الاسمية للسهم كمصاريف تأسيس.

هذا وقد بلغ عدد الاسهم المكتتب بها عن طريق البنوك الوطنية خلال فترة الاكتتاب من ٢ مارس (آذار) حتى ٢ ابريل (نيسان) الماضي ٨٧٩ ٤١٦ ٣ سهماً وبلغت القيمة المسددة للأسهم المكتتب بها ٨٥٤ ٨٣٨ ٦٢ ريالاً قطرياً. وقد بلغ عدد المكتتبين ٧٨٦٥ مكتتبا وبلغت نسبة التخصص ١٠٠٪ للفئات من ٥٠ سهماً الى ١٠٠٠ سهم و١٢٥ ٩٨٪ للفئات من ١٠٥٠ سهماً الى ٤٠٠٠ سهم.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

## الأردن: من الاستنكار الى الاستنفار

من الطبيعي ان ينفجر الأردن غضبا بعد مذبحة «الأحد الدامي». فالشعب العربي في كل مكان، لاسيما في الضفتين، شعر بوقع الطعنة الغادرة تستهدف عضوا فاعلا في جسده، فتداعت سائر الاعضاء للدفاع والحماية والرعاية. غير ان الغضبة المشروعة جاوزت حدود ما أرادته لنفسها وكادت ان تسيء الى غايتها، ذلك لأن العدو الصهيوني جاثم على صدر شعبنا هناك، عبر النهر، وليس في مدن الأردن وقراه ومخيماته. فهل ننساه حيث يرمي علينا وجوده الثقيل، ونقاتل شبحه حيث يقتضي ان نتوحد ونتماسك من اجل ان نواجه عدوانه الوشيك؟

كان يقتضي ان تتعالى في كل مكان، خاصة في الأردن، صيحة الاستنكار كي يشعر عرب فلسطين، في ربوعها كافة، بأن اخوتهم في الكفاح والانتماء والمصير يشاطرونهم مشاعرهم، ويشاركونهم في تحمل اعباء المواجهة الشاملة حتى النصر.

وكان يقتضي ايضا ان يكون لصيحة الاستنكار وقع ودوي كي يستيقظ العالم المستسلم لأكاذيب اسرائيل.

ولكن زمن الاكتفاء بالاستنكار ولى الى غير رجعة، فالأوطان لا تسترد بالصراخ والعويل ولا بالشجب والتنديد بل بالعمل والنضال، بالعرق والدماء والدموع. أوليست هذه هي امثولة الانتفاضة الباسلة بعد عهود من الكلام وشقشقة اللسان الذي ما اعاد وطنا ولا هزم بهتانا.

ليس اغلى على قلب اسرائيل من رؤية الأردن وقد اختلط فيه حبل الكفاح بنابل الاضطرابات التي لا هدف لها سوى ايذاء الذات. وليس ادعى الى ابتئاس ابطال الانتفاضة من اضطرارهم الى الانشغال عن مقارعة العدو بالاستدارة لتتبع ما يدور بين الأهل والأخوة من مشاهد ايذاء الذات دون هدف او منفعة.

لعله بات من الضروري المجاهرة بوجوب انتقال الجميع، خصوصا في المحيط القومي، من حال الاستنكار الى فعل الاستنفار، اي الى مهمة تعبئة النفوس والعقول والجهود والامكانات من اجل دعم الانتفاضة، وترفيع ادائها، وتوسيع نطاقها من جهة وفي سبيل توفير الدعم الكافي لها من محيطها القومي، من جهة أخرى.

ان ذروة المأساة والاحباط ان يقاتل العرب، شأنهم في الماضي القريب والبعيد، في غير ميدان القتال الحقيقي. فالطريق الى القدس لا تمر بعمان او دمشق او بيروت بل تمر في فلسطين نفسها.

تلك هي امثولة حرب لبنان. بل تلك هي امثولة الانتفاضة نفسها التي طوت صفحة الاقتتال باسم فلسطين في العواصم القريبة وفتحت صفحة القتال من اجلها في ارضها بالذات وبقوى شعبها الذي هو الشعب العربي الممتد بوجوده من فلسطين الى سائر اصقاع دنيا العرب.

كيف نستنفر شعبنا هذا وحكوماته التي تطوق فلسطين المحتلة من الشرق والشمال والجنوب، هو السؤال الذي يجب ان نطرحه على انفسنا قبل المذبحة وخاصة بعدها.

وفي الجواب عليه تكمن قدرتنا على مواجهة التحدي والاستجابة لمتطلباته على طريق الصمود والبقاء والمساهمة في صنع الحياة والحضارة.

«الشرق الاوسط»

## بورما والخيار الديمقراطي

بقلم: نك كمينج - بروس *

انتخابات بورما التي ستجرى في السابع والعشرين من الشهر الحالي تعطي البعيد عن حقائق الامور انطباعا بان البلاد اختارت بعد ثلاثة عقود من الحكم الديكتاتوري المطلق طريق «الديمقراطية» و«التعددية الحزبية» و«الانتخاب الحر» و«المعارضة المشروعة» الى اخره من المسميات التي تعني العيش في حرية.

ولكن بغض النظر عن نتائج هذه الانتخابات، فان السلطة الحقيقية تبقى في يد مجموعة من الجنرالات تحيط بالرئيس ني وين (٧٩ عاما) الذي ظل يحكم البلاد منذ استقلالها.

الآن وبعد مرور ٢٠ شهرا على القمع الدامي من جانب الجيش لحركة مطالبة بالديمقراطية، وبعد سيادة حكم الترهيب بالاعتقالات الجماعية وما اشيع عن تعذيب السجناء السياسيين، سينتخب الشعب البورمي ٤٨٦ عضوا برلمانيا من ٢٣٠٠ مرشح يمثلون اكثر من ٩٠ حزبا سياسيا.

لكن ني وين، الذي مازال في السلطة رغم تخليه عن منصبه القيادي رسميا، امن كل الضمانات لاستبعاد العناصر التي يمكن ان تشكل تهديدا لـ «مجلس الدولة لحفظ القانون والنظام» خارج الصورة. وكان ابرز ما فعله في هذا الصدد، اجبار زعيمة «العصبة الوطنية من اجل الديمقراطية» سو كيي - ابنة بطل الاستقلال البورمي - قيد الاقامة المنزلية الجبرية منذ يوليو (تموز) الماضي. واعتقل ايضا الجنرال تن دو، احد قادة المجموعة كما وضع رئيس الوزراء السابق يونو - المتقدم في العمر ولكن ذو النفوذ - في الحبس المنزلي مثل سو كيي.

فوق ذلك، تبقى الاحكام العرفية سارية المفعول، كما ان مجلس الدولة هو الذي ينظم الحملات الانتخابية.

وقد اوضح المجلس بجلاء انه سيظل مسيطرا على سير الامور في البلاد بعد تغيير - ربما - في اسمه. ولم يحدد موعد لانعقاد البرلمان. لكن المجموعة العسكرية الحاكمة تقول انه عندما ينعقد، فستكون مهمته الوحيدة هي صياغة الدستور.

وعليه فلن تشهد بورما انتقالا حقيقيا للسلطة الا بعد اعوام قد تطول.

ومع ذلك يأمل مجلس الدولة ان الانتخابات - في حد ذاتها - ستقنع الاسرة الدولية والشعب البورمي بان العسكر يوفون بما وعدوا به عام ١٩٨٨ من احلال حكومة ديمقراطية مستقرة محل الحالية. ويأمل ان تؤدي الانتخابات ايضا الى استئناف المساعدات والاستثمارات الاجنبية اللازمة لاعادة بناء الاقتصاد المنهار.

وفي هذا الشأن تجدر الاشارة الى ان بورما كانت من اغنى دول اسيا عند استقلالها، وانها اليوم من افقرها نتيجة سيطرة الجنرالات على شؤونها.

وعلى اية حال، فان البورميين والاجانب على السواء مازالوا بانتظار ما يقنعهم بان بورما تشرع في تحقيق الاستقرار او الديمقراطية.

* كاتب في «يو اس نيوز أند ورلد ريبورت».

# لكي يبقى إناء من الزهر في عاصمة عربية

بقلم: سمير عطاالله

لم أنتسب في حياتي الى جمعية او حزب او ناد ولا سرت الا في تظاهرة واحدة قدر لها ان تظل وحيدة لا ثانية لها.

ولم اكن قد دعيت الى تلك التظاهرة ولا «جندت» لها كما كان حال معظم التظاهرات في بيروت. ولا «استنفرت» لها كما كان الشائع في بعض الاوساط التي كانت تدعي لنفسها ما هو زيف عندها وأصالة عند غيرها.

كان ذلك في الايام الاولى من حزيران/يونيو ١٩٦٧. وكان الحزن يعم كل النفوس والقلق يغمها. وكان العالم العربي يستفيق شيئا فشيئا على واقع لا علاقة له بالوعود التي انهالت عليه. وهكذا قامت في بيروت تظاهرات عفوية كثيرة.

وذات يوم كنت اخرج من مكتبي في «الحمراء» فاذا بي أمام تظاهرة تسير في اتجاه «ساحة البرج»، أو هكذا على الاقل خيل الي. وبكل عفوية وتلقائية رأيت نفسي أسير الى جانب هؤلاء الناس.

وكنت طبعا في الوسط، اما الذين تقدموا التظاهرة فكانوا غالبا من وجهاء التظاهرات، وكان هؤلاء عادة يعكفون شوارب كثة ضخمة على طريقة ستالين، فالشاربان كانا رمز النضال اذا عكفا واضطر صاحبهما الى استخدام الصمغ لتشديد العكفتين.

سرت في التظاهرة وكأنني أؤدي واجبا. وكان الحزن يدفع بكل الناس، عفوا يدفعهم ورغما عنهم الى ان يعبروا بطريقة ما عن الجلل الذي حدث. وما ان وصلت المسيرة الى منطقة «القنطاري»، اي على بعد كيلومتر من الحمراء، حتى رأيت المتظاهرين يندفعون فجأة في اتجاه لافتة ضوئية ويمعنون فيها تحطيما.

وتطلعت في اليافطة فاذا هي تحمل اسم خياطة تعيش وتعمل في الحي منذ ولادتها. وبكل هدوء وأسى لكن بالمزيد من الحزن، خرجت من صفوف المتظاهرين الى اول شارع جانبي. اما المتظاهرون، كما قرأنا في اليوم التالي، فقد أكملوا طريقهم، يحطمون على الجانبين كل يافطة وكل لافتة وكل زجاج... وكل فخارة زهر وضعتها الدولة على جانبي الطريق.

وبعد ذلك كبرت، مثل غيري من اللبنانيين، لكي أرى الورود تداس بأقدام المتظاهرين والزجاج يكسر بحجارتهم وبيروت تتحطم فلا يبقى منها حجر على حجر... لأن بين المتظاهرين من يعترض على وجود اسرائيل والبعض الآخر على الوجود الاميركي في الفيتنام والبعض الثالث على عدم اعتراف اميركا... بالصين!

لم تخرج تظاهرة وتعد الا بعد التأكد من أن مصباحا واحدا لم يبق مضاء في بولفار صائب سلام. ولم يخرج «طالب» من الجامعة اللبنانية الا الى تحطيم اناءات الفخار المزروعة في بولفار صائب سلام. ولم يخرج عشرة الا وكسروا زجاج بقال او فرن او باب رزق اي مسكين آخر.

وذات مرة كان المرحوم جان عزيز وزيرا للتربية عندما اعطى الامر لرجال الشرطة برد المتظاهرين حتى لو اضطرهم ذلك الى الضرب. وبالفعل استخدم هؤلاء اعقاب البنادق لصد اولئك الذين كانوا يصرون، كالعادة، على احراق الجامعة وتدمير الواجهات وتكسير اناءات الزهور... من اجل لبنان.

وكان هذا كل ما يريده المتظاهرون... او الذين يدعمونهم من الخلف. فقد سارع الجرحى الى ربط رؤوسهم بالشاش والقماش واستدعوا المصورين وثارت الدنيا.

وتحركت «الاوركسترا» الجاهزة عادة لكي تنهال على الوزير بكل انواع تهم العمالة والوحشية. لكنها فوجئت بأنها لا تستطيع ان توجه الى جان عزيز تهمة واحدة، لا في العمالة ولا في الفساد ولا في احترام النفس... ولذلك اضطرت الى الاكتفاء بتهمة «الوحشية».

وبعد أشهر ذهبت الى زيارة الرجل الذي كنا نلوذ اليه وننتمي اليه في عالم السياسة المحلية وقلت له: هل كان من الضروري ان تلصق باسمك مثل هذا العمل؟ ان الناس لن تنسى لك انك امرت بضرب الطلاب.

كان لايزال في فراشه ذلك الصباح، يسند رأسه الكبير الى راحتي يديه، تبدو على وجهه بهجة الضمير المرتاح وسعادة الكف النظيفة. وقال لي: «انا لم اصدر الامر بضرب الطلاب. انا اصدرت الامر بضرب الذي يعتدي على املاك الدولة وعلى ارزاق المساكين وعلى المقاعد التي يجلس عليها رفاقهم! ولا بد لحضرتك - قالها ساخرا - ان تعلم ان بعض هؤلاء «الطلاب» مر عليه اربع سنوات وهو في صف واحد وان مهمته الوحيدة في الجامعة هي... التكسير!».

وسوف أتعرف، بعد ذلك، الى احد هؤلاء «الطلاب»، لكن ليس وهو يحطم اناء من الزهور بل وهو يساهم في اضاءة بيروت بعدما غمرها الظلام الضوئي والروحي. وسوف يقول لي الرجل، بين الندم والتكفير: «كنت ابقى في كل صف جامعي ثلاث او اربع سنوات، وكانت مهمتي التكسير. الآن، احاول ان اعوض، الآن لا عمل لي سوى ان اصلح كل ما اراه مكسورا امامي».

بعد فوات الأوان!

لم يبق الكثير في بيروت مما يمكن اصلاحه في اي حال. لقد سقطت هذه المدينة الجميلة تظاهرة خلف تظاهرة: تحترق فيتنام فتحترق في بيروت دور السينما. تزعل الصين فتتحطم في بيروت الواجهات. تغضب موسكو فلا يبقى اناء من الزهر في بولفار صائب سلام.

ثم تقوم حرب مشتعلة منذ ١٥ عاما ولا تنزل الى شوارع بيروت تظاهرة واحدة ولا تقوم مسيرة واحدة ولا يقام تجمع واحد احتجاجا على القتل والدمار وتقطيع البلد الى اشلاء ترى على الطرقات.

مسيرة واحدة لا تقوم.

لا في بيروت ولا في القرى ولا في المهاجر ولا في العواصم! رسالة واحدة لا تكتب! يافطة واحدة لا ترفع مطالبة برفع الموت والذل والهوان والرحيل عن هذا الشعب الذي كان لا ينام... الا اذا تظاهر من اجل عضوية الصين في الامم المتحدة.

الى الآن، لا اعرف ما هو ذنب بيروت.

لماذا من اجل فيتنام دمرت بيروت؟ ولماذا من اجل الاعتراض على العدوان الاسرائيلي دمرت بيروت؟ ولماذا من اجل التعبير عن حزن الهزيمة دمرت بيروت؟ ولماذا لاتزال فيتنام في مكانها والصين في مكانها وتل ابيب في مكانها...

اما بيروت وحدها فدمرت ورحلت ولم يبق اناء زهر في بولفار صائب سلام... وصائب سلام نفسه بعيدا عن قلب مدينته!

والى الآن لاازال اشفق على المدن العربية حين يجتاحها مرض التظاهر بدلا من تعبير المسيرات الراقية. بالأمس احترق نصف القاهرة لأن رجال الشرطة الجدد كانوا يطالبون بزيادة الرواتب، وكانت كلفة الحرائق تكفي لزيادة الرجال الجدد والقدامى.

واليوم هناك مظاهرات في عمان لأن ثمة من يريد الاعتراض على المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، بكلام آخر، من اجل النكاية بتل ابيب ننشر الفوضى في عمان.. لكي لا يلتفت العالم الى ما يجري في الضفة وغزة.

تكون القضية في غزة فاذا هي فجأة في عمان. تكون في سيناء فاذا بيروت تحترق. تكون في القدس المحتلة فاذا النار في العواصم العربية غير المحتلة!

تعرفون طبعا تلك الحكاية، حكاية الرجل الذي كان يبحث عن ساعته الضائعة تحت المصباح الكهربائي، فمر به الشرطي وسأله عما به، فقال:

- اضعت ساعتي!

قال الشرطي:

وهل اضعتها هنا؟

رد الرجل:

- لا. لم أضعها هنا بل هناك... لكن هناك ظلام ولا استطيع البحث عنها.

# المانيا الموحدة واسرائيل

بقلم: علي الدجاني

الشغل الشاغل للصهيونية العالمية بالنسبة للتطورات الجارية في اوروبا هو ابتزاز الدولتين الالمانيتين قبل أن تتم وحدتهما. ويغطرسة وصلف يهدد الزعماء الاسرائيليون بان المانيا الشرقية لن تنضم الى الدول المتحضرة الا اذا تصالحت مع اسرائيل، وهذا على الرغم من موافقة حكومة المانيا الشرقية على دفع التعويضات لليهود، وايضا على الرغم من اعتراف حكومة المانيا الشرقية بالذنب من حوادث مضى عليها اكثر من نصف قرن وشابتها مبالغات كثيرة وقصص خرافية مازالت الصهيونية تجترها وتكررها كأنها حقائق تاريخية يجري استغلالها لتحقيق المطامع السياسية على حساب الامة العربية.

ومن ناحية المانيا الغربية فهي بدورها معرضة لابتزازات جديدة معنوية ومادية، ويهدد الزعماء الاسرائيليون بوضع العراقيل امام الوحدة الالمانية ما لم تتعهد لاسرائيل سلفا بالالتزام بالديموقراطية ومكافحة اللاسامية والانصياع للرغبات الاسرائيلية في كل ما له علاقة بتأييدها مطامعها في فلسطين المحتلة.

ويثير الكتاب الصهاينة والاسرائيليون مخاوف شتى من وحدة شطري المانيا ويقولون ان الوحدة الالمانية ستجدد مفاهيم وتصورات بسمارك القائد الالماني التاريخي وستفضي الى قيام دولة عظمى وسط اوروبا تنتزع من حلف الناتو الشوكة التي يعتبر من اكثر شوكاته حدة وقوة، وانها - اي المانيا الموحدة - اذا تحالفت مع اليابان سوف تقيم الدولتان حلفا اقتصاديا جبارا سيتسلط على العالم دون ان يطلق رصاصة واحدة.

ويرى اليهود ان الفظاظة تتملك الانسان الالماني وان اقامة النظم الدكتاتورية وممارسة اللاسامية هي من اخص طباعه: ويقولون ايضا:

سوف تجدد المانيا الكبرى مخاطر الهولوكست التي انقضى على قمعها خمسون عاما، ثم تمحو «العدالة التاريخية» التي حصل عليها اليهود بعد الحرب العالمية الثانية - والعدالة التاريخية المدعى بها هي اتفاق الدول الكبرى على اهداف وعد بلفور اولا والاعتراف بالكيان الاسرائيلي ثانيا، ثم دعم هذا الكيان في الشرق الاوسط ليكون قاعدة ارهاب واداة اضطراب وسط العالم العربي يهدد عقيدته السماوية وسيرته الحضارية ويرهبه ويرعبه بقوة مسلحة عاتية وزحف سكاني يهودي عارم يتحفز للنقلة الثالثة وهي توسيع مجاله الحيوي والجغرافي وهيمنته العسكرية والسياسية.

ويثير الاسرائيليون المخاوف من شتات الفئات الالمانية الصغيرة التي تسمي نفسها «باميات» ويصورونها كخلائف للنازية واتباع فلسفة هتلر في كتابه «كفاحي - ماين كامف» ثم يقفزون مباشرة من ذلك للدس على منظمة التحرير الفلسطينية ووصف ميثاقها الوطني بانه قرين كتاب كفاحي بقصد الاستعداء على المنظمة التي تمثل شعبا مصمما على استعادة حقوقه على الرغم من البلاءات الدموية التي تصبها عليه القوى الاسرائيلية المدعومة بسياسات شرقية وغربية لم تحدد في اي وقت من الاوقات حدود المدى التزامها بالصهيونية العالمية.

وكانذار للدولتين الالمانيتين وتحذيرا لهما من التلكؤ في الانصياع للرغبات الاسرائيلية فقد افتعل اليهود سلسلة من الحوادث التي تسارعت في الابتداء من موسكو الى باريس مرورا ببرلين ووارسو وتحفل بتيارات واعتداءات لاسامية متوسعة برزت فجأة دون اي مقدمات.

واذا كانت الغاية من مثل هذه الحوادث المفتعلة في الاتحاد السوفيتي ارهاب اليهود تعجيلا لهجرتهم لاسرائيل، فان الغاية منها في برلين الغربية انذار حكومتها بان وصمة اللاسامية ستظل عالقة بها ما لم تنصع للرغبات التي تمليها عليها اسرائيل وهذا بالاعتماد على الادارة الاميركية التي باتت تنظر نحو اي تحد لاسرائيل وكأنه تحد لها ولعظمتها، ولا يختلف الامر في باريس عنه في برلين او موسكو، وفي روما ولندن وستوكهولم وغيرها من العواصم. اذ ان الغاية منه هي ردع هذه الدول عن اي تعاطف تبديه نحو القضية الفلسطينية مثل دفع الرئيس ميتران لتأكيد عطفه على اسرائيل بتصدر مظاهرة كبرى نحو المقبرة اليهودية. وتدعي السلطات الاسرائيلية في سبيل تضخيم حادث المقبرة في باريس ان اليهود في فرنسا بدأوا يطلبون الهجرة لاسرائيل بمعدل مائة شخص يوميا هربا من حوادث عنصرية افتعلوها تبريرا للهجرة الكاسحة من الاتحاد السوفيتي.

وفي وارسو زعم الصهاينة ان شعارات كثيرة رسمت على دار المسرح اليهودي في العاصمة البولندية تقول: الى افران الموت والى مصانع الصابون من دهن اجسامكم. وفي العاصمة المجرية بودابست زعموا ان رئيس الحاخامين اليهود فيها شوهد مذعورا وهو يقرأ رسالة تنذره بالموت...

وفي برلين يكتشف اليهود فجأة حجرا مقلوبا عن قبر كاتب يهودي الماني سابق فتهرع جموع منهم للبكاء في المقبرة... وفي مدينة حيفا يكتشف اليهود ذات صباح ان حجارة عدة قبور قد قلبت فيهرع العديدون للنحيب والبكاء ويسارع رجال الامن لاعتقال العرب كيفما كان، ثم تندلع الاتهامات من الاذاعة الاسرائيلية ضد العرب، وخرست الالسن فجأة عندما تقدم شخص يهودي اعترف بانه الجاني وانه فعل ما فعل لكي ينذر شامير بان لا يهادن العرب او يعقد سلاما معهم. وجريا على العادة المألوفة فقد وصف بانه مكتئب نفسياً وانه فعل ما فعل لمجرد استلفات الانتباه الى شكاواه وكان حارس عربي قد دل عليه - كما ردت الصحف الاسرائيلية - ولو لم يفعل لنزلت الآلاقي والبلاءات بالعرب.

ان التجارة الذميمة في استغلال تدنيس القبور اليهودية بأيد يهودية ظاهرة قديمة تبرز بصور مفاجئة في اي مكان او في اي ظرف لليهود او لاسرائيل مصلحة او مأربا يريدون تحقيقه ومقابل ذلك وفي القدس هدم الاسرائيليون عددا من بيوت عربية في قريتي سلوان والطور بزعم ان اشخاصا عربا عبثوا بالمقبرة اليهودية الواقعة في رأس العامود على طريق القدس - اريحا فانتقموا من اهل القريتين والانتقام في الحقيقة من الانتفاضة العربية.

ان اثارة المخاوف من اللاسامية مثل محاولات العبث بالقبور ذريعة تتخذ لغايات انانية شرسة تحركها عقدة نقص نفسية اعتاد اليهود اثارتها من اجل البكاء على ابواب الشعوب التي تصغي اليها وتغالي في العطف عليهم مثل اميركا. وايضا من اجل دحض المخازي التي تتراكم على الوجه الاسرائيلي بسبب المظالم الهمجية التي يرتكبها ضد العرب، وكذلك للتعتيم على تدمير المقابر الاسلامية حيث وجدت في الارجاء الفلسطينية.

ألم يبيدوا المقبرة الاسلامية في يافا ويبنوا فوق الاجداث فيها فندقا كبيرا يحمل اسما دوليا معروفا؟

ألم يهدموا مقبرة مأمن الله بالقدس التي تواري تربتها اجداث الالوف من المسلمين من افراد وعلماء، ومجاهدين منذ اقدم السنين ويقيموا فوق ارضها المقاهي والمراقص والمتنزهات؟ ألم يبيدوا ابادة كاملة المقابر الاسلامية في قرى يالو وزيتا وعمواس على طريق القدس وحولوا اراضيها الى مزارع وساحات للابنية؟ واتذكر هنا ما كتبه الصحفي البريطاني مايكل ادامز التي نحي من العمل في الصحيفة البريطانية المانشستر غارديان عام ١٩٦٧ بأن الاسرائيليين حين يجلسون تحت ظلال الاشجار التي يزرعونها فوق الاجداث سيشعرون بعظام الموتى تهز الارض تحتهم.

نحن لا نستغرب عدم التعاطف الغربي مع العرب في مآسي الاعتداء على المقدسات والمقابر، والمساكن والارواح العربية باي مقدار يتناسب والتعاطف ضد العبث ولو كان مفتعلا بمقبرة يهودية. ولا ينال العرب من التعاطف سوى المعسول من الكلام... بينما للصهاينة التأييد كل التأييد بالافعال والمال والسلاح.. ولقد تلاشى العطف الانساني في افئدة مسؤولي السياسة الاميركية عندما ادلى ممثلهم بصوت معارض لتخصيص ثمانية عشر مليون دولار من اموال منظمة الصحة العالمية لتطبيب الجرحى والمقعدين الذين تفتك بهم القوات الاسرائيلية والارهابيون الاسرائيليون المسلحون ..؟

لقد كان مدار هذا الحديث في مقدمته ابتزاز الصهيونية العالمية لحكومتي المانيا الشرقية والغربية للحصول على مزيد من الدعم منهما لاسرائيل وابتزاز اليهود انفسهم في بولندا والاتحاد السوفيتي وحتى فرنسا لكي يسارعوا للهجرة الى فلسطين وفقا لسياسة الادارة الاميركية التي حددت تدفق هذه الهجرة ثم مولت الهجرة الى ارض فلسطين الصغيرة.

لقد جاء في عدد مجلة «نيوزويك» الاميركية بتاريخ ١٩٩٠/٥/٧ ان اربعة ملايين ومائتي الف يهودي هاجروا الى اميركا بين العامين ١٩٢٣ و١٩٨٩، من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا وروسيا بينما هاجر الى فلسطين حوالي خمسة ملايين يهودي منذ عام ١٩١٧ وفي الاتحاد السوفيتي حوالي مليوني يهودي يجري تهجيرهم الى فلسطين ثم يزاد عليهم يهود الحبشة الذين وافقت اميركا على تمويل تهجيرهم الى فلسطين.

والسؤال هو لماذا لا تبذر المساعدات الاميركية لاعادة الهجرة الى البلدان الاوروبية التي تتمتع بالانفتاح الديموقراطي والتي تظللها اجواء مناسبة لليهود؟

لكن الهجرة هي فقط للارض العربية لان القوى التي تتحكم بمستقبل البشرية لا تقف عندنا لتعرف ما نريد او لتحترم حقا من حقوقنا. وهذا لاننا غير اقوياء.. ولاننا نتلكأ في بناء الحاضر من اجل المستقبل باصلاح ايجابي بناء نستأنف به مسيرتنا الحضارية الهادية التي تنقذنا من الانقسامات ومن تمزق المجتمعات وتشتت السبل والاهداف.

وماذا عن الوحدة الالمانية ازاء الامة العربية...؟ اعتقد ان شيئا ما لن يتغير عما هو سائد حاليا بالنسبة للمنظور الالماني الغربي نحو القضية الفلسطينية. فالحكومتان الالمانيتان منهمكتان في امورهما الداخلية لكن الشعب الالماني سيستمر الاكثر استعدادا للتعاطف مع مأساة شعب فلسطين لانه مثل شعب فلسطين مبتلى بالاساءات الاسرائيلية وبالوقاحات والاهانات التي يتعرض لها والتي تتهمه بالفظاظة في طباعه وبميوله الديكتاتورية ونزعته اللاسامية، الامر الذي يعكس حالة من العداء الصهيوني الابدي نحو الشعب الالماني وعدم غفران الماضي مهما طال الزمن. وما تسمى بالعدالة التاريخية التي حصلت عليها الصهيونية العالمية في الحرب العالمية الاولى بمساعدة الدول الكبرى. فهي اليوم همجية ومظالم تاريخية يمارسها الصهاينة واسرائيليهم ضد العرب الذين لن ينسوها مهما طال السرى وعظمت المظالم الاسرائيلية.

## الشرق الاوسط تتابع من الجزائر وقائع ندوة قضايا المستقبل الاسلامي (٤)

# بشير نافع: الإسلام لم يعرف الصراعات القومية أو الطبقية

# توفيق القصير: لا مستقبل للأمة إلا بالتقدم التقني

# يوسف القرضاوي: نحن نخرّج موظفين وحفظة

# محمد عمارة: الغرب لن يسمح إلا بالنماذج الحضارية غير المنافسة

الجزائر: «الشرق الاوسط»
من محمد حسين زروق

في هذه الجلسة، تناقش ندوة المستقبل الاسلامي ورقتين، الاولى للباحث الفلسطيني الدكتور بشير نافع حول «المسلمون والجماعة الوطنية» والثانية لخبير التكنولوجيا البروفيسور السعودي د. توفيق القصير بعنوان: «الامة وقضية التكنولوجيا» وادار الجلسة الدكتور احمد التويجري، الذي نجح ببراعته اللغوية واختياراته الشعرية في جمع المفاهيم الرئيسية في البحثين داخل فكرة واحدة هي نهضة الامة، اذ عد البناء الوطني والسياسي، والتفوق التكنولوجي شرطين اساسيين لضمان فاعلية الدور الحضاري للامة الاسلامية.

### ورقة الدكتور بشير نافع

#### المسلمون والجماعة الوطنية:

ركز الدكتور بشير نافع في محاضرته حول فكرة الجماعة الوطنية في الاسلام، على ابراز التطور التاريخي لفكرة الجماعة، وهو لا يجافي كثيراً النظريات السائدة في فقه السياسة الشرعية.

فعلى مر اربعة عشر قرناً من الزمان لم يتوقف عقل وجسم الامة الاسلامية عن الاستجابة لعملية الخطأ والتصحيح التي تتعرض لها كل الحضارات الكبرى، وفي داخل تجربة الامة التاريخية ومن خلال تفاعل النص مع الزمان، تواصلت حركات التجديد والتصويب على مستويات عدة، سواء مستوى العقيدة وعلم الكلام او التشريع او الامامة والسياسة، على ان الحركة الاسلامية الحديثة والمعاصرة واجهت تحدياً لم يعرفه تاريخ الامة من قبل. فمنذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر اصبحت الامة الاسلامية وقد انهكها مرور القرون وتراكم الاخطاء تقف امام غرب ناهض فتي يحمل مشروعاً استعمارياً للسيطرة على العالم ونموذجاً حضارياً خاصاً به يتناقض في معظم خصائصه مع النموذج الاسلامي.

ثم عمل الغرب الاستعماري على قضم اجزاء من الوطن الاسلامي، واصبح مركز جذب لتغريب النخبة الاسلامية، وفي النهاية نجح في اسقاط الدولة العثمانية، التي كانت تمثل آخر مظاهر النظام السياسي الاسلامي. وبذلك انتهت دورة حضارية كاملة في تاريخ الامة الاسلامية وتراكمت المهمات الملقاة على قوى الحركة الاسلامية من مواجهة تيارات التغريب على استعادة النظام السياسي الجامع للشعوب المسلمة. ومع اقامة دولة الكيان الصهيوني في فلسطين اصبحت المواجهة بين الاسلاميين وخصومهم اكثر تعقيداً واصبحت المهمات اكثر تركيباً وشمولاً. ورغم جدة الوضع واختلافه عن كل تجارب الامة التاريخية السابقة، فان خطاب القوى الاسلامية السياسية لجماهير الامة عول في معظم الحالات على مخزون النموذج التاريخي الاسلامي واهمل بدرجات متفاوتة من منطقة الى اخرى، المتغيرات البالغة الاهمية في حياة وواقع الامة. سيد قطب على سبيل المثال، خاصة في كتاباته المتأخرة، اخرج الازمة من مستوى الجماعة على مستوى الفرد وطالب بقبول الاسلام اولاً وقبل كل شيء، وبدون تفاصيل، بل ورأى ان دعاة المطالبة بالبرامج والتفاصيل يخالفون المنهج الاسلامي، ويهدفون الى توريط الاسلاميين. اما حزب التحرير، فيرى ان المعضلة هي استعادة الخلافة، وبعودتها ستحل كل مشاكل الامة. ومن ساحة الى اخرى ارتفع في العقد الاخير شعار: «الاسلام هو الحل»، بدون النظر في التعقيدات الناشئة عن وجود تيار متغرب داخل مجتمعاتنا هو في اغلبه غير معاد للاسلام، وعن بروز مسألة الاقليات وعمق الاتجاهات المطالبة بالحرية السياسية، وعن ظهور اولويات جديدة لكل جماعة وطنية.

ان اعداء الاسلام لا يريدونه حاكماً او ناظماً لمشروع نهضة امتنا من جديد، ولقد اغفلنا ايضاً في اغلب نماذج جهادنا الرئيسية بروز جماعات وطنية متعددة داخل جسم الامة الكبير، وان الحركة الاسلامية المعاصرة لن تستطيع ان تنجز المهمات الملقاة على عاتقها بدون ان تصل الى مرحلة تمثيل الجماعة الوطنية، وينتقل الدكتور نافع، من مداخلته، الى توضيح الفرق بين مفهوم الجماعة الوطنية وفكرة الدولة القومية:

تطورت الدولة القومية ونشأت داخل السياق الاوروبي فيما بعد عصر النهضة. فهي، اذاً، جزء من ذلك السياق الحضاري، مثلها مثل نظام فصل الكنيسة عن الحكم، ومثل النظام السياسي البرلماني متعدد الاحزاب، ومثل بروز الطبقات الاجتماعية ذات الجذور الاقتصادية، ومثل طراز الحروب الدينية والصراع على اسواق التجارة الخارجية ومناطق المواد الخام، الرخيصة... الخ، بل ان ولادة الدولة القومية في اوربا ذات علاقة بكل ذلك اذا اردنا الدخول في تفاصيل التاريخ الاوربي الحديث، وليس هذا مجال على اية حال، ولكن من الضروري ان نلاحظ المحطات الرئيسية التي ادت الى تشكيل الدولة القومية الحديثة في اوربا.

لقد عاشت اوربا مع بقية دول حوض البحر المتوسط لعدة قرون تحت ظل الدولة الرومانية التي قادتها نخبة عرقية (رومانية)، كرست سيادة المركز على الاطراف والسيطرة على مقدرات وثروات الخارج لصالح الداخل. وفي زمانها كانت روما «عشيقة العالم» كما كان يقول الرومان فيما العالم ملحق وتابع. وبعد انهيار الدولة الرومانية تحت ضربات قبائل الشمال لم يكن هناك من هو اكثر استعداداً لوراثتها من الكنيسة الكاثلوكية، والتي كانت اكثر تنظيماً، في ايام فوضى غزو البرابرة، وهي في ذات الوقت، بمؤسساتها جيدة التنظيم استطاعت ان تستوعب هجمات قبائل الشمال. وكانت في النهاية تمثل «مملكة الله على الارض»، و«بوابة الخلاص»، كما نظر لها اوغسطين. وهكذا اعيد قيام الامبراطورية الرومانية المقدسة. ثم بدأت المتغيرات البطيئة في سحب اوروبا لمرحلة جديدة، وعلى مدى قرون خمسة، اطلقت الحروب الصليبية، وفتح الطريق الى الشرق، ثم حركة التجارة والترجمات وانهيار بيزنطة الى عصر النهضة. وفي تلك المرحلة وجهت اولى السهام الى روح الكنيسة واخلاقها وقيمها وهيمنتها وبدأت عملية عقلنة المسيحية بأعمال القديس توماس فون لاكوين، ثم وقعت الثورة البروتستانتية، وهنا تؤكد ان الدولة القومية في شقها الحديث هي وليدة التطور السياسي في اوروبا.

### السياق الاسلامي التاريخي:

لم تعرف بلادنا الاسلامية دولة النخبة الطبقية ولا دولة المؤسسة الدينية الفوقية، فبعد الخروج من عصر القبائل وبحر الفرس والروم كان النظام الاسلامي هو نظام الشرع والقانون بكل مراحل مساوىء واخطاء بعض الحكام، ولكن حتى في تلك المراحل التي تراجع فيها الحكم عن الشرح. كانت الامة هي مستودع الشرع والشرعية معاً. وبعكس النموذج الروماني اليوناني، ثم نموذج الامبراطوريات الغربية الاوروبية الحديثة، لم يعرف التاريخ الاسلامي وضع المركز والاطراف، او الداخل والخارج او المستعمر بكسر للميم الثانية، والمستعمر (بفتحها). فلم يكن المركز يسيطر على الاطراف ويمتصها، وعندما كانت بغداد هي حاضرة العالم، كان الى جانبها عشرات الحواضر، كما لم يكن هناك صراع طبقات. كما لم تعرف الدولة الاسلامية الصراعات العرقية او الدينية وحتى مصطلح «اهل الذمة» ظهر في العهود المتأخرة. وكانت الدولة العثمانية في مراحلها المتأخرة وايام اضمحلالها كان العرب علماء ووزراء وضباطاً ونواباً، اي شركاء في السلطة، ولم يدخل الصراع العرقي جسد الدولة الا بعد تماسها مع المشروع الاستعماري الغربي.

وفي ختام بيانه، يدعو الدكتور نافع الى ضرورة تعميق الدراسات حول فكرة الجماعة الوطنية، ويعتقد ان الجماعة الوطنية، كحالة جديدة في الوطن الاسلامي تراوح بين وضع الامة الاسلامية في سياقها التاريخي وبين حالة التجزئة المفروضة على عالمنا العربي والاسلامي.

### ورقة الدكتور توفيق القصير:

#### المسلمون و التكنلوجيا

في ورقته، يناقش الدكتور القصير، حاجتنا الى تركيز البحث العلمي، لسد الفجوة التقنية بيننا والغرب، بتطوير اسلوب معاشنا وحياتنا بامكاناتنا الذاتية، ويرى ان تلك هي الوسيلة الاساسية للاستقلال الحضاري عن الغرب. فمن اهم ما تتميز به حضارة هذا العصر هو الدور الرئيسي الذي يلعبه التقدم العلمي والتقني في تحديد مراكز القوة والهيمنة بجوانبها المتعددة في العالم، فالتقدم العلمي والتقني هو الذي يميز القوى العظمى الآن، وهو الذي ادى بمجموعة من الدول، التي كانت الى عهد قريب تصنف ضمن مجموعة العالم الثالث، الى الخروج من هذا الاطار لتبدأ مسيرتها على طريق التطور الصناعي. بينما ادى التخلف التقني والعلمي، بمجموعة كبيرة من دول العالم الثالث للفشل حتى في توفير ضروريات الحياة الانسانية الكريمة، بامكاناتها الذاتية، فأصبحت لقمة سائغة لاطماع القوى المهيمنة على السعة الصناعية والدولية، وباتت مصدراً متيسراً للمواد الاولية وأبخس الاثمان، وسوقاً رائجة لتصنيف المنتجات، فتوالت على ساحتها الحروب والنزاعات المسلحة التي ساعدت على تدوير آلة الانتاج الحربي للغرب المتقدم واصبحت مختبراً ميدانياً لتقييم فاعلية وكفاءة الاسلحة التي تطورها هذه الدول، وتبيعها بأعلى الاسعار لاطراف النزاع انفسهم. ويحظى العالم الاسلامي بنصيب وافر من هذا التخلف المأساوي فمن بين ٣٦ دولة معدمة في العالم هناك ٢٥ دولة اسلامية يبلغ فيها اجمالي دخل الفرد اقل من ١٠٠ دولار سنوياً ونسبة الامية بها تزيد على ٨٠٪.

### مفاهيم التقنية وانتقالها وحيازتها

تتباين التعريفات لمفهوم التقنية او التكنولوجيا في الادبيات التي تعالج هذا الموضوع. فنرى قاموس (Collins) يعرف التقنية بانها «تطبيق العلوم العملية والميكانيكية في الصناعة والتجارة، او الطرق النظرية والعملية التي تحكم هذا التطبيق» كما انه يعرفها على انها «مجموعة المعارف والمهارات المتوفرة في مجتمع بشري فيما يتعلق بالصناعة والفن والعلم... الخ. كما تعرف التقنية بانها «حسن توظيف احدث المتاح من المعارف المكتسبة في عملية التنمية توظيفاً ماهراً يستوجب الاحاطة التامة بالقوانين والنظم التي تحكم ذلك واساليب وطرائق تطبيقه».

وفي احيان كثيرة يستخدم المصطلح ليتضمن المنتجات التقنية من اجهزة ومعدات ونظم تحتوي على تقنيات متطورة ورفيعة. لأجل ذلك فسنميز في هذه الدراسة بين التقنيات المتضمنة في المنتجات التقنية وما يتعلق بها من معارف وخبرات ومهارات لتشغيلها وصيانتها، وبين المعارف والخبرات والمهارات التي تتيح امكانية ابتكار وتصميم وتطوير منتجات ونظم تقنية جديدة، وبعبارة اخرى، امتلاك المقدرة التقنية والتي ينبغي ان تكون الهدف الاساسي من جميع الجهود التي تبذل لنقل وحيازة التقنية.

### نقل التقنية

يطلق مصطلح «نقل التقنية» على نوعين مختلفين من النقل. النوع الاول هو نقل التقنية التي يتم تطويرها في مختبرات الابحاث الى مراكز الانتاج الصناعي او التطبيق التجاري ويدعى ذلك «النقل الرأسي» ويزدهر هذا النوع من النقل في الدول الاكثر تقدماً والتي يتوفر فيها عدد كبير من مراكز الابحاث والتطوير المتخصصة. اما النوع الثاني فهو نقل التقنية من منشئها الى جهة اخرى تكون بحاجة لاستيرادها ويدعى ذلك «النقل الافقي»

### متطلبات نقل التقنية وحيازتها

ان التحول التقني للدول النامية لا يمكن ان يتم بمجرد لستيراد منتجات تقنية متطورة. ومما يدعم هذه القولة هو الازدياد المضطرد بالفجوة التقنية بين معظم الدول النامية والدول المتقدمة، ذلك بالرغم من التدفق المستمر للسلع ذات التقنيات المتطورة الى اسواق الدول النامية خلال نصف القرن الاخير. ولهذا فان حيازة واستيعاب التقنيات المتطورة تقتضي تحقيق بعض الشروط الاساسية، التي على الدول النامية، والذي يمثل العالم الاسلامي جزءاً كبيراً منها، ان تتخذ بها بجدية وحزم.

ولعل من اهم هذه المتطلبات:

### وعي القيادات السياسية لأهمية العلم والتقنية

تؤكد جميع التجارب القديمة والمعاصرة، على ان وعي القيادات السياسية لأهمية العلم والتقنية في تحقيق التنمية الشاملة للامة، يعتبر العامل الاساس في تحريك عجلة التحول التقني لهذه الامة. ان توفير معظم المتطلبات الاساسية الاخرى للتحول التقني تعتمد على توفير هذا الوعي الذي تصاحبه الارادة السياسية الحرة. ان بدايات التقدم التقني الذي وصلته اليابان، مثلاً، كان مستنداً على وعي قياداتها السياسية لأهمية العلم والتقنية حيث اكد امبراطور اليابان ذلك بقوله «يجب البحث عن المعرفة وحيازتها من اي مصدر كان وبكل الوسائل المتاحة لدينا لصالح عظمة اليابان وامنه». ان وجود هذا الوعي ينعكس من خلال الاهتمام بالقضايا الآتية:

- السعي لتطوير الكفاءات العلمية والتقنية الوطنية القادرة على استيعاب وتطوير التقنيات العالية. حيث ان هذا يعتبر شرطاً مسبقاً لأية محاولة للتقدم العلمي والتطور التقني. ان نسبة العلماء والتقنيين الى مجمل عدد السكان في اية امة يمثل احد ابرز المؤشرات على المستوى العلمي والتقني لهذه الامة.

وفي ختام بحث، يخلص د. القصير، الى ان ضرورة اعتماد اسلوب التنمية الشاملة لتحقيق الوصل الى مجتمعات صناعية ناجحة في العالم الاسلامي ومن غير ذلك يصعب رؤية مستقبل الامة الاسلامية.

### المناقشات:

#### الدكتور محمد الرشيد:

مع اشادتي ببحث الدكتور توفيق القصير وعمقه الا انني لا اتفق معه حول سلامة الاحصاءات التي وردت، فبرأي ان هذه الاحصاءات ـ بصفة عامة وليس لهذا البحث وحده ـ لا تعطي اي مؤشرات حول القضايا تشير اليها، فلذلك يجب ان لا نعول كثيراً على اي احصاءات او الاعتماد عليها في دراسات مستقبلية، واما موضوع التركيز على زيادة التعليم، فايضاً لا اتفق مع الدكتور فيه، بل بالعكس لقد اصبح التعليم معضلة في كثير من البلدان، حكى مسؤول عربي قريباً، ان لديهم ٢٠٠٠ طبيب عاطل عن العمل. واحياناً نعلن عن وظيفة في السعودية في مجال العلوم الطبيعية، فيتقدم لها ١٠٠٠ اختصاصي عربي. شيء آخر اود التطرق اليه، وهو انني استمعت الى احد علماء الاجناس المشهورين واظنه استرالي اسمه كلارك والدكتور المهدي المنجرة يعرفه، هذا العام اعد دراسة علمية، وصل فيها الى ان معدل الذكاء عند العرب هو من اعلى المعدلات، ولكن مع ذلك نحن متخلفون، فإذاً ليست لدينا مشكلة في القدرات الذهنية، فهناك الكثيرون منّا ذهبوا الى الغرب وابدعوا. واريد من صديقي مقدم المحاضرة، ان اعرف لماذا تخلفت الباكستان عن الهند ولديهما نفس القدرات. هناك ايضاً قضية الطموحات، فهناك من يتخصص في الطبيعيات ولكنه يريد مع ذلك ان يكون زعيماً لا عالماً.

#### د. محمد عمارة:

في قضية البحث عن اين الخلل في قضية التقنية، اعتقد انه لا يمكن ان يكون هناك سبب واحد، فاذا كان الخلل هو في الدولة القطرية فلماذا لا يكون هناك تكامل، وربما يكون هناك سبب رئيسي هو الحكم، واتفق مع منير شفيق في ربط المسألة لدينا بالاستقلال العام. واضرب مثلاً بمصر، ففي عهد محمد علي، كانت مصر تملك من السفن البخارية اكثر مما لدى الاسطول البريطاني ولديها من الامكانات العلمية، اكبر مما لدى اليابان، ومع ذلك تخلفت الآن. والسبب هو ان اليابان كنموذج حضاري غير منافس للنموذج الغربي، بينما النهضة في الاطار الاسلامي هي المنافس الوحيد للغرب. لماذا تركوا الهند تبني مفاعلها النووي ومنعوا الباكستان والعراق كذلك. لان الهند ليست منافساً للغرب. فالغرب فقط يسمح لبعض النماذج الحضارية غير المنافسة له للنمو، اما الاسلامي فلا، لانه المنافس الوحيد. اما موضوع الحركة الاسلامية والجماعة الوطنية، فالحركة الاسلامية هي جزء اساسي في الجماعة الوطنية.

#### الدكتور يوسف القرضاوي:

في موضوع العلم والتكنولوجيا، تكمن الحاجة الى المراجعة في كل شيء، فلا نهضة بدون اصلاح في النظام السياسي والتعليمي، وامريكا الآن تنتقد نظام تعليمها، فماذا نقول نحن نخرج موظفين وحفظة، ليست لديهم القدرة على الابداع، وكذلك لا بد من توفير مناخ الحرية حتى نمنع هجرة العقول. والدين والاخلاق لا ينفصلان فلا بد من إعمال قواعد الدين لتسريع عملية التكنولوجيا، وكذلك نحث الفرد ليعمل باضعاف طاقته الحالية.

#### الدكتور عبد الله سليمان العوض

الدكتور العوض يسأل توفيق القصير حول ما ورد في محاضرته من ان عدد العلماء في دول الكتلة الشرقية ٨٢٠٠ لكل مليون نسمة بينما في الغرب ٤٣٠٠ للفئة ذاتها. ففي جو الوفاق الحالي هناك فكرة نقل التكنولوجيا من الغرب للشرق، فكيف يستقيم ذلك؟

**الحلقة الخامسة**
**يوم السبت المقبل**

الدكتور محمد عمارة

الدكتور يوسف القرضاوي



وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.١٢ | ٥.٣٩ | ١٢.١٧ | ٣.٣٣ | ٦.٥٧ | ٨.٢٧ |
| المدينة المنورة | ٤.٠٤ | ٥.٣٥ | ١٢.١٨ | ٣.٤٢ | ٧.٠٣ | ٨.٣٣ |
| القدس الشريف | ٣.٠٣ | ٤.٣٧ | ١١.٣٧ | ٣.١٨ | ٦.٣٦ | ٨.٠٤ |
| الرياض | ٣.٣٥ | ٥.٠٦ | ١١.٥٠ | ٣.١٤ | ٦.٣٥ | ٨.٠٥ |
| القاهرة | ٤.١٧ | ٥.٥٨ | ١٢.٥١ | ٤.٢٨ | ٧.٤٥ | ٩.١٤ |
| الخرطوم | ٣.٥٥ | ٥.٢٥ | ١١.٤٦ | ٣.٠١ | ٦.١٦ | ٧.٢٩ |
| الرباط | ٣.٣٦ | ٥.١٩ | ١٢.٢٩ | ٤.٠٩ | ٧.٣١ | ٩.١٣ |
| تونس | ٣.٢١ | ٥.٠٧ | ١٢.٢٣ | ٤.٠٦ | ٧.٢٨ | ٩.١١ |
| الكويت | ٣.٢١ | ٤.٥٢ | ١١.٤٥ | ٣.٢٠ | ٦.٣٧ | ٨.٠٦ |
| ابوظبي | ٤.١٩ | ٥.٣٩ | ١٢.٢٦ | ٣.٥١ | ٧.٠٦ | ٨.٣٦ |
| المنامة | ٣.١٢ | ٤.٤٨ | ١١.٣٥ | ٣.٠٤ | ٦.٢١ | ٧.٥١ |
| الدوحة | ٣.١٧ | ٤.٤٧ | ١١.٢٩ | ٣.٠٦ | ٦.١٤ | ٧.٤٤ |
| مسقط | ٤.٠١ | ٥.٢١ | ١٢.٠٨ | ٤.٠٤ | ٦.٤٩ | ٨.١٤ |
| صنعاء | ٤.١٤ | ٥.٢٤ | ١٢.١٦ | ٣.١٦ | ٦.٣٦ | ٧.٣٦ |
| عمان | ٢.٥٩ | ٤.٣١ | ١١.٣٣ | ٣.١٣ | ٦.٣٣ | ٨.٠٦ |
| بغداد | ٣.٢٧ | ٤.٥٧ | ١٢.٠٥ | ٤.٣٣ | ٧.٠٣ | ٨.٣٣ |
| اسطمبول | ٤.٤٢ | ٦.٣٩ | ٢.٠٢ | ٦.٠٠ | ٩.٢٤ | ١١.١٢ |
| نيقوسيا | ٢.٥٦ | ٤.٣٦ | ١١.٤٤ | ٣.٣١ | ٦.٥١ | ٨.٢٥ |
| اثينا | ٤.٢١ | ٦.٠٨ | ١.٣٣ | ٥.١٦ | ٨.٣٦ | ١٠.١٧ |
| لندن | ٢.٥٨ | ٤.٥٧ | ١٢.٥٨ | ٥.١٥ | ٩.٠٠ | ١٠.٥٩ |
| باريس | ٣.٥٢ | ٥.٥٩ | ١.٤٩ | ٦.٠٠ | ٩.٣٧ | ١١.٣٤ |
| روما | ٣.٤٢ | ٥.٤٢ | ١.٠٨ | ٥.٠٨ | ٨.٣٢ | ١٠.٢٤ |
| بروكسل | ٣.٣٩ | ٥.٤٢ | ١.٤١ | ٥.٥٥ | ٩.٣٧ | ١١.٣٠ |
| مدريد | ٤.٥٧ | ٦.٥١ | ٢.١٣ | ٦.١٠ | ٩.٣٣ | ١١.١٩ |
| جنيف | ٣.٤١ | ٥.٥٣ | ١.٣٣ | ٥.٤٠ | ٩.٢٣ | ١١.١٣ |
| فيينا | ٢.٥٧ | ٥.٠٥ | ١٢.٥٢ | ٥.٠٣ | ٨.٣٨ | ١٠.٣٧ |
| برلين | ٣.٠٠ | ٤.٥٨ | ١.٠٤ | ٥.٢٢ | ٩.٠٩ | ١٠.٥٨ |
| فرانكفورت | ٣.٢٤ | ٥.٢٨ | ١.٣٣ | ٥.٣٧ | ٩.١٧ | ١١.١١ |
| ميونخ | ٣.١٦ | ٥.٢٤ | ١.١٢ | ٥.٢٢ | ٨.٥٧ | ١٠.٥٥ |
| ستوكهولم | ٢.٢٠ | ٣.٥٧ | ١٢.٤٦ | ٥.١٥ | ٩.١٢ | ١١.٠٢ |
| كوبنهاجن | ٢.٥٤ | ٤.٤٤ | ١.٠٨ | ٥.٣١ | ٩.٢٩ | ١١.١١ |
| لوس انجليس | ٤.٠٧ | ٥.٤٦ | ١٢.٥١ | ٤.٣٦ | ٧.٥٥ | ٩.٢٧ |
| امستردام | ٣.٣٤ | ٥.٣٣ | ١.٣٨ | ٥.٥٦ | ٩.٤٢ | ١١.٣٢ |
| زيوريخ | ٣.٣٠ | ٥.٤٠ | ١.٢٤ | ٥.٣٣ | ٩.٦٠ | ١١.٠٦ |
| نيويورك | ٣.٣٥ | ٥.٣١ | ١٢.٥٤ | ٤.٥١ | ٨.١٥ | ١٠.٠٢ |
| واشنطن | ٣.٥٨ | ٥.٤٨ | ١.٠٦ | ٥.٠١ | ٨.٣٣ | ١٠.٠٥ |
| شيكاجو | ٣.٢٣ | ٥.٢٣ | ١٢.٤٩ | ٤.٤٨ | ٨.١٣ | ١٠.٠٤ |
| هيوستن | ٤.٥٢ | ٦.٢٣ | ١.١٩ | ٤.٥٥ | ٨.١٤ | ٩.٣٦ |
| مونتريال | ٢.١٣ | ٤.٣٦ | ١٢.٠٤ | ٤.٠٩ | ٧.٤٠ | ٩.٤٣ |

دعاء اليوم

اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، فإن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم أسألك العافية.

## مهرجان «هي» الأدبي
# قرية الكتاب المستعمل

لندن: من فوزي الطائي

منذ ١٩٦١ اصبحت المدينة الصغيرة «هي اون واي» Hay - on - Wye سوقا للكتب المستعملة في عموم الجزر البريطانية، ولعلها اصبحت اليوم، بفعل هذا الاختصاص، اكبر مدينة كتب مستعملة في العالم.

تقع هذه المدينة - القرية على نهر «واي» الصغير في الحدود الوسطى التي تفصل «ويلز» عن عموم انجلترا، وعلى ظهرها يرتفع الجبل الاسود وامامها ينبسط الريف الانجليزي في اجلى صوره.

انها مدينة - شأن كل المدن البريطانية - ذات مسحة تاريخية، ففيها قصور وبضع قلاع تعود الى العصور الوسطى. وتنطوي على بضعة شوارع لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة، ولكن اختيارها لتكون ملتقى للمهرجان الادبي التي تعهدت به جريدة «الصاندي تايمز» - العام الفائت - لم يكن، دون شك، الا بسبب سمعتها الضارية بشأن الكتاب والكتاب المستعمل بالذات.

كولرج

انها ستحتل ثانية واعتبارا من يوم ٢٥ مايو (ايار) وحتى ٤ يونيو (حزيران) من قبل اعداد كبيرة (قدرت العام الفائت بـ ٨٠٠٠) من الكتاب والقراء وعشاق الكتب، وستمتلىء شوارعها وملتقياتها بالمخلوقات التي يشغلها - اكثر ما يشغلها - الحوار، والحوار وحده مستعيدة الى الاذهان والابصار شوارع النخبة في «اثينا» اليونان القديم.

يمتد «مهرجان الأدب» الذي سمي باسمها اسبوعين من الزمان، وسيضم كل يوم من ايامه اكثر من نشاط وبدرجات من التنوع والتلون كبيرة. يبدأ عادة من الساعة العاشرة صباحا ولا حدود ثابتة لنهايته ليلا. وبين النشاطات المبرمجة تترك فسحات من الوقت، عادة، حرة تتيح للجميع الانفلات من قبضة «الوقت المحدد».

طبعا لا يتوقع المرء - والعربي خصوصا - ان يشهد في هذا المهرجان طبيعة من الطبائع التي الفها في المهرجانات الأدبية العربية التي تقام في هذا القطر العربي او ذاك. هنا لا توجد دعوات رسمية ولا فنادق تقتصر على مدعوين. (كل فرد مسؤول عن نفسه - باستثناء المساهمين في اقامة المعرض)، ولا يتوفر ذلك الأفق الذي يجعل من الأدب والفن نشاطين شعبيين تتكفل الدولة او المؤسسات الصرف عليهما واحاطتهما بالكرم اللازم.

يذهب المرء هنا على حسابه، وفي المدينة قد لا يضمن سكنا، واذا ضمن السكن فقد لا يضمن حضور النشاطات التي يرغب بها، لأن الحجز المسبق مفضل، والفعاليات تتراوح اسعارها بين ٣ الى ٥ جنيهات، وقد تبلغ فعاليات اليوم الواحد عشرة موزعة على ساعات النهار والليل. ولكن هذا الوجه الذي يبدو صارما للمهرجان الانجليزي يلين ويصبح اكثر طواعية عن طريق التنظيم المسبق الذي يوفر انتقاء واختيارا للفعاليات المرغوبة.

فهناك الى جانب القراءات الشعرية قراءات قصصية ومحاور نقدية وعروض مسرحية واخرى موسيقية وسينمائية وبينها تقام معارض للرسم، ونشاطات خاصة بالاطفال.

يضم برنامج المهرجان اسماء لامعة من المجتمع الادبي والفني الانجليزي، اسماء تعرفنا عليها عبر الكتاب، المجلة، قاعات الموسيقى او التلفزيون، هناك «فرانك ميور» الذي سيتحدث عن نفسه وعن سبعة عشر عاما صرفها للبحث في «النثر الضاحك». ولقد صدر كتابه حول الموضوع هذا الشهر. ثم هناك الى جانب قراءات شعرية من اوريان هنري، بريان باتن، كارول دوفاي وآخرين. ستكون للمهرجان جائزته الشعرية وقدرها خمسة الاف جنيه. وستقام محاور ودراسات في الادب منها واحدة حول الشاعر كولرج وقصيدتيه الشهيرتين «كوبلاخان» و«كرستابل» يقدمهما ريتشارد هولمز الذي قدم مؤخرا كتاب «كولرج الرؤى المبكرة» وحاز فيه على جائزة «وايتبريد» للأدب. وبمناسبة ذكرى مرور ١٥٠ عاما على ميلاد الشاعر توماس هاردي يقدم المغني الكلاسيكي «بن لاكسون» (وهو طبقة باريتون) الحانا موضوعة لعدد من قصائد الشاعر، ويضع اغان من الفترة الفكتورية.

مع القراءات القصصية هناك حوار حول الروائية «جورج اليوت» مع اينا تايلور مؤلفة سيرتها الشخصية، وآخر حول «السرد القصصي الخيالي وعلاقته بالخبرة الشخصية والذاكرة الجماعية»، ومن المحاور الطريفة ما ستقدمه الروائية انجيلا كارتر حول «الطعام في الأدب» مع مارك سالتر وسالي كلاين، تناقش الموقف من مسألة «الاكل» و«الحمية»، متتبعة مشاهدها في اهم الروايات كـ «توم جونز» مثلا، ومترصدة العلاقة بينها وبين طبيعة «الخيلاء» و«النفاجة» الانجليزيين.

لن اسبوعي المهرجان موزعان على ما يقارب مئة فعالية ثقافية بين امسية ومعرض رسم.


المحجوبي احرضان

زاجل الخميس

## أحرضان يعود للواجهة من باب التشكيل

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

بعد شبه احتجاب دام حوالي أربع سنوات عن الحياة السياسية في المغرب نتيجة فقده المسؤولية الرئيسية (الامين العام) في حزب الحركة الشعبية (اغلبية) الذي قاده بأسلوبه الخاص لعدة سنوات، يعود السيد المحجوبي أحرضان للواجهة من خلال بابين: «السياسة» وخاصة بعد آن عينه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عضوا في المجلس الاستشاري لحقوق الانسان ممثلا لقدماء المحاربين في جيش التحرير المغربي.

أما الباب الثاني فهو «التشكيل» اذ سينظم معرضا للوحاته من ٣١ مايو (ايار) الجاري الى غاية ١٢ يونيو (حزيران) المقبل في فندق حياة ريجنسي في الرباط.

ويذكر ان السيد احرضان الذي ولد سنة ١٩٢٤ شاعر يكتب الشعر بالفرنسية، وقد صدرت له مجموعات شعرية وقد اختار لمعرضه القادم شعار (رسم وشعر).

لم يتوقف احرضان عن مزاولة هوايته (الشعر والرسم) حتى وهو يتقلد مسؤوليات حكومية وتتميز أعماله التشكيلية بحضور قوي للطبيعة.

## ٤ أجزاء في الفقه والادب للشيخ حميد بن عبد الله

مسقط - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج

«الفقه في إطار الادب» للشيخ حميد بن عبد الله بن حميد الجامعي، أحدث ما يصدر عن وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان من كتب، ويتألف من أربعة أجزاء.

الكتاب يحتوي الكثير من المعلومات والمعارف في إطار الموضوع العام للكتاب الذي يبدو بوضوح أنه استغرق سنوات طويلة من التدوين والكتابة والاعداد والبحث ليأتي في هذه الصورة المتكاملة، الملبية لكل ما يحتاجه القارىء في مجالات التاريخ والادب والفقه والشعر واللغة، خاصة وأن الشيخ الجامعي من الشعراء المعروفين بباعهم الطويل في مجال العطاء والابداع الشعري والادبي والفقهي.

اضاءة على الشعر السعودي المعاصر

# قراءة في ابداع الشاعر ابراهيم العواجي

بقلم: عبد الله سالم الحميد

الدكتور ابراهيم العواجي شاعر عشق التنقل على دوحات الشعر والطموح في عمر مبكر.. ولكنه لم يمنح الشعر دفقا زاخرا من توهجاته الطامحة الى الارتقاء.. كان مندفعا الى التأهيل الذاتي الامثل.. وعلى الرغم من ذلك كانت هواجس الشعر تسكن مساحة من وجدانه لا تبرح بين الحين والآخر ان تبوح بما سطره «المداد» على صفحات الشعر وانبثاقات الوجدان...

في منتجع جميل من منتجعات نجد ينغرس بين الرمال الذهبية والرياض الخضراء.. ولد الشاعر ابراهيم العواجي في مدينة الرس بالقصيم لتتفتح عيناه على الرؤى الشاعرية الجميلة فتمتزج بها مشاعره التي لا تفتأ متشبثة بها رغم التباعد بينها وبين التوجه العلمي في نطاق التعليم التخصصي الاداري وبخاصة تجاوزه المرحلة الجامعية الى الماجستير ثم الدكتوراه.

***

يا رفيق الليل عد لي
نغماً كالحب يسري
وأطل.. فالليل بكر
كل نجم فيه عذري
ثالث الليل بدر
ضوؤه كالنهر يجري
كل ما رمت سكونا
تفضح الاحلام امري

***

في كيان الشاعر ابراهيم العواجي استيقظ هاجس الطموح الى التوجه الاكاديمي التخصصي فانطلق بعيدا عن الهواجس الشعرية المتأججة زمن الحيوية والشباب على الرغم من النبض الانساني الذي يسكن داخله.. ويتوزع على انماط تعامله مع الاصدقاء، ومع الناس على مقاعد التعليم وفي أروقة العمل وبين كواليس الروتين.. لا بد ان ينتشل نفسه من كوابيس الجهد المتراكمة ليكتب ليعبر عن مشاعره الانسانية في لحظة شاردة.. او لمحة عابرة .. لم يستطع المواصلة والحضور المكثف.. لذلك لم نشهد له غير قصائد محدودة تنتشر هنا وهناك حتى صدر اخيرا ديوان يجمع اشتاتا من المعاناة صاغها الشاعر الدكتور ابراهيم العواجي بمداد الشعر ونسج الاصداء المتناغمة.. وكان عنوان الديوان (المداد) يقول في قصيدة بالعنوان نفسه:

مليون عام قبل ان اكون او تكوني..
كنا مداد الحب في قصائد الحيتان
والرعاة.. وابجدية السنين...
كنا ضياء قرمزيا يرافق الرياح
والنجوم.. والسحاب..
ويختبي في بسمة العيون..
كنا رموز الوجد.. والسر الذي اوحى
لقيس عشق ليلى..
واشاع ان العشق ضرب من جنون..
كنا وشوم العشق في مساحة الازمان
والاحلام..
والحنين..
كنا الندى الوردي في جفاف هذا
الكوكب الحزين..

***

الشاعر الدكتور ابراهيم العواجي قرأ الشعر القديم والحديث وكتب شعر التفعيلة في وقت مبكر حيث كانت قصيدته بعنوان (المواكب الصاعدة) عن شهداء الثورة الجزائرية منشورة عام ١٣٨٠ هـ في جريدة «اليمامة».. وفيها يقول:

في كل شبر من موطني هبت رياح..
زحف جديد.. ومواكب تبغي الكفاح..
ويروقها اصوات قعقعة السلاح...
من اجل تحقيق النجاح..
شعب ابى ان يستكين..
في كل قلب شعلة تحكي النضال
الهادر..
في كل جسم روح عملاق شجاع
صابر..
ايمان شعب صادق..
رام العلا.. وخطا بروح الثائر..
وشعاره في زحفه: ان لا رجوع ولا
خنوع..

***

ومن قصائد بدايات الشاعر ابراهيم العواجي قصيدة بعنوان (زهرة نيسان) وقد كتبها عام ١٩٦٥ ميلادية عندما كان في بداية دراسته العليا في ولاية متشغان بالولايات المتحدة الامريكية تقول ابيات منها:

كان في نيسان... في السبعة عشره..
مثلها عمري.
فعمري سبع عشره..
اعشق الشعر والورد.. وكتبت الشعر
مره..
حول نجوى بين عصفور وزهره..
طائر مثلك يبحث عن عطر.. وعن ظل
وزهره..
وهي مثلي!!
هل لنا اشبه زهره؟

***

في ديوان الشاعر الدكتور ابراهيم العواجي تتوزع قصائد الوجد والصبابة والذكريات والشجون والمعاناة الانسانية والوطنية.. وفي تلك القصائد نلحظ التأثر الواضح برفاق المعاناة.. او بالشعراء الذين قرأ لهم.. ومنهم الشابي ونزار قباني وعمر ابو ريشة وغازي القصيبي وغيرهم. ففي قصيدة بعنوان (دعيه ينهل) نجد تأثرا في المعاناة والاسلوب بقصيدة الشاعر عمر ابو ريشة التي تقول ابياتها:

اما الصبا.. فلقد ولت لياليه
فابكيه يا عفة الجلباب.. ابكيه
منعت نفسك عن ورد الهوى زمناً
واليوم ورد الهوى غيضت سواقيه
بالامس ان جئت ابدي ماأكابده..
لويت جيدك عما جئت ابديه
واليوم جئتك لا صبا ولا كلفا
بل للجمال الذي ينوي اعزيه

***

ويقول الشاعر الدكتور ابراهيم العواجي في قصيدته المشابهة المحاكية للوحة ابي ريشة:

لا شعر عندي هذا اليوم أهديه
أهديك قلبي إن في القلب تؤويه
وتمنحيه مساحات معطرة
بورد عشقك إن العشق يحييه
يعب من شهدها ما فات اوله
ويحتسي من صفاها حلم اتيه
أرجاؤه انت في عينيك رحلته
يطير.. والشوق في عينيك يحميه

***

عزيزي صديق الشعر:

الشعر الابداعي الرائع ينبثق من المعاناة الصادقة الناضجة ليمازج الواقع.. وتنسجم مع تجلياته توجهات المتلقي ومعاناته.. والشعر الذي يهز القناعات ويتردد نبضه وصداه في هواجس الوجدان خليق بأن يؤثر ويبقى ألقا متجددا متوزعا في نسيج الحياة.. والاحداث الصادقة والصاخبة تقدح في هاجس الشاعر شرارة الابداع.. ولكنها اذا كانت عنيفة عميقة تفقد الشاعر ملكة التوازن والابتكار.. نشهد ذلك عندما نقرأ او نصغي الى هذه الابيات الاعتذارية من قصيدة الدكتور ابراهيم العواجي بعنوان (رفيق الصحو) التي يقول منها:

لا تزد يا شعر شيئاً
فالتباريح عميقه
عاشق.. دون ارتواء
حالم يهوى الحقيقه
ودع الاحرف تحكي
ما تشا دون وثيقه
حجر من كف طفل
حول الدهر دقيقه

وكما نلاحظ فان الحجر الصغير ينطلق من كف الفلسطيني باتجاه العدو الغاصب هو ابلغ تعبيراً من الشعر وامكان الشاعر.. ويعطل لديه لغة الكلام المعبرة حقا تعبيراً فعالاً..

يخرس الحرف إذا ما
صارت الاحجار تحكي
وانتقام محفلي
يخجل الارض ويبكي
فلتقل حقاً والا
فدع الاحجار تحكي
ليس في الارض مكان
لعتاب وتشكي

وعندما يصبح القلم عاجزاً عن العبير الامثل يظل التبرير انشودة الحياة.. ويبقى شيء من الاعتذار الخجول عن العجز العميق المتجذر في كل انسجة الحضور البائس.. وحينئذ لم يبق للبكاء مجال..

وحينئذ يتراجع التعبير الفعال لوجود ما هو ابلغ فاعلية وابداعا... ولننتقل - إذن - الى صورة اخرى من صور الفداء النبيل يعبر عنها الشاعر في هذه الابيات عن الشهيدة سناء المحيدلي.. كتبها الدكتور ابراهيم العواجي متفاعلا مع البطولة الحقيقية التي تبقى رغم انحسار الحياة الدنيا...

مدي يديك الى السماء..
وهللي.. الله أكبر..
أسلمت للعشق الوحيد البكر مفتاح
الحياة..
عيناك تحضن عشقها..
ووراك انكفأت جحافل مدعي العشق
الخطابي
المرصع بالهراء..
من يستطيع الادعاء؟
غير ان لون العشق احمر..
أو ان قافلة الحياة تمر من درب الممات..

***

في نطاق التوجه الانساني النبيل لا بد ان تكون للشاعر اهتمامات تتجاوز التعبير الشعري الى انماط من التعامل الفكري والاجتماعي وقد تمثلت اهتمامات شاعرنا الدكتور ابراهيم العواجي في مواصلة طموحه التعليمي بعد ان حصل على الشهادة الجامعية في العلوم الاقتصادية والسياسية من جامعة الرياض عام ١٩٦٤ هـ حيث ابتعث الى الولايات المتحدة الامريكية للدراسة العليا فحصل على الماجستير من جامعة (بتسبرج) عام ١٩٦٧م. ثم التحق بجامعة فيرجينيا حيث حصل فيها على (شهادة الدكتوراه) عام ١٩٧١م.

وقام بإعداد عدد من البحوث المتخصصة في الادارة العامة وادارة التنمية في المملكة.. وكتب عددا من المقالات الثقافية.. الى جانب مشاركته في الندوات والقاء المحاضرات التي تتناول التنمية في المملكة العربية السعودية.. وكما نعلم وندرك بأن دور الشاعر في المجتمع لا يقتصر على المعاناة الشخصية للتعبير عن هواجس الحب والغزل.. وانما تتجاوز ذلك الى المساهمة في نشر الوعي وصياغة انسجة البناء الثقافي الرائع.. والنقد الذاتي اسلوب مقنع للتعبير عن ذلك التوجه النبيل.. وقد كان حضور الشاعر الدكتور ابراهيم العواجي في هذا المجال متمثلا في الكتابة النثرية المتخصصة، بالاضافة الى المشاركة في المحاضرات والندوات.

عشق التواصل مع الشعر.. كاد ان ينسينا تناول شطر من الحياة العملية لشاعرنا الدكتور ابراهيم العواجي!! بعد حصوله على الدكتوراه عام ١٩٧١ ميلادية عمل وكيلا مساعدا لوزارة الداخلية ليساهم في خدمة وطنه من خلال منصبه واشتراكه - عضوا - في عدد من الهيئات واللجان التنموية والقانونية والسياسية..

عبر الشاعر الدكتور ابراهيم العواجي عن وفائه لوطنه بعدد من القصائد.. منها هذه القصيدة بعنوان (يا وطني) وتعد من القصائد المتواضعة الاولى المنشورة قبل عام ١٣٨٠ هـ.. يقول فيها:

منذ الطفولة.. شع في نفسي ضياك..
والفت أن ابقى سعيداً في رباك....
ونعمت من خيرات جودك.. من
عطاك....
وشعاع شمسك حين ترسله
سماك.....
بالرحمة الكبرى العميقة من رؤاك...
ومنافع شتى يجود بها ثراك...
ومعالم للمجد خلدها أولاك.......
وعرفت معنى الصبر من معنى بقاك..
فصبرت في دنياي احتمل
العراك......
وتشبعت روحي بنفح من شذاك.......
بالحب.. بالايمان يبعثه صداك....

***

ديوان «المداد» للشاعر ابراهيم العواجي يجمع قصائد تعبر عن مراحل متفاوتة من الرؤى والزمن والمستوى الابداعي لذلك لم تسلم بعض هذه القصائد من الاخطاء اللغوية والنحوية والعروضية التي لا بد لها من تناول نقدي متخصص لرصدها بتجرد وشمولية.. ولحداثة صدور هذا الديوان لم تكتب عنه دراسة نقدية تتناول قصائده ومعاناة الشاعر التي لا تخرج عن اسر التقليدية حتى من القصائد التي اخذت شكل التفعيلة الواحدة والمتكررة.. وقد جاء الديوان دون مقدمة او فهرس او اهداء على الرغم من وجود حروف تشير في (ابيات) الى عنوان عزيز في حياة الشاعر ووجدانه وقد حمل لنا ديوان (المداد) قصائد من الوجد الغزلي متناغمة مع شفافية الشاعر وهواجس معاناته.


الشاعر ابراهيم العواجي

## من عيون الشعر

### عوى ثم أقعى

شعر: البحتري

| | |
|---|---|
| كلانا بها ذئبٌ يُحدّثُ نفسَه | بصاحبِه، والجدّ يَتعسُه الجدُّ، |
| عوى، ثم اقعى، فارتجزتُ، فهجتُه، | فاقبلَ مثل البرق، يَتبعُه الرُعدُ، |
| فاوجَرتُه خَرقاءَ، تحسبُ ريشَها | على كوكبٍ ينقضُّ، والليلُ مسودُّ، |
| فما ازدادَ إلا جراةً وصرامةً، | وايقنتُ ان الامرَ منه هو الجِدُّ، |
| فاتبعتُها اخرى، فاضللتُ نصلَها | بحيثُ يكونُ اللبُّ والرُعبُ والحِقدُ، |
| فخرَّ، وقد اوردتُه منهَل الرَدى، | على ظمأ، لو انه عذُبَ الوِردُ، |
| وقُمتُ، فجمّعتُ الحصى، فاشتويتُه | عليه، وللرمضاءِ من تحتهِ وَقدُ، |
| ونِلتُ خسيساً منه، ثم تركتُه؛ | واقلعتُ عنهُ، وهو مُنعفرٌ فَردُ. |

● معاني الكلمات

● اقعى: جلس على إليته ونصب قدميه، المنعفر: الممرغ بالتراب

جوليا كريستيفا

سيرة ذاتية

## «الساموراي» رواية جوليا كريستيفا الجديدة

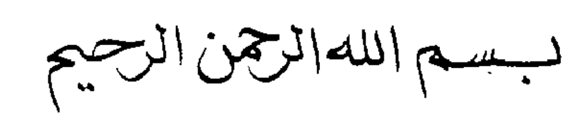
منشورات فايار. ٤٦٠ صفحة

باريس: من نهاد التكرلي

الكاتبة جوليا كريستيفا من اصل بلغاري وقد جاءت الى باريس عام ١٩٦٥ للدراسة وكانت شابة آنذاك. اسهمت في حركة (تيل كيل) الادبية واشتهرت بكتاباتها عن (مالارميه) وبدراساتها في مجال (اللسانيات) و(نظرية الرموز والعلامات) و(التحليل النفسي). وتزوجت بالكاتب فيليب سوليرز احد اقطاب الحركة. اما روايتها التي ظهرت في بداية هذا العام فهي اول رواية تكتبها وقد لفتت اليها الانظار واثارت تعليقات كثيرة في الصحف والمجلات الفرنسية.

الساموراي كما هو معروف محارب ياباني في عهد الاقطاع، وقد استعارت الكاتبة هذه الكلمة واطلقتها - بصيغة الجمع - على بعض الكتاب والمفكرين الذين قادوا الحركة الادبية والفكرية في الستينات واكثرهم من البنيويين امثال رولان بارت وجاك لاكان وميشيل فوكو واميل بنفينيست وفيليب سوليرز وكونديرا وغيرهم، وذلك تحت اسماء مستعارة كما فعلت سيمون دي بوفوار في روايتها «قادة الفكر» (١٩٥٤) عندما تحدثت عن المفكرين الذين قادوا الحركة الوجودية في السنوات التي اعقبت الحرب الثانية، من امثال سارتر وكامو وغيرهما. بل نحن نجد سارتر نفسه بين كتاب كريستيفا تحت اسم (دبروي) وهو نفس الاسم المستعار الذي اطلقته عليه سيمون دي بوفوار في روايتها الآنفة الذكر.

كتاب «الساموراي» يروي قصة فتاة جاءت من اوروبا الشرقية الى باريس في الستينات واكتشفت المثقفين والحركة الادبية في باريس في تلك الفترة. وهي تروي على لسان البطلة التي تدعى اولغا مورنيو ثلاثين سنة من الحياة الثقافية الباريسية، مكتوبة بطريقة الرواية المسلسلة. والكتاب نوع من السيرة الذاتية للمؤلفة وبالامكان قراءته كرواية ذات مفاتيح ونحن نعثر فيه على كثير من الكتاب المشهورين الذين ذكرنا بعض اسمائهم ونضيف اليهم: التوسير وليفي شتراوس وجولدمان. والكتاب يروي ايضا وبصورة خاصة قصة حب اولغا وهرفيه وهي ولا شك قصة حب الكاتبة وزوجها فيليب سوليرز. ورواية «الساموراي» بالرغم من انها لا تصل الى مستوى رواية «قادة الفكر» لسيمون دي بوفوار من ناحية متانة البناء، وقوة التعبير، الا انها تصف نفس التجربة التي عاشتها كاتبتان من اقطاب الحركة النسائية في العصر الحديث.






يسر

مؤسسة عبد اللطيف العبد اللطيف

للمقاولات العامة

A
A

أن ترفع

أحر التهاني

لصاحب السمو الملكي

# الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

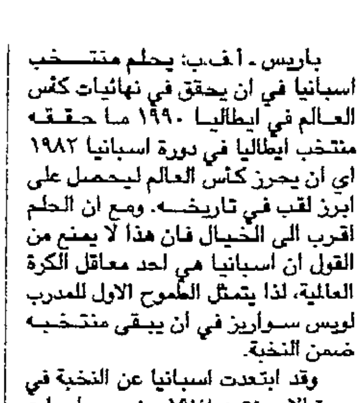
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

## بمناسبة خروج سموه من المستشفى بعد إجراء العملية الجراحية

راجين من المولى القدير أن يحفظ سموه الكريم ويمتعه بالصحة والعافية

### بعدان ابتعدت عنها الى المركز العاشر في المكسيك

# اسبانيا تأمل في البقاء ضمن النخبة



باريس - أ.ف.ب: يحلم منتخب اسبانيا في ان يحقق في نهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠ ما حققه منتخب ايطاليا في دورة اسبانيا ١٩٨٢ اي ان يحرز كأس العالم ليحصل على ابرز لقب في تاريخه. ومع ان الحلم اقرب الى الخيال فان هذا لا يمنع من القول ان اسبانيا هي لحد معاقل الكرة العالمية، لذا يتمثل الطموح الاول للمدرب لويس سواريز في ان يبقى منتخبه ضمن النخبة.

وقد ابتعدت اسبانيا عن النخبة في دورة الارجنتين ١٩٧٨ عندما حلت عاشرة وفي دورة اسبانيا ١٩٨٢ عندما حلت في المركز الثاني عشر ثم عرفت النجاح من جديد في دورة المكسيك ١٩٨٦ حين تأهلت الى الدور ربع النهائي قبل ان تخسر بركلات الترجيح امام بلجيكا. اما افضل انجاز لاسبانيا في مسابقة كأس العالم فكان وصولها الى الدور نصف النهائي في دورة البرازيل عام ١٩٥٠.

وتملك اسبانيا اكثر من ورقة رابحة في معترك كأس العالم الرابعة عشرة بوجود اميليو بوتراجينيو وميشال جونزاليس وخوليو ساليناس ومارتين فاسكيز. ويؤكد النقاد ان اسبانيا تضم حاليا افضل جيل من اللاعبين منذ عقود عدة وأن نجوم المنتخب الحالي الذين شاركوا في دورة ١٩٨٦ اكتسبوا النضج والخبرة اللازمين ويتمتعون بمهارات تضعهم في صدارة لاعبي العالم. وبعد سنتين من العمل مع المنتخب فان المدرب سواريز اختار التشكيلة التي سيخوض بها المباراة الاولى امام الاوروجواي في ١٣ يونيو (حزيران) المقبل في مدينة أودينا. فهناك زوبيزاريتا لحراسة المرمى وهو واحد من افضل الحراس في القارة الاوروبية. اما في الدفاع فهناك سانشيس واندرينوا وتشيندو وخيمينيز. وبالمقارنة مع الخط الدفاعي السابق الذي كان يشغله كاماتشو وجويكوتشيا وماسيدا فان مستوى الدفاع الاسباني الحالي لا يشكل نقطة قوة.

اما نقطة القوة في المنتخب الحالي فتتركز في خط وسطه بقيادة ميشال جونزاليس ومارتين فاسكيز.

وفي الهجوم يبرز بوتراجينيو القادر على خلخلة اي دفاع وكذلك مانولو القصير الذي يملك ما يكفي من السرعة والمهارة ثم خوليو ساليناس.

غير ان مشجعي المنتخب الاسباني يتساءلون عما اذا كان ذلك كافيا. فالاحصائية المقلقة فعلا تشير الى ان افضل ثلاثة هدافين في بطولة الدوري الاسباني الاخيرة ٨٩/٩٠ هم من الاجانب: المكسيكي هوجو سانشيز (ريال مدريد) وله ٣٥ هدفا والنمساوي طوني بولستر (اشبيلية) وله ٣١ هدفا ثم البرازيلي بالتازار (اتلتيكو مدريد) وله ١٧ هدفا. وبالنسبة الى ساليناس ومانولو وبوتراجينيو فقد احرزوا ١٥ و١١ و١٠ اهداف على التوالي.

ويملك المنتخب الاسباني الذي يلعب بطريقة ٤/٤/٢ حسنات الكرة اللاتينية وعيوبها. فهو جيد على الصعيد الفردي لكنه ليس متقدما على الصعيد الجماعي على غرار منتخبات هولندا وبريطانيا. اما العيب الاول في المنتخب الاسباني فهو البطء في التنفيذ وهذا ما يتوجب على سواريز أن يعالجه.

ويشير الخبراء الى ان اسبانيا قادرة على الوصول الى الدور ربع النهائي مرة جديدة اما وصولها الى دورة الأربعة فسيكون نجاحا كبيرا لها.

### لويس سواريز

اشهر لاعب في تاريخ الكرة الاسبانية ومن ابرز اللاعبين الذين انضموا الى الاندية الايطالية. عمره ٥٥ عاما. كان لاعب وسط واشتهر بفنه وذكائه. ولد في لا كورونا فلعب مع الفريق المحلي في الموسم ٥٣/٥٤ ثم ضمه برشلونة الى صفوفه لمدة سبع سنوات (من ٥٤ الى ٦١). قاد برشلونة الى نهائي كأس ابطال اوروبا لعام ١٩٦١ حيث خسر امام بنفيكا ٣/٢ ثم انضم الى انترناتسيونالي الايطالي وبقي في صفوفه حتى العام ١٩٧٠ بعدما قاده الى بطولة الدوري ثلاث مرات وكأس ابطال اوروبا مرتين كما لعب مع فريق سمبدوريا. وخاض سواريز ٣٢ مباراة دولية وقاد المنتخب الاسباني الى احراز كأس الامم الاوروبية لعام ١٩٦٤. عمل سواريز مدربا لسمبدوريا وكالياري وكومو في ايطاليا كما درب منتخب اسبانيا للشباب وقاده الى احراز بطولة اوروبا الى ان عين مدربا للمنتخب الاول عام ١٩٨٨ خلفا لميجيل مونيوز.

### خماسي ريال مدريد

يقول النقاد ان خماسي فريق ريال مدريد والمؤلف من بوتراجينيو وسانشيس وميشال ومارتن فاسكيز وميجيل بارديزا (انتقل مؤخرا الى سرقسطة) هو افضل جيل من اللاعبين ظهر في اسبانيا منذ اربعين عاما.

وقد لعب الخمسة مع فريق كاستيليا احد فروع نادي ريال مدريد ثم صعدوا معا الى الفريق الاول عام ١٩٨٢ وشاركوا في صنع امجاد النادي (كأس الاتحاد الاوروبي مرتين وبطولة اسبانيا خمس مرات على التوالي منذ ١٩٨٥).

اما اشهر الخمسة فهو بوتراجينيو المعروف باسم «الصقر».

### الكرة الاسبانية

تأسس الاتحاد الاسباني لكرة القدم عام ١٩١٣.

عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد هو ٣٤٣٦٥٧ لاعبا.

ابرز الاندية: ريال مدريد وبرشلونة واتلتيكو مدريد وريال سوسييداد.

ستشارك في كأس العالم في ايطاليا للمرة الثامنة بعد ١٩٣٤ و١٩٥٠ و١٩٦٢ و٦٦ و٧٨ و٨٢ و٨٦.

التشكيلة الاساسية: زوبيزاريتا وتشيندو وسانشيس واندرينوا وخيمينيز وميشال ومارتين فاسكيز وفياررويا وروبرتو ومانولو (ساليناس) وبوتراجينيو.

بوتراجينيو في لقطة من الارشيف

روكي في لقطة من مباراته امام توني زيل عام ١٩٤٨

# وفاة الملاكم الامريكي روكي جراتسيانو

نيويورك - أ. ف. ب: ذكر مصدر طبي في مستشفى نيويورك ان بطل الملاكمة الامريكي القديم روكي جراتسيانو الذي ظهرت قصة حياته في فيلم سينمائي توفي مساء أول من امس الثلاثاء في المستشفى الذي نقل اليه في ١٢ ابريل (نيسان) الماضي اثر اصابته بنوبة قلبية.

وكان جراتسيانو الذي خاض ٨٣ مباراة وفاز في ٦٧ منها توج بطلا للعالم للوزن المتوسط عام ١٩٤٧ اثر فوزه على مواطنه طوني زالي غير ان الاخير استعاد منه اللقب بعد عام واحد وعندما فاز عليه بالضربة القاضية في الجولة الثالثة.

واعتزل جراتسيانو الحلبة في سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢ ونقلت قصة حياته الى الشاشة عام ١٩٥٦ في فيلم «ثمة من يحبني هناك» ولعب الدور الاساسي فيه الممثل بول نيومان.

وظهر جراتسيانو مرات عديدة امام الشاشة الصغيرة الى جانب الممثلة الكوميدية مارتا راي وعمل أيضا في مجال الاعلانات وهذا ما دفعه الى القراءة. وكان جراتسيانو يشير دائما الى انه لم يكن يعرف كيف يفك الحرف قبل ان يعمل في ميدان الاعلان وهو في سن الثانية والثلاثين.

واسم جراتسيانو الحقيقي هو توماس روكو بارهيللا. كان والده ملاكما وسكن مع عائلته في احدى ضواحي مانهاتن الشعبية. وبسبب السرقة أمضى توماس الصغير وهو في سن الثانية عشرة ثلاث سنوات في الاصلاحية وخاض توماس مباراته الاولى في سن السابعة عشرة وسقط بالضربة القاضية فاقسم على ألا يعتلي الحلبة مرة جديدة. لكن بعد شهرين فقط عاد الى الحلبة واستعار اسم صديق شقيقه روكي جراتسيانو.

## تعادل ليش بوزنان البولندي ومنتخب كولومبيا

بوزنان - أ. ف. ب: تعادل فريق ليش بوزنان البولندي ومنتخب كولومبيا ١ - ١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء أول من أمس الثلاثاء في بوزنان (غرب بولندا) أمام عشرة آلاف متفرج في أطار استعدادات المنتخب الكولومبي لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وقد سجل ياسكوفسكي هدف ليش بوزنان في الدقيقة ٢٣ ورنكون هدف كولومبيا في الدقيقة ٤١. وسيطر الكولومبيون طويلا على مجريات المباراة واكتفوا معظم الوقت باستعراض مهاراتهم وتمرير الكرة في وسط الملعب من دون المجازفة بشن هجمات حقيقية.

# فوز مفاجيء للاوروجواي على انجلترا ٢ - ١ وديا

لندن - ا. ف. ب: تعرضت انجلترا لخسارة مفاجئة أمام الاوروجواي ١ - ٢ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء أول من امس الثلاثاء على ملعب ويمبلي في لندن أمام ٣٨٧٥١ متفرجا استعداداً لنهائيات كأس العالم في ايطاليا. وهي الاولى التي يمنى بها المنتخب الانجليزي في مبارياته الدولية الـ ١٧ الاخيرة كما انها الخسارة الاولى للانجليز في مبارياتهم الدولية الـ ٢٥ الاخيرة على ملعب ويمبلي.

وحتى اليوم فان منتخب الاوروجواي هو المنتخب الحادي عشر من خارج الجزر البريطانية الذي يفوز على منتخب انجلترا في عقر داره. وقدم منتخب الاوروجواي عرضا جيدا فعوض بذلك على العرض الباهت الذي انتهى بخسارته امام نظيره الايرلندي الشمالي صفر - ١ الجمعة الماضي في بلفاست. وقد افتتح سانتياجو اوستولاتزا التسجيل في الدقيقة ٢٦ من المباراة عندما تلقى الكرة من انطونيو الزاميندي ثم حولها برأسه من فوق الحارس الانجليزي بيتر شيلتون الذي كان متقدما كثيرا أمام مرماه.

وفي الدقيقة ٥١ تمكن جون بارنز من تخطي دفاع الاوروجواي القوي وسجل هدفا رائعا. اذ استقبل الكرة التي مررها له ستيوارت بيرس على صدره ثم قذفها بقدمه اليسرى وهي طائرة داخل مرمى الاوروجواي من ٢٠ مترا. واعطى هدف بارنز دفعة لزملائه غير انها توقفت فجأة اثر الهدف الثاني للمنتخب المضيف والذي سجله الظهير الأيسر خوسيه بردومو من ركلة حرة قوية من ٣٠ مترا. ولم يتمكن بيتر شيلتون من الامساك بالكرة فاكتفى بلمسها باصابعه قبل أن تهز شباكه.

وهكذا فان شيلتون يتحمل مسؤولية هدفي الاوروجواي في مباراته الدولية الـ ١١٧. ويذكر ان شيلتون يحتاج الى ثلاث مباريات اخرى ليعادل الرقم القياسي العالمي في عدد المباريات الدولية والمسجل باسم حارس المرمى الايرلندي الشمالي بات جيننجز.

ورغم المحاولات الانجليزية فان لاعبي الاوروجواي المتمكنين فنيا عرفوا كيف يحافظون على تقدمهم.

وقال مدرب منتخب انجلترا بوبي روبسون «ان هزيمة فريقه على أرضه للمرة الاولى منذ ست سنوات تم من شأنها تخفيف الضغط عنا بعد سلسلة طويلة من المباريات الناجحة امتدت الى ١٧ مباراة. انتهى كل شيء الآن وعلينا ان نبدأ سلسلة اخرى. علينا الا نعتبر هذه الخسارة وكأنها كارثة وأنا مرتاح لاداء اللاعبين لانهم خسروا امام منتخب جيد». اضاف روبسون: «ومع ذلك أعتقد اننا كنا نستحق الفوز وان الفريق الافضل هو الذي خسر. ان الهدفين اللذين هزا شباكنا كان يمكن تفاديهما. واذا دخل مرماك مثل هذه الاهداف فلا يمكن ان تفوز». ويغادر منتخب انجلترا لندن غدا الجمعة متوجها الى مدينة كالياري الايطالية في جزيرة سردينيا ليبدأ مرحلة الاستعداد الاخيرة لمبارياته في نهائيات كأس العالم في ايطاليا امام جمهورية ايرلندا وهولندا ومصر في كالياري ذاتها.

مثل انجلترا: شيلتون وباركر ووكر وبوتشر وبيرس ووادل وجاسكوني وروبسون وهودج (بيردسلي) ولينيكر (بول) وبارنز. ومثل الاوروجواي: بيريرا وجوتييريز ودي ليون وهيريرا وبردومو ودومينجيز والزاميندي واوستولاتزا وفرانشيسكولي وباز وسوزا.

## في بطولة مصر الدولية لكرة السلة:
# روما ويوغسلافيا يلاحقان المنتخب المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط» من يسري حمدي

في اليوم الثاني لبطولة مصر الدولية الاولى لكرة السلة جاءت مستويات الفرق الفنية متواضعة للغاية حتى فريق سبارتاك السوفياتي الذي زار مصر قبل ذلك هبط مستواه عما كان عليه في السابق وهذا راجع لان الفرق حضرت الى مصر في وقت الراحة اي بعد انتهاء الموسم الرياضي.

ففي المباراة الاولى فاز سبارتاك السوفياتي على يانيونيوس اليوناني ٨١/٧٥ وكانت نتيجة الشوط الاول ٤٤/٣٤ لصالحه ايضا - ظلت المباراة متكافئة بين الفريقين لانخفاض مستوى الفريق السوفياتي في التصويب على السلة في الرمية الثلاثية التي اشتهر بها اغلب لاعبيه، الى ان تحسنت وانتقلت السيطرة له ويفارق عشر نقاط. قلل الفريق اليوناني الفارق قبل النهاية بدقيقتين الى نقطتين لكنه لم ينجح عن تهدئة اللعب واستغلال اللاعبين الطوال تحت السلة لضمان إحراز النقاط بعكس الفريق الروسي الذي نجح في السيطرة على اللعب بقتل الوقت ونجاحه في جمع الكرات المرتدة تحت سلته وقد لفت نظري لاعب اكثر من ممتاز امريكي الجنسية يلعب لفريق اليونان واسمه جون هدسون يمتلك امكانيات اللاعبين المحترفين.

وفي اللقاء الثاني بين فريق فيويفودينا اليوغسلافي وبريكستون الانجليزي كان المستوى الفني متواضعا للغاية واستمرت المباراة اكثر من ساعتين لتوقفها كثيرا بسبب الاخطاء الشخصية.

وانتهت بفوز الفريق اليوغوسلافي ٩٣/٨١ والشوط الاول ٤٨/٤٥ لصالح الفريق الفائز ايضا.

والفريق اليوغوسلافي من اللاعبين صغار السن لا يملكون الخبرة اما الفريق الانجليزي فيتمتع بقوة التكوين البدني واللياقة البدنية العالية بذلك حقق كل من المنتخب المصري والفريق الروسي والفريق اليوغوسلافي اول فوز لهم في البطولة - واليوم راحة لجميع الفرق.

● أنهى نادي الزمالك عقد مدرب السباحة الالماني - اولمان - لانه سيكلف ميزانية النادي الفا وخمسمائة دولار والف جنيه شهريا خلاف السكن وكان المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك الراحل يتحملها من جيبه الخاص.

● نجح النادي الاهلي في خطف اشرف صبحي نجم الزمالك في كرة الطاولة والمصنف رقم ٢ في مصر وقع اشرف صبحي للاهلي هذا الاسبوع مع نهاية فترة موسم الاستقالات المسموح فيها بانتقال اللاعبين للاندية الاخرى بدون استغناء من انديتهم.

مدن

# روما.. عروس فوجئت بموعد ليلة الزفاف

روما: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

تحتاج عينا الزائر للعاصمة الايطالية روما هذه الايام مجموعة من المشاهد المختلفة والمتناقضة من الخطوات الاولى التي يقطعها خارج مطار فوماتشيفو الفارق في لمعات الرخام وخيوط اشعة الكريستال، وليفاجيء بلوحات سيريالية متكررة على طول الطريق حتى قلب المدينة تتضافر جميعها في اضفاء وتعميق مشاعر العروس التي فوجئت - كذلك - بزفافها قبل ساعات فراحت تقفز يمينا ويساراً بحثاً عن المفقود والموجود والمفروض أعداده في تلك المناسبة التاريخية من حياتها ودون جدوى روما اليوم وقبل اقل من اسبوعين على مهرجانها الكبير «بطولة كأس العالم من كرة القدم» يوم ٨ يونيو (حزيران) المقبل لا تختلف شوارعها ومياديتها العامة وحواريها عن ميلانو، ونابولي تحتشد بالرافعات العملاقة، وعمال البناء والحفر، وشاحنات الديش وعربات نقل احواض الزهور وجميعها تسهم في القضاء على البقية الباقية من المساحات الصالحة للسير فيها بعد ان امتلأت الطرق والجسور بأعمال الحفر وعلامات الاغلاق او تحويل المرور، والتنافس على نر كميات التراب في محطات قطار انفاقها «متروبوليتانا دي روما» والمفروض افتتاحه رسمياً بعد ايام.

الجميع يعملون تحت وطأة المفاجأة، والجميع يلوحون ويصرخون بلا مبرر، والجميع يلقون اللوم على اشباح وهمية مسؤولة كان يجب عليها الانتهاء من الاعمال والانشاءات الكبرى التي يتم انجازها الآن، وقبل عامين على الاقل ولكنهم جميعاً - ايضاً - يشتركون في تطبيق الحكمة الايطالية الشهيرة التي تقول: «عليك ان تتجز بعد غد ما كان يتوجب انجازه قبل يومين». وبهذه الحكمة ومعانيها الراسخة في عقل كل ايطالي من سكان روما ونابولي، وميلانو وبقية المدن الداخلية الكبرى يتم العمل في اصلاح ومد خطوط شبكات التليفون، والكهرباء، ومواسير المياه، والغاز، ومحطات الاتوبيس، وقطارات السكك الحديدية، والانفاق سواء في المحطات الكبرى الرئيسية او بورتا (ميدان) جاريبالدي Porta Garibaldi بقعة واحدة ربما يشبه خلايا النحل التي يعمل كل من فيها منفرداً وبالمعدات والآلات الممكن توفرها.

ويجمع الذين التقيت بهم في روما من المسؤولين او الناس العاديين على حقيقة واحدة تخفف عنهم المأزق الكبير الذي تواجهه عاصمتهم وبقية المدن الكبرى هي ان ما كان يجب ان يتم انجازه قبل ثمانية اعوام مضت لم يبدأ العمل فيه سوى منذ ثمانية اشهر، كما اصبح العد التنازلي ليوم الثامن من شهر يونيو (حزيران) المقبل اشبه بسيف مسلط على رقاب الجميع. سيأتي اليوم وستنتهي المناسبة وسيظل جانباً كبيراً مما بدأ العمل فيه اخطاء قاتلة لن تغتفر اذا حل عام ١٩٩٢ مع احتفالات دول السوق الاوروبية المشتركة دون ان يكتمل «وذلك سيحدث» تعليقاً كرره الجميع.

ورغم هذه النظرة التشاؤمية التي يعبر عنها الجميع، الا ان الحدث الكبير الذي تنتظره روما في نهاية الاسبوعين المقبلين انعكست اثاره وقبل بدايته على الجميع متبلوراً في عدة مظاهر، الاعلام الايطالية بألوانها الثلاثة الاخضر والابيض والاحمر بدأت تطل من نوافذ المباني العامة والمساكن الخاصة والمحلات في الشوارع والميادين العامة وازقة الحواري، «الكرة» شعار بطولة كأس العالم تحولت الى بطاقات بريدية، وحلقات مفاتيح، وعرائس للاطفال، واسماء مقاهي ومطاعم وحجة مبررة لشرائح عريضة من الموظفين الايطاليين في الوزارات والمؤسسات العامة، والشركات الكبرى لتقديم قيامهم باجازاتهم السنوية اعتباراً من الشهر المقبل وعلى غير العادة المتبعة في شهر اغسطس (آب) تقليدياً حتى يتمكنوا من متابعة المباريات في الملاعب او امام اجهزة التليفزيون.

لعل هذه هي الصورة العامة التي تنعكس على ايقاعات الحياة اليومية في العاصمة الايطالية روما اليوم مضاف اليها ذلك الاعتقاد الشائع لدى الاجانب ممن يتدفقون عليها بالملايين لزيارتها في كل عام بأنها مدينة تحكمها فوضى المرور وضجيج مختلف وسائل النقل القديم والحديث من ترامها الشهير الى سيارات النقل العام حتى السيارات الخاصة والتي يطبق قادتها قواعد غير تقليدية لا تحترم الاشارات الضوئية او العلامات والخطوط البيضاء على الطرق وتتم قيادتها «بلا مبالاة» لا يعرفها دون قادة السيارات في العالم سوى الايطالي، يزاحم بها ويصارع وسائل النقل الاخرى من دراجات هوائية ونارية ومارة بسطاء يعبرون الطرق كما يحلو لهم ولكن هذه الفوضى، وتلك اللامبالاة هي وجه من اوجه جمال العاصمة الايطالية وبالمقاييس التي عرفتها تلك البلاد التي تبلورت فيها عصارة الحضارة الاوروبية المعاصرة، وشهد تاريخها مجمل الاحداث التي عاشتها شعوب القارة الاوروبية طوال اكثر من اربعة عشر قرناً حكم روما فيها الابطال والملوك والاباطرة والزعماء الفاشيست، ورؤساء الجمهوريات، والساسة العاديون الذين يصعدون ويهبطون الى مقاعد الحكم فيها دون ان يعبأ بهم ابناء الشعب الايطالي انفسهم، وليبقى فيهم وعلى مر الاجيال تلك الخصوصية القريبة من معاني التأنق والمبالغة في الوسوسة، وفي كل تفاصيل وممارسات حياتهم اكثر من بعدها عن مفهوم «اللامبالاة» وتلك الخصوصية، وروح المرح والانطلاق التي تنعكس على ارصفة الشوارع والميادين مقاه ومطاعم، وساحات اشبه بالمرايا التي يطل منها الاجنبي على صفاء النفس الايطالية كلها تفاصيل دقيقة تصطبغ بها روما اليوم وقبل عدة ايام من معايشتها حدثها الكبير «نهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم».

الكولوسيوم رمز العاصمة الايطالية روما

جانب من مقاهي الرصيف في شارع فياقينتو

---

# النيل واحة المصريين البسطاء

شيكاجو: «الشرق الاوسط»
من ستيفن فرانكلين

حتالما تغرب شمس القاهرة في نهاية يوم حار يخرج جموع سكان العاصمة المصرية الى الشواطيء المتدة على ضفاف نهر النيل، حيث يفترشون المساحات الخضراء او اسفل الجسور الممتدة على جانبيه.

وليالي الصيف في قاهرة الملايين الخمسة عشر تتميز بمذاقها الخاص بالنسبة لغالبية سكانها الذين يمارسون متعتهم على صفحة مياه النيل التي اخذت تنحسر في الاعوام العشرين الماضية تضن بفيضانها المعتاد بعد ان اصبح السد العالي يحجز خلفه ملايين الامتار المكعبة منها، لاستخدامها في ادارة مجموعة من التوربينات العملاقة تسري بطاقة الكهرباء في جميع المدن والقرى الداخلية المنتشرة على ارض مصر.

ورغم رياح التغيير التي احدثها تحويل مجرى نهر النيل في حياة ملايين المصريين الا ان البسطاء منهم لا زالوا يتحسرون على سنوات الماضي التي كانت مياهه تفيض على الشاطئين، وتتخلل شوارع القرى وبعض المدن الكبرى.

ولكن قاهرة اليوم اصبحت تضيق بملايينها الخمسة عشر من السكان الذين يبحثون على ضفاف النيل عن رئات يتنفسون منها نسيم الحياة وفي ظل مناخ ترتفع فيه درجات الحرارة الى ما يشبه القيظ في الاشهر الممتدة من يونيو (حزيران) وحتى منتصف شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام.

ولعل اكثر هؤلاء السكان معاناة في اشهر الصيف هم سكان الاحياء الشعبية التي اقيمت بطرق عشوائية لا تعرف التخطيط او الخدمات العامة الضرورية فيلجأون الى الهرب من قيظها الى شواطيء النيل في المساء يحتمون بنسائمه من صهد الطرق الضيقة، والحواري والازقة المفتقدة لاي منفذ يخفف عنهم بعضاً من المعاناة...

وفي محاولات من المسؤولين الحكوميين للتغلب على مشاكل المرور واختناقاته في القاهرة الكبرى لجأت الى انشاء الجسور العلوية حتى يسهل على قادة السيارات الخاصة والعامة الوصول الى قلب المدينة بسرعة وسهولة. فيما بدأ التوسع في استخدام الاتوبيس النهري للتخفيف من حدة ازدحام وسائل النقل داخل شوارع القاهرة.

ومن المشاهد المألوفة التي يشاهدها الزائر الاجنبي للقاهرة تلك التجمعات الكبيرة من العائلات التي تصطحب اطفالها وطعامها في المساء وقضاء ساعات تمتد حتى منتصف الليل.

ومن المشاهد الغريبة رؤية اجهزة التليفزيون المتنقلة تعرض الافلام والمسلسلات الاجنبية فيما يتجمع حولها افراد الاسرة الواحدة تحت الاشجار او حتى اسفل الجسور العلوية.

وفي مقابل هذه الصور البسيطة المتواضعة التي يمارس بها ملايين السكان في القاهرة حياتهم العادية في المساء على ضفاف النيل وفي الحدائق المنتشرة من حوله، تشهد قاعات الفنادق الكبرى الفاخرة حفلات الزفاف الباهظة التكلفة ولكنها في كل الاحوال مقصورة على طبقة محدودة من سكان الاحياء الراقية في العاصمة المصرية.

كما تبدو السفن السياحية النيلية تشق صفحة مياهه من المناظر المألوفة حيث يحتشد على سطحها افواج السياح من الجنسيات المختلفة سيتمتعون لسحر النيل، ومتابعة لوحات من الموسيقى والاغاني الشعبية وتناول الاطعمة المصرية الصميمة ذات المذاق الخاص.

والباحث عن متعة القاهرة الهادئة الجميلة عليه الانتظار حتى الساعة الثانية من الصباح وقبل ظهور خيوط الفجر حيث تخلو المدينة الى راحة قصيرة تخلو فيها شوارعها من المارة ويستطيع الزائر الاجنبي تنفس الهواء النقي بعد ان تغلق المطاعم والمحلات الكبرى وتخفت مكبرات الصوت التي يحرص الملايين على ممارسة استخدامها في الافراح او مناسبات الحزن.

---

بيئة

# جائزة تقديرية لعمان لجهودها في حماية البيئة

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

قرر برنامج الامم المتحدة للبيئة اختيار السيد شبيب بن تيمور آل سعيد وزير البيئة في سلطنة عمان لنيل جائزة البرنامج العالمية للبيئة وصون الطبيعة. كما قرر البرنامج الذي يتخذ من نيروبي مقراً له وضع اسم سلطنة عمان على لوحة الشرف تقديرا للجهود التي تقوم بها في مجال حماية البيئة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي بجانب جهودها لحماية وصون الطبيعة والحياة الفطرية.

وسوف يتسلم السيد شبيب بن تيمور جائزة البرنامج في احتفال عالمي يقام في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل بمدينة مكسيكو سيتي بالمكسيك.

ويذكر ان سلطنة عمان هي الدولة العربية الوحيدة التي تخصص وزارة كاملة للبيئة ومكافحة التلوث.. وتفرض قيودا صارمة على كل عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية حتى لا تأتي هذه التنمية على حساب البيئة. كما يترأس السلطان قابوس بن سعيد بنفسه مجلس حماية البيئة وهو احد المجالس المهمة للتخطيط للحماية البيئية.



---

ندوات

# ٢٠٠ طبيب ومستشار يناقشون: ٤٤ بحثا حديثا في مجال التخدير والعناية المركزة

الجبيل: «الشرق الاوسط»

الطرق الحديثة في عالم التخدير والعناية المركزة كانت على رأس الندوة الطبية التي اقيمت بمنطقة الجبيل في السعودية، حضر هذه الندوة ٢٠٠ طبيب متخصص من السعودية بجانب عدد من المستشارين من الاطباء في كل من بريطانيا وهونج كونج والولايات المتحدة الامريكية.

قدم ٤٤ بحثا حديثا في مجال التخدير بجانب العناية المركزة - كما نوقشت عدة موضوعات مهمة كان على راسها «كيفية رفع الكفاءة داخل اقسام التخدير وخاصة بالنسبة للمرضى الذين يمرون بلحظات حرجة بجانب مرض القلب والسكر ولقد نوقش موضوع الفترة ما بعد التخدير والتي تتميز بتعرض المرضى للالم وخاصة بعد اجراء العمليات الجراحية الكبيرة.

كما تناول المؤتمر مضاعفات التخدير على المرضى كما قدمت بعض البحوث العلمية الاخرى والتي تتعلق بموضوع التخدير والعناية المركزة.

وقدم الدكتور وليد اليافي الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بحثا حول التلوث بغازات التخدير وتاثيرها على طبقة الاوزون. وطرح الدكتور م. مورجان الطبيب بمستشفى همرسميث في لندن بحثا حول التخدير الوريدي الكامل - وتم في اليوم الاخير مناقشة كيفية رعاية المرضى المصابين بالقلب اثناء التخدير واحدث طرق العناية بالصدمة وطرق الاسعاف الاولية عند توقف القلب استمرت الندوة ثلاثة ايام - وقد افتتحها المهندس احمد المبارك مدير عام الهيئة الملكية في الجبيل وشارك فيها الدكتور سالم محمد عبد الله سراج رئيس جمعية التخدير السعودية.



---

سينما

# «السلامي» آخر وجبة لم تتناولها ايلينا

## السينما الرومانية تسجل «الساعات الاخيرة في حياة نيقولاي وايلينا تشاوشيسكو»

بوخارست: «الشرق الاوسط»
من باتريشيا كوزا

شاهدت الملايين في جميع انحاء العالم وعبر شاشات اجهزة التلفزيون اللحظات الاخيرة في حياة اشهر من سحقتهم رياح التغيير في بلدان اوروبا الشرقية وألقت بهم في زبالة التاريخ، حاكم رومانيا السابق نيقولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا التي اعانت طوال رفقتها لزوجها في اعلى قمة الهرم الشيوعي الروماني في ربع القرن الاخير تجسيد نموذج زوجات الاباطرة والغارقات في شبق السلطة.

ورغم النهاية السريعة، والمصحوبة بكل عناصر التشويق والعنف اللذين فاقا اشهر افلام السينما العالمية الا ان الساعات الاخيرة في حياة نيقولاي وايلينا تشاوشيسكو ظلت سرا مجهولا يطرح العديد من علامات الاستفهام للكثير من المؤرخين الذين سيسجلون هذه الساعات ودقائقها ومشاهد سيناريو عمليات الهروب المحبط من المصير الاليم الذي انتهيا اليه على قارعة طريق جليدي اختلطت عليه دماؤهما برصاصات جنود جيش ظل تشاوشيسكو نفسه يلوح بقبضاته الحديدية ويحكم اغلاقها على شعبه طوال ربع قرن مضى.

عن الساعات الاخيرة في حياة «نيقولاي وايلينا تشاوشيسكو» انجز المخرج السينمائي الروماني «الكسندر ساشيا» اخيرا أول فيلم وثائقي جمع مشاهده من حلقات الهروب الفاشل في تلك الساعات العصيبة التي تحول فيها ذئب بوخارست وافعاها الرقطاء الى جرذين مذعورين تطاردهما انفاس ملايين المسحوقين من ابناء شعبهما الى ان سقطا رميا بالرصاص في الساعات الاولى من صباح احتفالات العالم الغربي بأعياد الميلاد على اطراف مدينة ترجوفيست ويسرد الفيلم الذي يعد اشبه بنافذة تطل على احداث ماض سحيق وبالاسلوب الوثائقي المشاهد الاولى لرحلة هروب الديكتاتور وزوجته من اطراف العاصمة الرومانية بوخارست واستقلالهما طائرة تحلق بهما في فضاء خيمت عليه الرياح العدم الكثيف الى هبوطهما مع مرافقيهما في مدرج بدائي داخل الحقول القريبة من بلدة ساناجوف.

وهناك ينطلق تشاوشيسكو وزوجته في حركة مذعورة تجاه احد الطرق الفرعية يستوقفان سيارة لحد المارة فيما يلحق بهما مرافقيهما يتوسلون جميعا الى قائد السيارة ان يقلهما الى مكان آمن.

ورغم مشاهد العنف التي شاهدها الملايين على شاشات اجهزة التلفزيون في جميع انحاء العالم لذئب بوخارست وزوجته في مشاهد المحاكمة السريعة تظل سلسلة مشاهد التوسل، وتصاعد ايقاعات العصبية التي توسلا بها الى قائد السيارة للواطن الروماني العجوز اكثر مصداقية لتفتت شخصية شاوشيسكو في هذه اللحظات ومقاومته السقوط في آخر مهاوي الانهيار، وعندما يرفض قائد السيارة اصطحابهما او ايواءهما في مكان آمن يرحل موكب الهاربين عنه سريعا بحثا عن سيارة اخرى ومكان آخر توالت مشاهده مع سائقين رافضين، وطبيعة ريفية ازدادت قتامة، ومجهول يخيم على الجميع اكثر وحشة الى ان قبل «نيقولا نبريكا» لحد سائقي السيارات الذين قبلوا اصطحابه بعض الوقت حتى مغادرة اطراف مدينة ترجوفيست (غرب العاصمة الرومانية بوخارست).

وامام احدى النقاط العسكرية تصرخ امرأة ريفية في السائقين متسائلة: «لماذا احضرت تلك النفايات الى قريتنا» وينتبه الجنود، ويبدأون تطويق المنطقة فيما تمسح كاميرات الفيلم التسجيلي «الساعات الاخيرة في حياة نيقولاي وايلينا تشاوشيسكو» ملامحهما وتتوقف مركزة على نظرات اعينهما الملتاعة، وتقمص ايلينا لأحد اقنعة الكبرياء اثناء تسديدها نظراتها لعدسات الكاميرا، بينما تتوالى المشاهد سريعا ويسلم جنود الشرطة ذئب بوخارست الهارب وزوجته الى زملائهما جنود القوات المسلحة الذين يدفعونهما الى داخل احدى العربات المدرعة التي انطلقت سريعا الى ثكنة عسكرية حيث القيا داخل قاعة عارية اشد برودة رغم سخونة وغليان الاحداث.

ولا تغفل عين الكاميرا التسجيلية متابعة حركات تشاوشيسكو وايلينا وعبارات الاستياء التي كانا يتفوهان بها واستنكار القائهما في تلك القاعة الباردة، آخر معاقلهما في دنيا الحقيقة حيث دارت أسرع محاكمة في التاريخ انتهت باعدامهما رمياً بالرصاص.

ومن المشاهد الانسانية في الفيلم الوثائقي «الساعات الاخيرة من حياة نيقولاي وايلينا تشاوشيسكو»، تلك اللحظات التي تقدم اليهما في غرفة الاعتقال الباردة لحد الجنود يعرض عليهما مقاسمته في طعامه من الحساء والخبز الأسود، ورغم جوع تشاوشيسكو وزوجته الا انهما وعبر قناع الكبرياء رفضا طعام الجندي والقيا به من على المنضدة في اشمئزاز وبدأ في طلب طبيب يفحصهما وتكرار رغبتهما في تعاطي ادوية السكر التي كانا يتعاطيانها باستمرار. وحتى هذه اخفقا في ذكر اسمها ويقول الطبيب الميجور في الجيش الروماني اينفوش في استعادته لتلك اللحظات ان تشاوشيسكو تردد في البداية في خلع معطفه الصوفي وانتظر بضعة لحظات متوقعا ان يتقدم منه احد الجنود لمساعدته ولما طال انتظاره اضطر الى خلع المعطف بكبرياء واستسلم الى ايدي الاطباء.

ويختتم الفيلم مشاهده الوثائقية بمجموعة من مشاهد الفرح التي عمت ملايين الشعب الروماني بعد اذاعة انباء القاء القبض على نيقولاي وايلينا تشاوشيسكو ومحاكمتهما في جلسات عاصفة طويلة استمرت من الحادية عشرة والنصف من مساء ليلة عيد الميلاد حتى الساعة الثانية والنصف من ظهر اليوم التالي بعد ان اقتيدا خارج غرفة المحاكمة واطلاق الرصاص عليهما.



كبرياء وصلف لحظة سماع الحكم بالاعدام



النهاية الدامية على جليد الطريق خارج قاعة المحكمة.

## وجـه (الخميس)

# روبرت ريدفورد الدفاع عن البيئة عبر نوافد الفن

لندن: «الشرق الاوسط» من حاتم البطيوي

عرفت الدول الغربية في فترة السبعينيات والثمانينيات تزايد وتيرة ظهور حركات «الخضر» والاحزاب السياسية التي جعلت من البيئة والدفاع عنها ركيزة مشروعاتها وبرامجها السياسية. وامتدت هذه الظاهرة الى مصر التي تم فيها الترخيص لقيام أول حزب للخضر في الوطن العربي.

والاهتمام بالبيئة لم يقتصر فقط على الاحزاب والجمعيات السياسية بل امتد ليشمل افراداً مستقلين وبعيدين عن أي انتماء سياسي، من بينهم على سبيل المثال الممثل الامريكي روبرت ريدفورد.

فمنذ ما يزيد عن عشرين سنة قرر هذا النجم الهوليودي الهروب من لجواء هوليود والعيش بين الصخور والطبيعة عاملا على تكريس ثلثي وقته للاهتمام بمشاكل البيئة.

ولعل اهتمامه الكبير بالبيئة والحفاظ عليها راجع الى كونه كبر في لوس انجيليس التي تعتبر ولحدة من اكبر التجمعات السكنية في العالم التي تعرف حركة مرور ضخمة وتتوفر على طرقات سريعة متعددة.

فابان فترة طفولته كان الاطار الطبيعي لمدينته رائعا وجذابا. وفجأة صارت المنشآت التنموية تنتشر بشكل كثيف ومن غير مراقبة الامر الذي جعل المدينة تفقد عذريتها وخصوصياتها.

ووقتئذ غادر لوس انجيليس منطلقا الى اكتشاف الطبيعة ومواطن الجمال خارجها حيث استقر في جبال «اوتاه» وتزوج بها.

ويرى ريدفورد أن استقراره هذا ليس وليد نزوة من نزوات فنان متميز. وبين عامي ١٩٦٩ و١٩٧٩ كرس ريدفورد العديد من افلامه للدفاع عن البيئة وتبنى معارضة راديكالية ضد تلوث الفضاء.

ويقول ريدفورد لن الكثير من الناس يعتقدون ان الممثلين غير مسؤولين عما يقومون به من مبادرات ومتناقضين، وانه يتضايق من هذه الشهادات ويضيف انه كلما اتخذ موقفا معارضا تبعته صيحة غضب من لدن الاعداء.

ورغم ذلك يؤكد ريدفورد انه استطاع وشلة من المهتمين بقضايا البيئة انطلاقا من «كايبارو فيفنز» جنوب «أوتاه» لن تلعب دوراً كبيراً في التخلي عن قيام مشروع انشاء «مركز لتوليد الكهرباء بالفحم الحجري» الذي كان سيشكل خطراً على البيئة لو تم انشاؤه.

وكان لظهور ريد فورد في برنامج تليفزيوني وقع كبير على الراي العام الامريكي لكثر من اي تظاهرة من التظاهرات التي قام بها. وحينما انشأ منظمة تعنى بتشجيع الدراسات حول مشاكل البيئة كان ذلك انطلاقا من ايمانه العميق بأن سنوات حكم الرئيس السابق رونالد ريجان ستكون سنوات الكارثة الطبيعية والبيئة الاكثر خطراً منذ قيام الثورة الصناعية. وكانت فكرته هي اقناع ارباب المقاولات الامريكية الكبيرة والجمعيات والمنظمات البيئية للاجتماع حول مائدة واحدة للتحاور من أجل تجنب هذه الكارثة.

في عام ١٩٧٨ قضى ريدفورد سبعة عشر شهراً في التحضير لاقامة مؤتمر امريكي ـ سوفياتي حول نفس الموضوع.

وفي الآونة الاخيرة صرح ريدفورد ان رسالته قد بلغت وان مسئلة الحفاظ على البيئة صارت على كل شفة وانه يترك للاخرين مواصلة ما بداه وناضل من اجله دون ان ينسى رغبته في العودة الى عمله كممثل وبشكل كثيف.



روبرت ريدفورد

## يوم مفتوح لروضة جمعية الموظفين

جدة: «الشرق الاوسط»

نظمت الجمعية التعاونية لموظفي الدولة في جدة ـ الفرع النسائي ـ اليوم المفتوح للروضة الخضراء ومبنى الجمعية في مدينة جدة امس الاول.

تم خلال هذا اليوم استعراض كامل لنشاطات الروضة ومناهجها الحديثة، والتسجيل للعام الدراسي المقبل، والتسجيل لدورات الانشطة الصيفية اللامنهجية للاطفال من ثلاث سنوات الى تسع سنوات، ومقر الجمعية مفتوح في هذا اليوم لجميع السيدات الراغبات في الحضور والمشاركة.



# تراث الماضي في حديقة منزل صبي امريكي

عثر الصبي ارلو كونت في مدينة بتسفيلد «ولاية مين الامريكية» اثناء لعبة مع اصدقائه في حديقة منزلهم على القدم بطاقة لاشهر لاعب البيسبول في مدينته هونس واجنر الذي تربع على قمة بطولة اللعبة في الفترة ما بين ١٨٧٩ الى ١٩١٧.
المثير أن صاحب البطاقة الاثرية يعد الجد الاكبر للصبي الذي عثر على بطاقة هويته.

(اسوشيتدبرس)

## عرب وعجم



فاطمة المرنيسي

شون كونري



كلوديا كاردينالي

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة استقبل الدكتور مصطفى معمر والدكتور ابراهيم عالم عضوي الفريق العلمي المشارك في استكشاف القارة القطبية المتجمدة الجنوبية.

● فاطمة المرنيسي الباحثة الاجتماعية المغربية تزور العاصمة السنغالية داكار لتسلم جائزة الين سيتوى ديانا التي منحتها اياها الجمعية السنغالية لتحرير المرأة.

### مواليد

● كمال حمزة ابو الطاهر من منسوبي القوات الجوية في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه (محمود).

● عبد الله محمد الغانمي من منسوبي الخطوط الجوية السعودية رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه (فيصل).

● علي خزنة من اسرة «الشرق الاوسط» رزق وحرمه مولودة سمياها (آمنة).

● عبد الله بن خزمي المهري الجيولوجي في كلية العلوم في جامعة الملك سعود في الرياض اهدته زوجته باكورة زواجهما مولودا سمياه (سعود).

● ابراهيم ابو زيد المفتش في البنك العربي الوطني رزق وحرمه بمولود اسمياه (محمد).

● عبد الرحمن الدحيم مدير الشؤون المالية في الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية رزق وحرمه بمولودة اسمياها (ابرار).

● محمد ابيض وزير الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية المغربي حضر حفل افتتاح العرض الدولي الثاني للبلاستيك المنظم في المعرض الدولي في الدار البيضاء.

● الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي مدير جامعة قطر بالنيابة اصدر قراراً بتعيين الدكتور جبر فضل مهنا النعيمي المدرس في قسم الفيزياء كلية العلوم مديراً لمركز البحوث العلمية والتطبيقية في الجامعة.

● نغم فتوكي المطربة الجزائرية المقيمة في القاهرة بدأت في وضع اللمسات الأخيرة لمجموعتها الغنائية الجديدة التي ستصدر خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

● مصطفى النجار الصحافي في جريدة «الاهرام» القاهرية عاد الى القاهرة بعد زيارة صحافية للكويت استغرقت اسبوعين اجرى خلالها سلسلة من التحقيقات واللقاءات مع المسؤولين في الكويت.

● كلوديا كاردينالي النجمة الايطالية تصل الى لندن في أوائل شهر اغسطس (آب) المقبل في زيارة خاصة.

● المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي لجتمع في قصر المؤتمرات في جدة مع وزير الصناعة والطاقة الكهربائية في جمهورية مالي مادو اديم.

● الدكتور عبد الله الحمادي يشرف حالياً على تنظيم ندوة في جامعة قطر تحت عنوان «مستقبل العالم العربي عام ٢٠٠٠».

● فلك نور الوجه السينمائي الصاعد اتفق معها عدد من كبار المخرجين للقيام بعدة ادوار مختلفة بعد النجاح الذي حققته في المسلسلات التي قدمتها للتليفزيون المصري في الفترة الاخيرة.

● فهد بن ابراهيم بن عبد العزيز آل ابراهيم من منسوبي قسم الدراسات والبحوث في مكتب وزير الداخلية السعودي يناقش يوم الخميس المقبل رسالة الماجستير التي تقدم بها في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بعنوان: «نظام الامارة ودوره في الأمن والتنمية في المملكة العربية السعودية».

● سعيد عمارة رئيس مجلس ادارة الشركة الاسلامية للصوتيات والمرئيات في القاهرة يقوم الاسبوع المقبل بجولة في عدد من البلدان العربية للاتفاق على توزيع عدد من البرامج التي انتجتها الشركة.

● شون كونري الممثل البريطاني العالمي عاد من هوليود بعد انتهائه من تمثيل دوره في فيلم جديد من اخراج ستيفن سبيلبرج.

● الدكتور احمد النجار الخبير الاقتصادي يغادر القاهرة الى الولايات المتحدة الامريكية غداً بدعوة من الدكتور أحمد زكي حماد رئيس الاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية للمشاركة في مؤتمر اقتصادي موسع يعقد في شيكاغو.

● الدكتور محمد سعيد القحطاني مدير جامعة الملك فيصل في الاحساء في السعودية حضر الحفل الختامي للنشاطات الطلابية في الجامعة في قاعة الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ للنشاط الثقافي.

● عبد الرحمن نعمة جابر مدير الشؤون الثقافية في وزارة التربية والتعليم في دولة قطر توجه الى البحرين لتفقد احوال طلاب وطالبات البعثة القطرية في جامعة الخليج العربي.

● كريمان حمزة مقدمة البرامج في التليفزيون المصري صدر لها حديثا في القاهرة مجموعة كتب بعنوان «ابناء الاسلام» عن سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

● عبد الحميد هاشم جابر الموظف في الخطوط السعودية تم تعيينه مديراً لتدريب العمليات الجوية للشؤون الادارية.

### افراح

● محمد خالد عبد المنعم الادريسي احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرانه على مليكة كريمة الشيخ محمد عطا الصبان وذلك في فندق الدار البيضاء في جدة.

● عدنان محمد عوض رجل الاعمال السعودي احتفل وسط فرحة الأهل والاصدقاء في قاعة ليلتي في جدة بزفافه الى الآنسة سامية حمزة ابو كلا.

## أبيض و اسود

# الحضور العربي في الندوات العالمية

الزائر لجامعات العالم الغربي اليوم لا بد له ان يعجب من المؤتمرات والندوات والدورات الدراسية العديدة التي تنظمها بشكل دوري، والتي تستقطب عادة باحثين بارزين وخبراء من ارجاء المعمورة كافة.

وغالباً ما تخرج هذه النشاطات بنتائج مهمة جداً على اكثر من صعيد فتترك تاثيرها العلمي الكبير في مختلف نواحي المعرفة الانسانية.

لكن الزائر ذاته لا بد ان يعجب ايضاً من الغياب العربي لهذه الندوات، التي تكون نسبة الحضور الاجنبي فيها بالمقابل مرتفعة جداً.

وقد يكون هذا الامر مقبولاً بعض الشيء وقابلاً للاخذ والرد، إلا انه من غير المقبول ابداً، ان تكون بعض هذه الندوات تخص العالم العربي بالذات، او يتعلق بجزء من تاريخه، او حضارته، او ارضه، او تراثه دون ان يكون هو، او الدولة العربية صاحبة العلاقة بالذات، ممثلة فيها بعلمائها وباحثيها.

وعلى حد علم الجميع فان معظم هذه الجامعات لا تتاثر بلون محدد، او تيار سياسي معين، بل كل ما يهمها هو البحث الاكاديمي الصرف بغض النظر عن الآراء والنظريات الاخرى ذات الطابع المغرض او المشبوه. من هنا فهي توجه الدعوات على الجميع من دون تفرقة او تمييز.

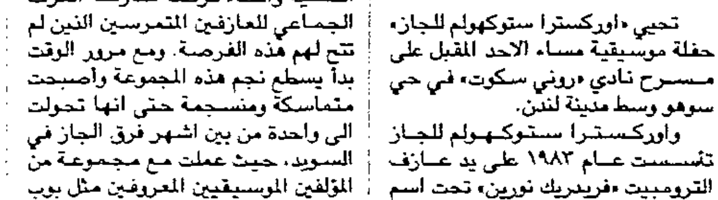
وفي احدى الندوات المهمة التي انعقدت اخيراً في جامعة اكسفورد الشهيرة في بريطانيا في ما يتعلق بتاريخ شعب قديم سكن في العصور الغابرة في جزء من اراضي احدى الدول العربية الحالية، تمكن المشرفون على الندوة من استقطاب ٣٠٠ مؤرخ وباحث شهير من مختلف الجامعات والهيئات العالمية، جاءوا كلهم على نفقتهم الخاصة مستقطعين الوقت من عطلاتهم السنوية. اما الدولة العربية ذات العلاقة فقد كانت شبه غائبة. إذ لم يات منها سوى مندوب واحد فقط، دون ان نذكر طبعاً غياب الباحثين العرب الاخرين، رغم ان حكومة الدولة العربية المذكورة ابدت استعدادها الكامل لتحمل مصاريفهم كلهم ونفقات تنقلاتهم.

الامر الآخر الموجّه للنظر هو تقاعس معظم الجامعات العربية، باستثناء القليل منها، في تنظيم المؤتمرات والندوات الدراسية والعلمية والطبية، او استضافتها، رغم ما يترتب عليها من فائدة جمة قد تعود بالدرجة الاولى على القطر المضيف، كما حصل في اواخر العام الماضي في الرياض لدى انعقاد مؤتمر جمعية مستكشفي الفضاء، الذي كان الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط، والذي شارك فيه نحو ٥٠ رائد فضاء ومجموعة اكبر من العلماء والاختصاصيين.

يبقى القول ان دور الباحث والعالم وحتى الجامعة يبقى محدوداً ما لم يتم الاتصال والاحتكاك بالاقران والجهات العالمية المشابهة، وإلا انتهى الامر الى التقوقع والعزلة.

وهذا النوع من العزلة هو من اشد العوامل المؤدية الى التاخر والتقهقر.

نديم نحاس



اوركسترا ستوكهولم

## موسيقى

# اوركسترا ستوكهولم للجاز في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

تحيي «اوركسترا ستوكهولم للجاز» حفلة موسيقية مساء الاحد المقبل على مسرح نادي «روني سكوت» في حي سوهو وسط مدينة لندن.

واوركسترا ستوكهولم للجاز تأسست عام ١٩٨٣ على يد عازف الترومبيت «فريدريك نورين» تحت اسم «الفرقة الكبرى للتمرينات» بهدف التسلية واعطاء فرصة ممارسة العزف الجماعي للعازفين المتمرسين الذين لم تتح لهم هذه الفرصة. ومع مرور الوقت بدأ يسطع نجم هذه المجموعة واصبحت متماسكة ومنسجمة حتى انها تحولت الى واحدة من بين اشهر فرق الجاز في السويد، حيث عملت مع مجموعة من المؤلفين الموسيقيين المعروفين مثل بوب فلورينس وبيل هولمان وغيرهما.

في عام ١٩٨٦ غيرت الفرقة اسمها ليصبح «اوركسترا ستوكهولم للجاز» وقد بدأت في الانتشار العالمي عبر مشاركتها في مهرجانات الجاز التي تقام في مختلف انحاء العالم، وكان اخر نشاطاتها تسجيل مجموعة من الحان الفنان المعروف «بوب بروكير» على اسطوانة تحمل عنوان «الاحلام».

## مسرح

# «الحلبة»: مسرحية جديدة تتألق فيها نضال الاشقر

بيروت ـ ا. ف. ب: «الحلبة»، هي المسرحية الجديدة التي الفها الشاعر بول شاوول وتتألق فيها نضال الاشقر ويجري تقديمها في بيروت.

وكما تتلاحق الجمل الموسيقية وتكتسب في تلاحقها احجاما وايقاعات تتحقق عبرها الوحدة العميقة للاشكالية الموسيقية مكذا تتلاحق الجمل البنائية في المسرحية انطلاقا من جملة أساسية فيتكون في النص بناء سياقي. ومن خلال هذه المعطيات يكتمل حضور الشخصيتين اللتين تختصران كيانات وأفكارا وشخصيات قائمة على فراغ. الا ان هاتين الشخصيتين تبنيان جدارا من خلال هوة التراكمات داخل هذه الكيانات المضخمة. لكنه جدار فارغ يفصل بين البطلين وشخصياتهما المتعددة وفق الرؤية الاخراجية للعمل

و«الحلبة» ذات بنية مسرحية يقترب فيها الكلام والصوت الى حد كبير من التأويل العبثي. لكن ذلك لا يعني في رأي المخرج انها تنتمي في الضرورة الى اشكالية المسرح العبثي الأكاديمي على رغم «محاورها العبثية المتعددة» وقد عزز التقشف في اللغة وتحاشي الوقوع في الثرثرة «قناعات» مسرحية مشتركة في النص والاخراج والتمثيل تنطلق من التعامل بأدوات قليلة مع جسد الممثل وفقا لمنطق المسرح الفقير وذلك «لقناعتنا اولا بأنه المسرح الافضل ولمقتضيات النص ثانيا ولانسجام ذلك مع الوضع اللبناني» فالمسرحية تتحدث عن مأساة الحرب. عن الناس الذين يفتشون عن انفسهم ويلتهمون انفسهم. والى ذلك فان العمل يطمح من «انتاج شبه منعدم» كجزء من «التحدي الفني للقيام بهذا العمل بدون البحث عن منتج يجني الاموال بأي طريقة».

والممثل في هذه التجربة «ليس راقص باليه». اذ يجب تمييز المسرح عن كل الوسائل السمعية البصرية الاخرى لان وقوف الممثل امام الجمهور مباشرة هو الاساس. ومن هذا المنطلق يبني علاقة مع الجمهور ليست موجودة مع ممثل السينما او التلفزيون. وعلى قدر ما يكون الممثل صادقا بقدر ما يصل الى الجمهور. واذا كان البهلوانيون يستخدمون شبكة لتفادي خطر الوقوع فان التعامل مع ممثل المسرح يتطلب الغاء هذه الشبكة من تحته. فاذا تحقق ذلك بلغت التجربة مرادها وهذا ما حاول المخرج ان يفعله مع الممثلين.

الشاعر بول شاوول يقول عن النص «كتبت هذه المسرحية دفعة واحدة على مدى حوالي شهرين كمن يفرغ حواسه كلها امامه أو كشجرة ترمي اوراقها امامها كي تتذكر. ولهذا لا يمكن مقاربة هذا العمل مقاربة تقليدية او نمطية. انه عمل يقف بكل ارتجافاته في الالتباس. التباس التذكر. التباس المخيلة المروضة. التباس التحولات. التباس الواقع. التباس اللغة. ولهذا عندما كتبتها تركتها شهورا عدة من دون ان اقرأها لاني خفت منها خفت من قوة ما تعرى وقوة ما تلبس حيث العري والاقنعة من جلد واحد ومن وجه واحد وكتابة اخرى ربما لكنها لا تنفصل عما كتبته في مجموعة مسرحياتي الايحائية «ميتة تذكارية»، ولا عن «قناص يا قناص» ولا «شكري بدو يتشحر» ولا في جزء منها عن كتاباتي الشعرية. لهذا فهي مزيج من الشعر والواقع والسخرية والتهريج والدرامية وحتى الميلودرامية.



## اذاعة

# انطلاق اول اذاعة عربية معتمدة في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأ «راديو سبكتروم» في لندن ارساله التجريبي في منتصف الشهر الجاري على الموجة المتوسطة ٥٥٨ كيلوميرتز.

وسيبدأ الارسال الفعلي لمدة اربع وعشرين ساعة يوميا ابتداء من بداية الشهر المقبل يونيو (حزيران).

وراديو سبكتروم المحطة الاذاعية التجارية الثانية في العاصمة البريطانية بالاضافة الى راديو كابيتال وال بي سي. وسيقدم برامج مخصصة لجميع الاقليات العرقية في بريطانيا بالاضافة الى برنامج انجليزي عام.

وستكون حصة الاذاعة العربية به مدة ساعتين يوميا، ما بين الساعة العاشرة والساعة الثانية عشرة مساء ماعدا يوم الاحد اذ تكون من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة.

وستشمل برامج الاذاعة العربية الموسيقى والاخبار المحلية والعالمية وكذا اخبار المال والاعمال وأسعار البترول والذهب وتقارير الاسواق المالية.

ويرأس القسم العربي في راديو سبكتروم الاذاعي المعروف سامي سلامة ويتولى الاشراف على الاعلانات مستشار الاعلان محمد غانم.

محمد غانم

## مؤتمرات

# مؤتمر طبي دولي في عمان

عمان ـ ق.ن.ا: بدأت في عمان اعمال المؤتمر الطبي العربي السادس والعشرين تحت شعار «الطبيب العربي في خدمة الانتفاضة الفلسطينية».

ويركز المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام على بحث الاوضاع الصحية المتردية في الاراضي المحتلة في ظل الاحتلال الاسرائيلي وتقديم العون والدعم الطبي للمؤسسات والمراكز الطبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة اضافة الى مناقشة اوراق عمل حول امراض القلب والسكر والايدز والغدد.

ويشارك في المؤتمر ١٤٥٠ طبيبا من الاردن والدول العربية والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية وبلغاريا ورومانيا.

# عشر فرق عربية في ربيع المسرح العربي الثاني في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

بدأت في الاسبوع الماضي في الرباط الدورة الثانية لربيع المسرح العربي الذي دعت الى تنظيمه منذ سنتين وزارة الثقافة المغربية بمساهمة فرق قومية من بعض الدول العربية وأخرى مغربية.

وشاء الصدف ان تكون الفرقة القومية العراقية أول فرقة تصل الى المغرب مثل ما حدث خلال مهرجان السنة الماضية حيث شاركت الفرقة نفسها بمسرحية «الباب» ليوسف الصائغ وإخراج قاسم محمد، في حين تشارك هذه السنة بمسرحية «خروج بشر بن الحارث حافيا» وهي من إخراج سامي عبد الحميد.

عبد الكريم برشيد المنسق العام للمهرجان ابلغ «الشرق الاوسط» ان الفرق المشاركة في هذه الدورة هي: الفرقة القومية العراقية و الفرقة القومية السورية بمسرحية «رجل برجل» لبرتولدبريشت إخراج فايز قزاق ومسرح الطليعة المصري بمسرحية «القاهرة ٨٠» أو «يوم قتل الزعيم» للكاتب نجيب محفوظ ـ إخراج سمير العصفوري و فرقة المسرح الوطني الفلسطيني بمسرحية «الاغتصاب» لجواد الاسدي. والفرقة الجهوية لقفصة من تونس في مسرحية «الجراد» والفرقة الجهوية لبجاية من الجزائر بمسرحية «رجال يا حلاف».

اما الفرق المغربية المشاركة في هذه الدورة فقد وقع اختيار اللجنة المنظمة على فرقة مسرح اليوم التي تراسها الممثلة المغربية ثريا جبران التي قدمت في افتتاح الدورة مسرحيتها «نركبوا الهبال» لعبد الواحد عوزري. كما ستشارك فرق مغربية اخرى مثل نادي مسرح أبي رقراق، في سلا الذي سيشارك بمسرحية «عجيب وغريب» لعبد الكريم برشيد. في إخراج لعبد المجيد فنيش، ونادي خشبة الحي بمراكش بمسرحية «حكاية مسرحية» المأخوذة عن «لكم بن لكم» لاميل حبيبي. وفرقة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط بمسرحية «رجل برجل» وطلبة المعهد البلدي للدار البيضاء بمسرحية «إكسير الحياة» للدكتور محمد عزيز الحبابي، وإخراج محمد سعيد عفيفي.

وتقدم عروض الفرق في خمس عشرة مدينة مغربية عدا الرباط في حين تقدم عروض هامشية بمدن أخرى وذلك حتى تتمكن كل المدن من التعرف على المسرح العربي.

## فن

# لوحة الفنان الاسباني آل جريكو «وراء القضبان»

مدريد ـ أ ف ب: الرسام الاسباني الشهير آل جريكو «القرن السادس عشر» وضعت احدى لوحاته منذ ١٩٨٣ لاسباب احترازية امنية في سجن الحرس المدني في مارتان مونوز دي لاس بوساداس وهي قرية تقع شمال مدريد في انتظار استعادة مكانها في كنيسة الرعية وكانت اعمال صيانة الكنيسة وراء اعتقال هذه اللوحة متر و٧٤ سم طولا و١,٠١ متر عرضا التي تمثل المسيح مصلوبا. وكانت السلطات المحلية رات ان السجن هو المكان الاكثر امانا في القرية بحسب ما نقلت صحيفة «آل سول» المدريدية عن رئيس البلدية خافيير ماتا. الا ان اقامة اللوحة في السجن تطول بسبب وقف الاعمال بعدما تعرضت مؤسسة البناء التي تقوم بالترميمات للافلاس.

وقال كاهن الرعية ان اللوحة ملقاة ارضا وهي معرضة للتلف بسبب الرطوبة.




تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Thursday, 24 May 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4195

الخميس ٢٩ شوال ١٤١٠هـ - ٢٤/٥/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٩٥




## على خطى انفتاح التسعينات

# صحيفة سوفياتية - أمريكية تحدث انقلاباً في موسكو

نيويورك: «الشرق الاوسط»

اعلنت مؤسسة هيرست الامريكية وصحيفة «ازفستيا» السوفياتية انهما قد اتفقتا على استطلاع عن مدى امكانية اصدار صحيفة سوفياتية - امريكية اسبوعية لا تخضع للرقابة وتكون الاولى من نوعها في الاتحاد السوفياتي.

وقال فلاديمير نادرين مراسل ازفستيا في واشنطن بأن هذا المشروع هو احدى نتائج سياسة المصارحة التي اتاحت فرصا هائلة بين البلدين لاصدار صحف جديدة.

وقال جون والاش محرر الشؤون الخارجية في صحف «هيرست» انه في الواقع لا يوجد حتى اليوم اتصال واسع ومباشر بالشعب السوفياتي من خلال وسيلة نشر غربية مستقلة، وهذه هي فرصتنا للاتصال به حيث سيتم توزيعها في كلا البلدين.

وقالت مؤسسة هيرست الامريكية ان الصحيفة الجديدة سوف تطبع باللغتين الروسية والانجليزية لأنها موجهة للشعبين الامريكي والسوفياتي.

وسوف يصدر العدد الاول من هذه الجريدة في الرابع من شهر يوليو (تموز) المقبل.

وسوف تطبع في البداية ٢٥٠٠٠ نسخة كتجربة اولى على ان توزع في قطاعات رجال الدولة ورجال الاعمال وقيادات التعليم وتوزع في كل من مدن موسكو ولينينجراد وكييف وواشنطن وجميع مدن الولايات المتحدة الامريكية.

وسوف تصدر في حجم الصحف اليومية على ان تطبع كلها بالألوان.

وقال مراسل صحيفة «الازفستيا» فلاداميير نادرين ان اصدار هذه الصحيفة الجديدة هو احدى نتائج سياسة الجلاسنوست للرئيس جورباتشوف.

وقال سيرجي داركن نائب مدير تحرير صحيفة الأزفستيا: الآن نحن نعمل معا لاصدار صحيفة واحدة، ارجو ان تكون هذه الصحيفة محل ثقة القراء الامريكيين والسوفيات.

ومن المعروف انه نتيجة لسياسة الانفتاح السوفياتية بدأت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي تنشر اعلانات مدفوعة في صفحتها الاولى وصفحاتها الداخلية ومنها اعلانات من مطاعم الهمبارجر الامريكي في موسكو والمدن السوفياتية.

## قلة النوم: مشكلة الملايين في العصر الحديث

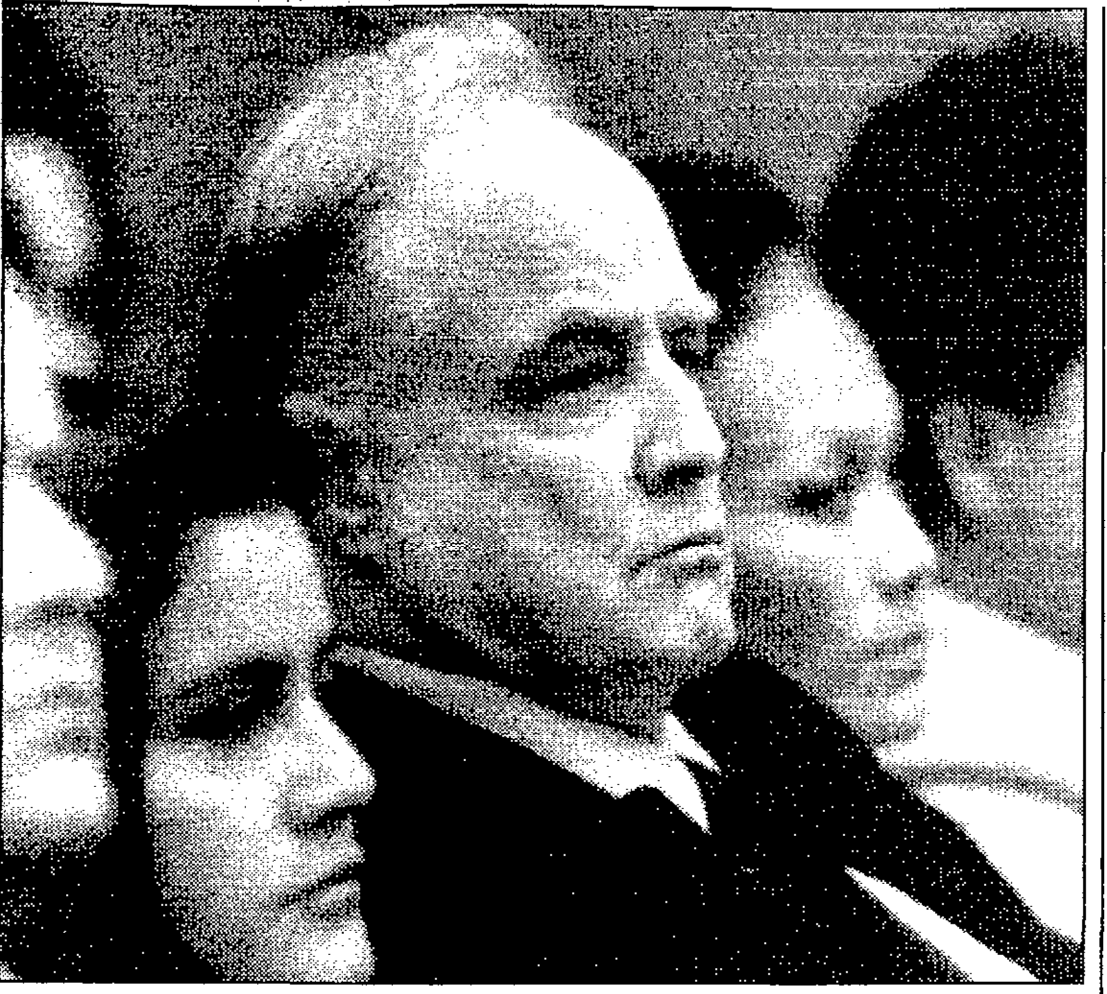
بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

حذّر العلماء الالمان، في دراسة نشرت مؤخرا في المانيا الغربية، من مشكلة العصر الحديث في العالم وهي قلة النوم، مؤكدة بأن هذه المشكلة التي يزداد انتشارها يوما بعد يوم، تعتبر من اخطر المظاهر التي تنعكس على مجتمع التقنية وصحة الناس الذين يواجهون التوتر العصبي وقلة النوم بصورة مستمرة.

وتؤكد هذه الدراسة بأن عدد الناس الذين يحاولون خفض ساعات نومهم، بدعوى انهم ينامون طويلا، يزداد يوما بعد يوم، كما تؤكد بأن المجتمع الصناعي والتقني الحديث يحاول خداع الناس باقناعهم بأن النوم فترة تتراوح ما بين ست ساعات وسبع ساعات كاف تماما، وان بعض المؤسسات الاقتصادية والصناعية في اوروبا الغربية قد كلفت مجموعات كبيرة من الاطباء والاختصاصيين نشر دراسات غير علمية تقنع الناس بامكانية النوم القليل، الامر الذي آمن به الكثيرون واصبحوا ينامون فترات تقل ساعة او ساعتين عما يحتاجونه يومياً، الامر الذي انعكس على صحتهم وحياتهم، وعلى المجتمع والاسرة.

وتفيد هذه الدراسة التي نشرت في بون بأن هناك فكرة مغلوطة سائدة بين الناس بأن الشخص الذي يستغرق بالنوم بسرعة يتمتع بصحة جيدة وينام بعمق ولفترة كافية، وان الشخص الذي ينام بعد خمس دقائق فقط من استلقائه على السرير ينهض من النوم وهو صحيح الجسم والاعصاب، بينما الواقع هو خلاف ذلك تماما، اذ ان الابحاث تؤكد بأن الشخص العادي، الذي يتمتع بصحة جيدة، يحتاج الى فترة لا تقل عن ١٥ دقيقة كي يستغرق بالنوم، وان النوم بسرعة يكشف عن عدم الاكتفاء بالنوم خلال الليالي الماضية، وان الجسم يحتاج الى مزيد من النوم والراحة.

وتدعو هذه الدراسة الصحية الالمانية الى العودة مرة اخرى الى قاعدة النوم لمدة ثماني ساعات، كي يتمتع المرء بالراحة والصحة ويبدو سعيدا ومرحا في اليوم التالي، بينما يظل الشخص الذي ينام اقل من ذلك قلقا ومتوتر الاعصاب يصعب عليه التركيز الذهني والقيام بالاعمال اليومية المطلوبة منه. في نفس الوقت الذي تحذر فيه هذه الدراسة من قيادة السيارة اذ لم يكن المرء قد تمتع بنوم طويل كاف، مؤكدة بأن



## مارلون براندو يبرىء ابنه من تهمة القتل

لوس انجليس - ر: اكد نجم السينما العالمي مارلون براندو ان نجله كريستيان بريء من اتهامات القتل الموجهة اليه. وعقد براندو الذي يؤثر عادة الابتعاد عن وسائل الاعلام مؤتمراً صحفياً لم يكن مخططاً له من قبل اول من امس خارج محكمة لوس انجليس التي مثل امامها نجله كريستيان بتهمة قتل صديق اخته. وقال براندو للصحفيين والمصورين «اعتقد ان ابني بريء من هذه الاتهامات.. ولكن ستكون امامه فرصة اثبات ذلك» امام المحكمة بنفسه. وقد اتهم كريستيان بقتل داج دروليت (٢٦ عاماً) وهو صديق اخته الحامل تشيني البالغة من العمر ٢٠ عاماً خلال جدل يوم ١٧ مايو (ايار) الحالي.



## صباح الخير

### سخرية حتى الممات

لم يسبق لأحد ان وصل إلى منزلة الكاتب اوسكار وايلد في اجوبته اللاذعة الفورية. مسرحياته مليئة بها، وعندما أحيل إلى المحاكم اصبحت محاكمته من الآثار الأدبية الخالدة في سخريتها واجوبتها.

وحدث أن زاره الشاعر السير لويس موريس، وكان قد رشح نفسه ليكون شاعر البلاط إثر وفاة الشاعر اللورد تنيسون. وشكا إليه الحملة التي شنها الادباء ضده، وكان شاعراً تافهاً. فسأل اوسكار وايلد: «ماذا تقترح علي»؟ فأجابه «انضم اليهم»!

ولا أدري إن كان الانكليز قد استوحوا من هذا الجواب مثلهم الشائع «إذا لم تستطع التغلب عليهم فانضم اليهم».

وفي إحدى الحفلات المملة التي حضرها لاحظت المضيفة انه كان واقفاً في زاوية من الصالون في سأم ظاهر فسألته: «وكيف أنت؟ هل انت مستأنس من وجودك معنا»؟ فأجاب: «نعم. فليس هناك أي شيء آخر يمكن ان استأنس به».

ومن اظرف الاجوبة اللاذعة ما سمعته عن رجل خرج مساء ليحتفل مع اصدقائه تاركاً زوجته وراءه في غضب وزعل. سألته عند الباب: «ماذا ستفعل لو أنك عدت ووجدتني مع رجل في غرفة النوم»؟ فأجابها: «ماذا افعل به. سأقتل كلبه وأكسر عصاه البيضاء».

المعروف في انكلترا ان العميان يسيرون معتمدين على عصا بيضاء وكلب يدلهم الى الطريق.

ومن أظرف المشهورين بلباقة اللسان في فرنسا الرسام والاديب جان كوكتو. وكان يتفاوض مع أحد الناشرين، برنارد غراسيه، بشأن نشر كتاب جديد له. وقال له غراسيه ان شخصية الناشر أهم بكثير من شخصية المؤلف، فأجابه كوكتو: في هذه الحالة ينبغي لك ان تقلد منتجي الأفلام السينمائية، فتعلن بالحروف الكبيرة على غلاف الكتاب «كتاب لبرنارد غراسيه» ثم تكتب تحت ذلك بحروف صغيرة «كلمات جان كوكتو».

ومن أظرف الأجوبة ما قاله المؤلف المسرحي الفكاهي أوجين لابيش عندما اقتضى عليه ان يتمنطق بسيف استعداداً لدخول الأكاديمية الفرنسية التي تقتضي تقاليدها لبس بدلة رسمية خضراء مع ما يلزمها من سيف وتوابع. وشوهد على أبواب الأكاديمية وهو يرتجف من قسوة البرد، فسأله أحد زملائه الادباء: «اترتجف يا مسيو لابيش وأنت داخل إلى الاكاديمية»؟ فأجابه: «نعم، انها أول مرة في حياتي أحمل فيها سلاحاً».

وكان أوجين لابيش هو الذي لفظ انفاسه الأخيرة بكلمات ساخرة من احد زملائه جواباً على رجائه بان يخبر زوجته اذا رآها في العالم الآخر بأنه مازال مقيماً على حبه لها. فتأمل لابيش في الطلب ثم تمتم هامساً: «الأفضل ان تقوم انت بهذه المهمة». ثم اسلم الروح.

خالد القشطيني

## مع قهوة الصباح

### الصعود.. والسقوط!

منذ نحو عشر سنوات قررت أن أترجم كتابا عن «بيورن بورج».. لاعب التنس السويدي الفذ الذي لم يضاهه لاعب آخر في تاريخ اللعبة.. لوح الثلج الذي كان عدد نبضات قلبه لا تزيد عن ٥٠ نبضة في الدقيقة.. والذي كان يلعب على الخط الخلفي للملعب كالنمر في انتظار وقوع المنافس في خطأ لينقض عليه وينهي الشوط.

كنت في لندن وهو ملء السمع والبصر بقامته النحيفة.. ووجهه الصلب.. يظهر على شاشات التليفزيون وفي الصفحات الاولى للصحف والمجلات.. بمناسبة المباراة النهائية على بطولة «ويمبلدون».. وحاولت الحصول على تذكرة لأرى المعجزة السويدية وكالعادة كنت متأخرا.. فلم تكن هناك تذكرة واحدة حتى في السوق السوداء.

وكالعادة عندما افشل في الحصول على شيء.. أشتري كتابا عنه.. وهكذا بدلا من الحصول على تذكرة.. عدت الى منزلي في «برايتون».. ومعي كتاب عن «بورج».. واستغرقت في قراءة الاسطورة.. الذي كان يتدرب تسع ساعات يوميا.. والذي اخضع نفسه بارادة من حديد لنظام صارم في الطعام والنوم والتدريب سنين طويلة ليصبح البطل الذي لا يهزم.

وقد حقق «بورن» أحلامه وصعد الى القمة.. ثم تخلى عنها دون هزيمة واحدة قانعا بالملايين التي جمعها وبالشهرة المدوية التي حققها.

وظلت الاسطورة حية في نفسي حتى قرأت في الاسبوع الماضي عن نهاية البطل.. نهاية لم تأت على يد لاعب آخر.. ولا بسبب حادثة.. ولكن بسبب المخدرات.. فقد سقط النجم اللامع في احضان الهيروين.. وانتهى به المطاف أمام المحكمة التي اتهمته بالكذب ايضا عندما حاول ان يقدم شاهدا على براءته.. واتضح ان الشاهد هو تاجر المخدرات الذي يبيع للبطل السابق المخدرات.. وعادت الصحف تتحدث عنه.. ولكن ليس بعد الصعود.. ولكن بعد الهبوط.

عبد الله باجبير

## القرود الاندونيسية تتحدى مهارات الصيادين

بوهورك (اندونيسيا) - ر: لا تظهر قرود الاورانج اوتان المحاصرة بالكلاب والصبية الذين يثيرون جلبة اي علامة على رغبتها في مغادرة موطنها في قطعة صغيرة من غابة قديمة تحولت الى مزارع كاكاو.

لكن المزارع تتسع بصورة لا هوادة فيها وما بقي من موطن هذا النوع من القرود سيزرع قريبا بحبوب عشاق الشيكولاتة في مختلف انحاء العالم.

وتتبع مجموعة الاشخاص الذين يستخدمون المناشير الكهربائية وينصبون الشباك تحت الاشجار مشروع صندوق دوليا لحماية القرود يعمل على نقلها الى الغابات لتكون في مأمن بعيدا عن مزارعي الكاكاو وعمال تقطيع الاشجار وتجار الحيوانات.

وتسيطر قرود الاورانج اوتان على موطنها في غابات اندونيسيا وماليزيا حيث لا يوجد لها اي اعداء طبيعيين.. سوى الانسان.

ويلتصق القرد الصغير بامه لعدة سنوات ويتشبث بيديه الضعيفتين بشعر صدرها الطويل وهي تتنقل متارجحة بين الاشجار. والاورانج اوتان الصغير لا حول له ولا قوة بدون امه التي تحميه بقوة.

ومحظور في اندونيسيا الاحتفاظ بالقرود الصغيرة كحيوانات اليفة او بيعها لاي دولة اخرى.

ويقول مسؤول غابات محلي ان سعر القرد الصغير وهو حي ١٩٠ دولارا في المنطقة ويصل الى اربعة امثال هذا السعر في جاكرتا ثم يرتفع الى ٥٠٠٠ دولار في نيويورك.

لكن اصطياد قرد كبير من فصيلة الاورانج اوتان امر صعب فيجب اولا دفعه لكي يعتلي احدى الاشجار ثم يجري اغلاق منفذ الهروب امامه بقطع الاشجار المحيطة وفي النهاية تقطع الشجرة التي يجلس فوقها فيسقط القرد في الشباك المنصوبة.. او هكذا تقول الكتب.

وقال مايكل جريفيث ممثل الصندوق في مدينة ميدان اكبر مدن سومطرة «شاهدت الاسلوب الذي تتصرف به قرود الاورانج اوتان في الطبيعة. انها تجلس فوق الاشجار لتراقب الموقع مستفيدة بمكانها المرتفع ثم تنزل وتهرب من مكان لم يكن احد على الارض يتوقعه».

وبثقة كاملة هبط احد القرود على جذع الشجرة بعد ان ضايقته جلبة الصبية ونباح الكلاب واتجه نحو الغابة والكلاب في اعقابه ثم توقف واستدار لينظر اليها بعينين ذابلتين قبل ان يسرع بتسلق شجرة اخرى.

وفي النهاية تم اصطياد قردين ونقلا بعيدا عن مزارع الكاكاو ثم اطلق سراحهما في محمية طبيعية قرب محطة لاعادة تأهيل الاورانج اوتان. وتهدف المحطة الى تقليل اعتماد القرود على الانسان.

وقال احد مسؤولي المحطة «ان قرود الاورانج اوتان كحيوانات اليفة لا تعرف شيئا على الاطلاق. ويجب ان نعلمها كيف تتسلق الشجر وكيف تجد طعامها».

وبعد قضاء فترة قصيرة في الحجر الصحي لعلاجها من اي امراض تصاب بها في المدينة وغير معروفة في الغابات وبعد التدريب الاساسي على فن التارجح بين الاشجار تنقل القرود الى الغابة.

وتوفر المحمية الطبيعية التي تبلغ مساحتها ٨٠٠٠ كيلومتر مربع لاماكن آمنة كافية للاورانج اوتان. ويقدر الصندوق ان هناك نحو ٢٠٠٠ قرد من فصيلة الاورانج اوتان في سومطرة وحوالي ٥٠٠٠ قرد في جزيرة بورنيو التابعة لاندونيسيا وماليزيا.

## اخبار الغد

### اطلاق اضخم بالون لرصد ثقوب طبقة الاوزون

واشنطن: «الشرق الاوسط»

يشترك العلماء الامريكان والسوفيات في مجال الكشف عن الاضرار التي اصابت الاوزون (الغلاف الجوي). والبعثة مكونة من اثنين من امريكا وواحد من الاتحاد السوفياتي وذلك باستخدام البالون الطائر. وتبدأ هذه الرحلة مع نهاية هذا العام. ويحمل العلماء الاجهزة المتقدمة من كلا الاتحاد السوفياتي وامريكا وذلك لرصد الغلاف الجوي ومعرفة الاضرار التي اصابت الاوزون ودراسة الظروف الجوية المتقلبة والتي غيرت من درجات الحرارة في العالم مع قياس درجات الحرارة والضغط الجوي. وصرح احد المسؤولين بواشنطن ان هذه الدراسة المشتركة تعتبر جزءا من خطة عمل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في مجال الفضاء. وتشترك وكالة NASA الامريكية في تدعيم هذا المشروع ويرتفع البالون على ارتفاع ٢٥٠٠٠ قدم ويقول العلماء بأن هذا المنطاد سوف يرصد ويسجل بكل دقة التغيرات التي تحدث في الغلاف الجوي عن قرب وسوف يضع العلماء خريطة تفصيلية عن الاوزون ككل.

## طقس

### البرد يجتاح المدن التونسية

تونس - ق.ن.ا: تسبب تساقط البرد على مدينتي سباجة والقصرين الواقعتين بالشمال والجنوب التونسي في وقوع خسائر كبيرة بالمحاصيل الزراعية والاشجار المثمرة علاوة على اصابة ثلاثة مواطنين بجروح وذكر امس ان حبات البرد التي تساقطت بكميات كبيرة ادت الى هلاك ١٠ آلاف هكتار من الحبوب والف هكتار من الاشجار المثمرة و٦٠٠ هكتار من مزروعات اخرى بالاضافة الى خسائر اخرى لم يتم بعد حصرها.

وارجعت مصلحة الارصاد الجوية التونسية ما حدث الى ظروف الطقس الذي يسود في هذه الفترة التي تأتي في نهاية الربيع حيث يحدث ارتفاع كبير في درجة الحرارة مع منخفض جوي صحراوي مما يساعد على تكاثف السحب الرعدية المصحوبة بامطار غزيرة.

## جريمة

### القتل من اجل ١٨ جنيها

ايسلندا: «الشرق الاوسط»

وقعت جريمة قتل وحشية على شواطىء الكاريبي للشاب البريطاني كريسبي الذي كان يرافق زوجته بلندا وابنه المولود والذي لم يتجاوز عامين.

تقدم شابان من اهالي منطقة لبوارد في ايسلندا بمدفع رشاش في مواجهة الزوج كريسبي، وهنا ضحك الزوج وقال لزوجته مداعبا، لا تنزعجي انهم يحملون بنادق من اللعب، وفي لحظات انفتح المدفع الرشاش لكي تقع هذه المأساة الدرامية ويقع قتيلا بين يدي زوجته بلندا اربعين عاما وابنه المولود. ثم تقدم القاتلان بسرعة وقاموا بتفتيش الزوج المقتول ولم يجدا معه سوى ثمانية عشر جنيها نقدا في احد جيوبه والغريب ان الزوجة بلندا حامل في شهرين وقالت بانها لن تغادر الكاريبي قبل مرافقة جثة زوجها - وقد وصل امس شقيقها جون هاتدن قادماً من اسكتلندا للوقوف والى جانبها. وكان الزوجين قد تزوجا منذ ثلاث سنوات فقط - وكل آمالهما ان يطوفا العالم.

وجاري البحث عن القتلة الهاربين من جانب رجال الشرطة الكاريبية.

## حول العالم

### نعي وقور لـ«اللغة الايرلندية»

دبلن - ر: يقول استاذ لغويات في رثاء اللغة الغالية ان التحدث بالايرلندية قد يكون رمزا ضمنيا للقومية في هذا البلد الذي يشعر ابناؤه بفخر شديد بقوميتهم ولكن لغتهم تحتضر.

وكانت عوامل الهجرة الجماعية من المناطق التي تتحدث اللغة الغالية وهجوم البرامج التلفزيونية الناطقة بالانجليزية وانتهاء عزلة المجتمعات الريفية واغراء المدن الكبرى بمثابة مسامير في نعش اللغة الغالية. وقال استاذ اللغويات البريطاني ريج هيندلي المتخصص البارز في لغات الاقليات في اوروبا «لا مجال لانني شك في ان اللغة الايرلندية تحتضر الان».

وكان احدث احصاء سكاني في ايرلندا قد اظهر ان مليون شخص اقروا بانهم يتحدثون الايرلندية اي بمعدل حوالي شخص بين كل ثلاثة من السكان الملزمين جميعا بدراسة الايرلندية في المدرسة.

ولكن بعد عامين من البحث يزعم هيندلي في كتاب جديد بعنوان «موت اللغة الايرلندية» ان ٨٠٠٠ شخص فحسب قد يكون عددا اكثر واقعية للمتحدثين حقيقة بالايرلندية في المناطق الغالية.

ويقول هيندلي «ان الايرلندية كلغة حية ستندثر عندما لا تعود هناك امهات تتحدثها امام اطفالها الصغار لانها تأتي بشكل طبيعي وتلقائي الى شفاههم بدون تفكير مقصود او شعور بالقومية».

وكانت المناطق الغالية قد منحت حماية خاصة في ايرلندا منذ العشرينات بعد ٧٠٠ عام من الحكم الاستعماري البريطاني الذي كثيرا ما اتسم بالقمع.

وقدمت لها الدولة الحريصة على دعم وتشجيع اللغة منحا خاصة ومحطة اذاعة خاصة. ويقوم التلاميذ الذين يعيشون خارج المناطق الغالية بزيارتها في الصيف لتحسين لغتهم الايرلندية. وكانت المجاعة التي ابتليت بها ايرلندا بين عام ١٨٤٥ و١٨٤٩ قد اسفرت عن مصرع مليون شخص ودفعت السكان الى القيام بهجرة جماعية مما ادى الى انخفاض عدد السكان الى النصف وكانت المناطق الغالية وهي الاكثر فقرا وانعزالا هي الاكثر تضررا.

وقال هيندلي «اختار الشعب الايرلندي اللغة الانجليزية وعلموها لاولادهم لا حبا فيها.. ولكن لانها تهيىء لهم فرصا لا نهاية لها».

## وجوه في الاخبار

### الاقمار الصناعية تستغني عن مذيعي الثرثرة

لندن: «الشرق الاوسط»

فجأة الغى المسؤولون في محطة تلفزيون الاقمار الصناعية (البريطانية) سكاي برنامج الثرثرة و المنوعات الذي واصل تقديمه ديريك جاميسون (٦٠ عاما) طوال ثمانية عشر شهرا ومنذ بدء المحطة بث برامجها وذلك بعد ان اكتشف المسؤولون فيها هبوط مستوى البرنامج بالمقارنة مع نفس النوعية من البرامج التي تقدمها محطة تلفزيون «بي. بي. سي» وارتفاع تكلفة برنامج جاميسون من محطة سكاي الذي تكلف ٤ ملايين جنيه استرليني في اقل من عام ونصف العام. وعقب ديريك جاميسون الذي اذاع آخر حلقات برنامجه اول من امس انه لا يعتقد بوجود اي خلاف بينه وبين المسؤولين عن المحطة وانه سيواصل تقديم برنامج اذاعي صباحي شبيه من محطة الاذاعة الثانية التابعة لـ «بي. بي. سي». والتفكير في التقاعد بعد فترة عمل طويلة كان يعمل خلالها ٩٠ ساعة في كل اسبوع بين الاذاعة والتلفزيون.



ديريك جاميسون

## آخر حفل لعبد الوهاب على كاسيت!

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يجري اعداد اغنية «كل ده كان ليه» للموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب في القاهرة لتقدم على شريط كاسيت.

وهذه هي آخر اغنية عاطفية قدمها الموسيقار الكبير في حفل غنائي وكان ذلك عام ١٩٥٤.

صاحب اقتراح طرح هذه الاغنية على شريط كاسيت هو مؤلف كلمات الاغنية الشاعر «مأمون الشناوي».

## منافق افندي

يا حلاوتك يا زي العسل

انا اموت بالدلع والكسل!